الفصل الأول

خطة الدراسة

الفصل الأول

1/المقدمة:

تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تزامناً مع متطلبات العصر الحديث حيث أصبح العمل من الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة،في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشرًا من قبل بصورة كبيرة، فعمل المرأة التقليدي رعايتها لأولادها وشؤون بيتها، وتعتبر هذه الوظيفة التقليدية للمرأة. ففي ظل غياب العائل أو الزوج تخرج المرأة للعمل .

أمااليوم فلم يعد عمل المرأة مجرد طريقة لتلبية الاحتياجات الاقتصاديةورفع المستوي الاقتصادي ، بل أصبح من أولويات حياة المرأة وخاصة بعد إكمال مرحلة من الجامعة ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن فإن النساء العاملات أصبحن لا يستغنين عنه ، لأنه وسيلة لتحقيق الذات، وكسب المال، وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية، هي التي قد تؤثر في بعض الوقت على علاقة المرأة مع زوجها.

ويمكن القول إن تعليم المرأة، ونوع التعليم ،وكيفيته ،ومتطلبات الحياة الاجتماعية ،والقيم السائدة في المجتمع هي التي تؤهل المرأة للعمل وُتمَهد لها الطريق للخروج من المنزل ، والمشاركة في الحياة العامة. ويختلف عمل المرأة باختلاف الظروف الاجتماعية،والاقتصادية المحيطة بها وباستعراض المراحل المختلفة في حياة المرأة الأسرية وتأثيرها علي حياتها الوظيفية نجدها في المرحلة الأولي عندما تكون غير متزوجة يصبح في استطاعتها العمل مثل الرجل تماماً ، وبنفس الكفاءة مع بعض الاستثناءات البسيطة والنادرة

ولكن المرأة تواجه دائماً صعوبة في كيفية التوفيق بين عملها وبين واجباتها المنزلية". [1]

أما الأم العاملة فلقد أصبحت تقوم بدورين بعد خروجها للعمل خارج المنزل، وظيفة فعلية تقوم بها داخل المنزل ،وواجبات تتحملها أمام

---

[1] حمد إبراهيم ،علم الاجتماع العائلي، دار جامعة الأزهر،الطبعة الأولي، 1997م ، ص ص 110

زوجها،ومسئوليات اجتماعية وتربوية مختلفة تضعها أمام واقع ومهام غالباً ما ينشأ عنها الكثير من المشكلات ودور الموظفة التى لها مهام وواجبات في العمل،والمعوقات التي تترك آثاراً سالبة علي الاستقرار الأسري،وتماسك الأسرة وتربية الأطفال. إضافة إلي تحسين المستوي المعيشي الذي تتوق له الأسرة. ومن جانب آخر ما يترك ذلك من آثار علي عملها وإنتاجها عن ممارستها الوظيفة.[1]وتركز هذه الدراسة مشكلات خروج المرأة العاملة المتزوجة للعمل بصورة موضوعية .

2/مشكلة الدراسة:

رغم امتلاك المرأة للمؤهلات العلمية والكفاءة العالية ودخولها في كثير من مجالات العمل إلا أنها ما زال تواجهها كثيراً من المعيقات في عملها وتظهر مشكلة الدراسة في الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة في التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية .حيث يظهر أثر عمل المرأة المتزوجة في غيابها لفترة طويلة عن المنزل مما ينعكس علي تنشئة و تربية الأبناء ورعايتهم وضعف مستواهم التعليمي ،وسلوكياتهم ،وضعف الاهتمام بالزوج والقيام بواجباتها تجاهه .وهذا قد يؤدي إلي مشكلات تقود إلي عدم الاستقرار الأسري واحياناً الطلاق كما أن غياب المرأة العاملة عن العمل بسبب ظروفها الأسرية ينشأعنه بعض الآثار السلبية في محيط العمل .وتظهر مشكلة الدراسة من خلا ل السؤال الرئيسي التالي:-

ما هي مشكلات المرأة العاملة المتزوجة ومدي تأثيرها على أبنائها والزوج والمجتمع بجامعة شندي؟

3/فروض الدراسة:

1.العامل الاقتصادي هو سبب خروج المرأة للعمل.

---

[1]حمد إبراهيم ، المصدر نفسه ، ص111

2.لا تواجه المرأة العاملة صعوبة في التوفيق بين عملها وواجباتها المنزلية.

3.خروج المرأة للعمل يتسبب في مشاكل مع الزوج

4.تعاني المرأة العاملة المتزوجة من مشكلات في العمل .

4 /أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أنها تلقي الضوء علي الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة ،وتسعي إلي مساعدة المرأة العاملة المتزوجة للتوفيق بين واجباتها المنزلية ومقدرتها ،ومدي تأكيدها علي ذاتها ،وكسب ثقة المجتمع ،والإسهام في تغير المفاهيم السالبة عن عمل المرأة.وتظهر أهميتها من خلال توصلها لعدد من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تساهم في حل المشكلة المطروحة.

5/أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف علي المشكلات والمعيقات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة في جامعة شندي.
2. التعرف علي الآثار الايجابية والسالبة لخروج المرأة للعمل.
3. معرفة الدوافع التي أدت إلي خروج المرأة للعمل.
4. التعرف علي التغيرات التي حدثت في المجتمع بعد خروج المرأة للعمل.
5. المساهمة الفاعلة في وضع الحلول لهذه المشكلات والمعيقات.

6/أسباب اختيار الموضوع:

1-خُطورة دور المرأة في المجتمع والآثار المترتبة على خروجها للعمل ومحاولة الوقوف على التغيرات التى تحدث لنمط حياتها وانعكاساته علي حياتها الأسرية وعلاقاتها الاجتماعية ومحاولة وضع الحلول المناسبة لذلك.

2-دراسة موقف المجتمع من عمل المرأة ومحاولة التوفيق بين وجهات النظر المتباينة في هذا الامر .

3-مناقشة الاهتمام العالمي والمحلي بقضية عمل المرأة ومعرفة آثاره الايجابية في تحقيق التنمية.

7/ مجتمع الدراسة :

يتمثل في المرأة العاملة في جامعة شندي بكلياتها ووحداتها المختلفة.ويشمل مجتمع الدراسة النساء العاملات المتزوجات .

8/عينة الدراسة :

تأخذ الباحثة عينة طبقية عشوائية من المرأة العاملة المتزوجة بجامعة شندي بكلياتها المختلفة وتشمل العينة (هيئة التدريس ،والموظفات ،والعاملات والتقنيات).حيث بلغ العدد الكلي للمرأة العاملة المتزوجة بجامعة شندي 226 امرأة متزوجة(بلغ عدد هيئة التدريس 80،و57موظفة ،و30 تقنيات ،و60 عاملة) وأخذت عينة بنسبة 50% بلغ عدد افراد العينه من هيئة التدريس 40 ومن الموظفات 28 وافراد العينه من التقنيات 15 ومن العاملات 30 إمرأة . حيث بلغ العدد الكلي لافراد العينه (113)إمرأة متزوجة عاملة بجامعة شندي

9/منهج الدراسة:

عادة مايرتبط المنهج بموضوع الدراسة، وبما أن هذه الدراسة تتناول المشكلات والمعيقات التي تواجه المرأة العاملة في جامعة شندي وبغرض الحصول علي معلومات متكاملة تتبع الدراسة المناهج الآتية:

المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لوصف المشكلات و المعيقات التي تواجه المرأة في عملها بجامعة شندي لكون هذا المنهج يتناسب مع طبيعة الدراسة الوصفية الاجتماعية.

المنهج الإحصائي: للحصول علي البيانات والأرقام والإحصاءات ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج.

المنهج التاريخي : يعتمد هذا المنهج علي تتبع موضوع الدراسة تاريخياً وهو ما سوف نتتبعه في الحصول علي الدراسة.

منهج دراسةالحالة: متمثل في جامعة شندي.

10 /مصادر جمع البيانات :

أولاً: البيانات المكتبية "النظرية" يتم جمعها من المراجع الدوريات والتقارير والدراسات السابقة.

ثانياً: البيانات الميدانية يتم جمعها من مجتمع الدراسة"جامعة شندي" بواسطة أدوات جمع البيانات التالية:

الاستبيان: سوف يتم تصميم استبيانه تحتوي علي عدد من الأسئلة وتوزع علي أفراد العينة لجمع البيانات،بهدف اختبار الفروض.

الملاحظة: يتم ملاحظة الظاهرة في المجال المكاني حيث يدون كل ما يلاحظ في جامعة شندي علماً بأن الباحثة تعمل في جامعة شندي.

12/ مجالات الدراسة :

الحدود الموضوعية: يقتصر الموضوع علي مشكلات خروج المرأة المتزوجة للعمل، دراسة حاله جامعة شندي.

المجال المكاني: تقتصر الدارسة علي جامعة شندي بمختلف كلياتها ووحداتها.

المجال الزمان: تبدأ الدراسة في العام2014م وتنتهي 2016م.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: الدراسات السابقة

المبحث الثاني : المفاهيم المتعلقة بالدراسة

المبحث الثالث : النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة

الفصل الثاني
المبحث الأول
الدراسات السابقة

تمهيد:

إن الإلمام بالتراث العلمي العريض للدراسات السابقة يجعلنا نكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف في النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات إلى جانب أنه يلفت الاهتمام إلى جوانب أُهملت ولم تتطرق لها هذه الدراسات وبالتالي لمحاولة تغطيتها ودراستها لمعالجة الثغرات التي أهملها الباحثون.

ونجد أن المرأة العاملة تواجه العديد من المشكلات والمعوقات التي تستحق الدراسة والبحث العلمي للكشف عنها لتذليلها أمام المرأة حتى تستطيع القيام بواجبها على أكمل وجه وبالرجوع إلي الدراسات التي تناولت موضوع المرأة العاملة بشكل عام نجد مجموعة من الدراسات السابقة التي سوف يتم عرضها بشكل موجز يبين ما قام به الباحثون السابقون في هذا المجال.

1/دراسة سهام دهب:

من إعداد سهام دهب ، وجاءت تحت عنوان أثر مشاريع التنمية علي المرأة الريفية جامعة الخرطوم ودراسة حالة مشروع النهود التعاوني.وتناولت هذه الدراسة محاولة معرفة أثر مشاريع التنمية الريفية علي المرأة

وافترضت الدراسة :

1-علي الرغم من عطاء المرأة الريفية الكبير ودورها البارز في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إلا أنهاَ لم تجد الاهتمام من قبل مخططي التنمية ،كما أنها لم تملك وسائل الإنتاج ولم تشارك في صنع القرار[1]

2- هناك مفهوم تقليدي موروث وهو أن دور المرأة يقتصر علي إنجاب وتربية الأطفال ورعايتهم ومما ساعد في تعميق وتقوية المفهوم نفسه بقبولها التفرقة بينها وبين الرجل في كل شيء ، لذلك تم تقسيم الوظائف حسب النوع ، وهذا المفهوم

[1] سهام دهب عبد الحليم،أثر مشاريع التنمية علي المرأة الريفية ، دراسة حالة مشروع النهود التعاوني رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الخرطوم 1998م

نجده أقوي وضارب في الجذور في المجتمعات الريفية حيث يعتقد أن دور المرأة في التنمية دور ثانوي ، الأمر الذي يحد من نشاطها.

وجاءت مشكلة الدراسة أن المرأة في الدول النامية عامة وفي السودان خاصة تواجهها مشكلات تعيق دورها في التنمية مثل العادات والتقاليد والمعتقدات وهذه العوامل تقوي وتدعم منطق التميز بناءً علي النوع وتقلل من شأن المرأة ، كما نجدها في المجتمعات الريفية تنعزل جغرافياً واجتماعياً ومهنياً وثقافياً عن التيارات الحضارية والثقافية فضلاً عن مهاراتها البدائية البسيطة وتتبع أساليب إنتاج بدائية وتنجم عن ذلك حالة الدخول الحقيقية للأسر الريفية بتلك المجتمعات. **وركزت الدراسة علي العديد من الأهداف :-**

1- تقويم دور المرأة في رفع عجلة الاقتصاد بالمنطقة.
2- تقييم درجة مشاركة المرأة في مشروع النهود التعاوني.
3- تحديد التغيير الذي أحدثه مشروع النهود التعاوني في دور المرأة.

وأوصت الدراسة بأن يحدد في مشاريع التنمية دور المرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعمل علي توفير احتياجاتها والسعي لحل مشكلاتها .

ومن جانبنا نري أن موضوع هذه الدراسة تناول دور المرأة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال مشاريع تنمية المرأة الريفية ومعرفة مشكلات عمل المرأة في هذه المجالات ، وتم التعرف في هذه الدراسة السابقة علي المعيقات التي تحد من ممارسة دورها الاقتصادي والاجتماعي.

2/دراسة أويت أوشونق أونقوانج:

من إعداد أويت أوشونق أونقوانج بعنوان الفوارق بين الجنسين في العمل والتعليم في السودان ،جامعة الخرطوم ، وتناولت هذه الدراسة وضع المرأة في المجتمع ومقارنتها بوضع الرجل وتسليط الضوء علي حجم الفروق بين الرجل والمرأة في مجال العمل، والتعليم آخذين في الاعتبار الدور الذي يمكن أن يلعبه تعليم المرأة ومشاركتها في قوي العمل .

وأوضحت هذه الدراسة الفروق بين الذكور والإناث في مجالي العمل والتعليم ،ففي مجال العمل تم التركيز علي بعض الوزارات الهامة في الدولة بمختلف تخصصاتها وهي وزارة الخارجية ،وزارة الداخلية،وزارة العدل البرلمان السوداني وإدارة الجامعات ،تشير الدراسة بأن هناك فروقا ت كبيرة جداً بين الذكور والإناث في جميع الوظائف العليا بالوزارات الهامة في الدولة كما أن هناك غياب تام للعنصر النسائي في إدارات الجامعات. [1]

وهدفت هذه الدراسة إلي :-

1- إبراز الدور الكامل للمرأة في مجال العمل.

2- قياس مدى التميز بين الرجال والنساء فى مجال التعليم والعمل .

وخلصت هذه الدراسة إلي وجود فروقات واسعة بين الذكور والإناث في مجال العمل في مختلف الوزارات الهامة في الدولة،أما في الوظائف الإدارية الرفيعة في الجامعات السودانية الكبيرة والعريقة التي تمكن الباحث من الحصول علي المعلومات منها في الخرطوم والجزيرة وجوبا وينعدم فيها العنصر النسائي من تأسيسها وإلي اليوم .

و من خلال هذه الدراسة نجد أنها تسلط الضوء علي المشكلات والمعيقات التي تواجه المرأة العاملة والدور الذي يلعبه التعليم بمشاركتها في مجالات الحياة العامة.

3/دراسة آمال محمد عثمان حمد:

من إعداد آمال محمد عثمان حمد ، وتحت عنوان أثر الالتزامات والعلاقات الاجتماعية علي أداء الموظفة ."دراسة تطبيقية علي الموظفات والموظفين بجهاز المغتربين والبنك الأهلي –الخرطوم"

---

[1] أويت أوشونق أونقوانج، الفوارق بين الجنسين في العمل والتعليم في السودان، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية،جامعة الخرطوم 2005م

تناولت هذه الدراسة أثر الالتزامات والعلاقات الاجتماعية علي أداء الموظفة وتم التركيز علي الموظفة المتزوجة لاتساع التزاماتها الاجتماعية أماً وزوجةً وربة منزل بجانب العمل الوظيفي

وتبحث مشكلة الدراسة أثر الالتزامات والعلاقات الاجتماعية علي أداء الموظفة المتزوجة، فالمرأة الموظفة تتضاعف التزاماتها ومسئولياتها بعد الزواج فتلعبُ دوراً هاماً في مجال الأسرة ،أيضاً تتسع علاقاتها ومشاركاتها في الحياة الاجتماعية بعد الزواج خارج نطاق أسرتها لتشمل مجتمع العمل والزوج والمعارف والزملاء.

وهدفت الدراسة إلي معرفة أثر الالتزامات والعلاقات الاجتماعية .علي أداء الوظيفة مقارنة بأداء الموظفة في القطاعين العام والخاص وأيهما أكثر تأثيراً علي التزاماتها الاجتماعية كذلك مقارنة (مهنية واجتماعية) لأداء الموظفة في القطاعين (العام والخاص) مع الموظف في القطاعين ومعرفة دور المرأة والرجل في المجتمع السوداني من حيث التنشئة والمشاركة في الوظائف الاجتماعية وكذلك معرفة العوامل التي تعوق أداءها مع طرح بعض الحلول. [1]

استخدمت الباحثة المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي في تحليل البيانات واعتمدت علي المصادر الأولية واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات.

ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك فرق في أداء الموظفة بعد الزواج نتيجة التزاماتها الأسرية والاجتماعية وتمثل هذا الفرق في الوظائف الدنيا كما اتضح من خلال الدراسة ، نظرة المجتمع لدورها وعدم مشاركة الزوج لها في الأعمال المنزلية والتحيز النوعي في العمل خاصة في مجال التدريب والترقية من أهم العوامل المؤثرة علي أداء المرأة .

4/دراسة رنده عبد العظيم محمود:

---

[1] أمال محمد عثمان حمد،أثر الالتزامات والعلاقات الاجتماعية علي أداء المرأة الموظفة ،دراسة تطبيقية علي الموظفات بجهاز المغتربين والبنك الأهلي ،رسالة ماجستير غير منشورة في تنمية المجتمع ،جامعة النيلين ، 2006م

من إعداد رنده عبد العظيم محمود وجاءت تحت عنوان الدور الاجتماعي والاقتصادي لعمل المرأة في مؤسسات التعليم العالي ،دراسة حالة جامعة أعالي النيل .

تناولت هذه الدراسة التعريف بالدور الاقتصادي والاجتماعي لعمل المرأة من خلال عملها بمؤسسات التعليم العالي ومدي مساهمة المرأة العاملة في المجتمع الذي تعيش فيه ،وجاءت مشكلة الدراسة بأن المجتمع مازال ينظرإلي دور المرأة بأنه دور ثانوي كما يلاحظ عدم وضوح الدور الاقتصادي والاجتماعي لعمل المرأة فيه. [1]

وهدفت هذه الدراسة إلي:-

1- إلقاء الضوء علي الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للمرأة العاملة بالإضافة إلي المشكلات التي تواجهها.
2- معرفة دوافع المرأة لسوق العمل .
3- التعرف علي أحد المجالات التي طرقتها المرأة العاملة ومدي مشاركتها فيها وأثر ذلك علي الأسرة والمجتمع.

وافترضت الدراسة:-

1- عمل المرأة في مؤسسات التعليم العالي ساهم في زيادة الدخل ورفع المستوي المعيشي لها
2- خروج المرأة للعمل حقق لها الكثير من المكاسب الاجتماعية.

وتوصلت هذه الدراسة إلي أن الدافع الاقتصادي هو الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل بمؤسسات التعليم العالي ،وأثبتت أن المرأة تساهم مساهمة فعالة في الإنفاق المنزلي ،وزيادة الدخل المعيشي ولكن هناك نسب قليلة من النساء كان عملها لأسباب غير اقتصادية بسبب تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية .

---

[1] رندة عبد العظيم محمود.الدور الاقتصادي والاجتماعي لعمل المرأة في مؤسسات التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة ،تنمية مجتمع ،جامعة النيلين ،2006م

وأن عمل المرأة في كافة المجالات وخروجها للعمل انعكس علي شخصيتها داخل المجتمع وأسرتها وذلك مما أكسبها قوة في شخصيتها وقيامها ببعض التزامات الأسرة.

وأوصت الدراسة بـ:-

1- تكثيف الدورات التدريبية والدراسات العليا داخل مؤسسات التعليم العالي تأكيداً لدور التعليم في تنمية المرأة ومساهمتها في دفع عجلة التنمية.

2- معالجة المشكلات الاقتصادية التي تساهم في كفاءة العمل.

3- دعم القطاع النسائي وتعبئة طاقاتها بوصفه مورداً بشرياً مهماً.

ومن خلال الاستعراض لهذه الدراسة ركزت علي دور المرأة الاقتصادي والاجتماعي وتناولها من كل جوانبها في تعرفها علي أهم أهداف ما توصلت إليه من نتائج في صياغة الإطار النظري ولأهمية هذه الدراسة في البحث عن المشكلات والمعيقات التي تواجه المرأة العاملة والذي غالباً ما تناولته هذه الدراسة في بعض جوانبها.

5/ دراسة أم العز يوسف المبارك:

من إعداد أم العز يوسف المبارك بعنوان أثر خروج المرأة للعمل في المدينة علي التنشئة الاجتماعية ،مركز دراسات المجتمع،دراسة حالة المرأة العاملة في المهن المتخصصة بولاية الخرطوم، وتناولت هذه الدراسة توضيح وتحليل أثر عمل المرأة في المدينة علي التنشئة الاجتماعية للأطفال وكيفية التوفيق بين العمل خارج المنزل ورعاية الأطفال ، وكذلك التعرف علي وسيلة مساعدة المجتمع لها ، ومدي مساهمة المرأة العاملة في الاقتصاد المنزلي ودورها في تحيق استقرار الأسرة [1].

وهدفت هذه الدراسة إلي :-

1- معرفة مدي مساهمة المرأة العاملة في الإنفاق المنزلي .

---

[1] أم العز يوسف المبارك ،أثر خروج المرأة للعمل في المدينة علي التنشئة الاجتماعية ، ورق علمية مجلة دراسات مجتمعية ، إصدار مركز دراسات المجتمع ،2006م

2- محاولة عمل دراسة تحليلية عن كيفية توفيق المرأة العاملة بين العمل ورعاية الأطفال وطرحت هذه الدراسة عدة تساؤلات منها:-

1-هل تستطيع المرأة وهي ربة منزل التوفيق بين رعاية الأطفال والعمل خارج المنزل؟

2- ماهي الصعوبات التي تواجه الأم العاملة سواء كان ذلك في مكان العمل أم المنزل أم المجتمع المحيط بها وهل تؤثر هذه الصعوبات علي تنشئتها للأطفال وإذا كانت تؤثر ، ما هي طبيعة هذا التأثير؟

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:-

1-العامل الاقتصادي هو أكثر العوامل التي أدت إلى خروج المرأة للعمل.

2-دخول المرأة الحضرية في السودان لمجال العمل الانتاجي ارتبط بدخولها التعليم الرسمي.

3-المرأة العاملة تقوي في أبنائها الثقة بالنفس وتعلمهم الاعتماد علي أنفسهم.

من نتائج الدراسة :-

1-أن طفل المرأة العاملة قوي الشخصية وقد تأكد ذلك من خلال الملاحظة .

2-أن والدة الزوجة لها دور في التنشئة الاجتماعية بحيث تقوم بمتابعة الأبناء بعد خروج الأم.

3-هناك مشكلات ناجمة عن خروج المرأة للعمل كان أهمها الجهد النفسي المبذول من المرأة لمتابعة واجبات أبنائها التعليمية.

ويمكن القول أن هذه الدراسة تناولت موضوع عمل المرأة وأثره علي التنشئة الاجتماعية ذلك من خلال دراستها لإحدى المؤسسات الاقتصادية.وتريد أن توضح علاقة هذه الدراسة بموضوع دراستها حيث ركزت هذه الدراسة علي أثر عمل المرأة علي تربية الأطفال ،وتزيد هذه الدراسة الحالية علي السابقة في التعرف علي المشكلات التي تواجه المرأة من خلال العمل الذي تبذله في مؤسسات التعليم العالي وخاصة جامعة شندي.

6/دراسة رحاب عبد اللطيف حسن:

من إعداد رحاب عبد اللطيف حسن بعنوان أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل علي التماسك الأسري،ودراسة حالة للنساء العاملات بوزارة الموارد المائية والكهرباء بمدينة الخرطوم ولقد تناولت هذه الدراسة اثر خروج المرأة للعمل علي الأطفال والتماسك الأسري. [1]

وهدفت هذه الدراسة الوقوف إلىالأثر الناجم من خروج المرأة للعمل وتأثيره علي التماسك الأسري ،وكذلك الوقوف علي مدي أداء المرأة العاملة الأم ووظيفة الأمومة والمتمثلة في تنشئة وإعداد أبنائها علي السلوك القويم. مما يؤثر إيجاباً علي استقرار وتماسك الأسرة ، كما هدفت الدراسة علي الوقوف علي مدي مقدرة المرأة المتزوجة علي أدائها داخل المنزل وفي مجال العمل .

وافترضت هذه الدراسة:-

1-أن المرأة لا تشعر بتأنيب الضمير في حياتها الزوجية وتقوم بواجباتها كأم.

2- أن المرأة لا تقوم بواجباتها نحو المجتمع .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في وصف الحالات التي يرتبط فيها الأفراد والآخرين بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة ،والمنهج الإحصائي للحصول علي البيانات والأرقام ومن ثم تحليلها .

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:-

إن المرأة العاملة بكل فئاتها عالية التعليم أو متوسطته تعاني من صراع الأدوار التي تقوم بها زوجةً وأماً عاملة .

كذلك أثبتت الدراسة أن المرأة تقوم بواجباتها نحو المجتمع . وأن المستوي التعليمي وثقافة المرأة العاملة لها أثر في وعيها بأهمية وتماسك وترابط الأسرة والاهتمام بشئونها وتلبية احتياجاتها. [2]

---

[1] رحاب عبد اللطيف حسن ،أثر خروج المرأة المتزوجة علي التماسك الأسري،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم 2007م.

[2] رحاب عبد اللطيف حسن ،المصدر نفسه.

كذلك أوضحت الدراسة أن التقييم النوعي التقليدي للعمل أصبح غير موجود بصورة واضحة حيث أصبحت المرأة تساهم في الإنفاق في المنزل وأصبح الرجل يساعد المرأة في الأعمال المنزلية .وأن المرأة لها دور لا يستهان به في رفع مستوي دخل الأسرة .كما أثبتت أن الأسرة الممتدة مازالت تحتل مركز الصدارة في التربية بالنسبة للأبناء ولا زالت تحتفظ بخواصها. حيث أكدت أن المرأة العاملة تترك أبنائها مع الأهل والأخوان لحين عودتها من العمل.

وأوصت الدراسة بزيادة عدد المؤسسات التي تخص المرأة والطفل.وعلي المؤسسات التي تخص المرأة والطفل الاهتمام بقضايا الطفولة ومشاركتها من خلال تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بها وإقامة الندوات والمؤتمرات من أجل إبراز أساليب التنشئة الاجتماعية السوية التي يجب أن تمارس مع الأطفال.

ويمكن القول أن الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية في موضوع أثر خروج المرأة للعمل علي التماسك الأسري أحد أهداف الدراسة لكن هذه الدراسة السابقة ركزت علي متغير محدد هو التأثير علي التماسك الأسري. لذلك فالنتائج التي توصلت لها جزئية بينما جمعت في هذه الدراسة الحالية كل المتغيرات من اثر خروج المرأة للعمل علي الأبناء والزوج والمجتمع والمعيقات التي تواجهها.

الفصل الثاني
المبحث الثاني
المفاهيم المتعلقة بالدراسة

من المفيد في الدراسات الإنسانية والاجتماعية أن نحدد المعاني والدلالات التي يُقْصد من وراء استخدامها لأي مصطلح، أو مفهوم ومن المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية ما يلي:

1-العمل:

يختلف مفهوم العمل باختلاف الأنظمة والحقب التاريخية التي يمر بها المجتمع. والأفراد فالمفهوم العام للعمل هو أنه منتج ذو عائد مادي أو عيني،والمشاركة في العمل قد ينتج عنها سلع أو خدمات .وتاريخياً أرتبط مفهوم العمل ذو العائد بأنه عمل خارج المنزل وعليه صار العمل في إطار المنزل غير منتج ، وبالتالي عمل المرأة بصورة عامة داخل المنزل يعتبر غير عمل منتج" فالعمل هو نشاط يقوم به الإنسان عن طريق بذل جهد فكري أو عضلي لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تحقق فيها شخصية الفرد

ويقصد بالعمل ما يعتبر منه يدوياً ،أو بدنياً،أو ذهنياً ،سواء كان العمل حرفة حرة منزلية وغير منزلية ،أو كان بأجر أو بمرتب،أو مكافأة، أو المشاركة في مؤسسات استثمارية بالعمل أو الخبرة مقابل حصة في الأرباح،ويستوي كذلك أن يكون العمل زراعياً أو تجارياً أو صناعياً أو مهنياً أو غير مهني طالما سمحت به طاقة المرأة وصلاحيتها لأدائه[1]. ويعرفه ماركس علي أنه "مجموعة أفعال يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف وذلك بمساعدة فكره ويديه ،وأدواته وآلاته والتي تؤثر بدورها علي الإنسان وتغيره".

كما يعَّرف بأنه هو" المجهود البشري العقلي أو العضلي أو كلاهما الذي يبذل لقاء اجر معين في سبيل إنتاج السلع وخدمات لمصلحة المجتمع لتحقيق

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرأة والمجتمع ،دراسة في علم اجتماع المرأة،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،الطبعة الثانية ،2011م ، ص ،98

أغراض نافعة في أجهزة الدولة عامة وبشكل يسهم في خدمة الاقتصاد القومي والتسرع بعملية التنمية في القطر".[1]

هو كل جهد مشروع يبذله الإنسان ويعود عليه أو علي غيره بالخير والفائدة والمنفعة سواء كان جسمياً أو فكرياً[2].

مفهوم عمل المرأة:

مفهوم عمل المرأة والاهتمام به يرجع إلي الثورة الصناعية في أوربا وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم ساعات عمل طويلة، وذات أجر محدود.

بسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي العاملة في المصانع خوفاً من توقف العمل والخسارة المالية.والإسلام قدم رؤية تساوي الجنسين ومطالبهما والتعامل بحساسية محمودة مع المرأة بتأكيد دورها لتحيق المساواة الإيمانية لها[3].

إن المرأة بطبيعتها تمارس نشاطات سواء كانت منتجة أم لا فهي تعمل منذ التاريخ في منزلها تقوم بترتيبه وتنظيفه،وتحضير الطعام ،وغزل الصوف وكلها أعمال منتجة،وحتى غير المنتجة مثل رعاية الأطفال والطهي لها قيمتها الاقتصادية.

و المرأة العاملة هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل علي أجر مادي مقابل عمل ،وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة،دور ربة البيت ،ودور الموظفة.

ويقول فاروق عطية "المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل من تربية أطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت ،إلا أن عمل المرأة في الإسلام أشمل وأعمق مما

---

[1] محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ، 2005م، ص142

[2] عماد الدين خليل ، موفق سالم نوري،مدخل إلي الثقافة الإسلامية،دار بن الأثير للطباعة والنشر ، الموصل،2004م ص275

[3] أميمه أبوبكر، المرأة والجندر، دار الفكر المعاصر ’الطبعة الأولي ،200م ص13

ينادي به دعاة التحرير من قصره علي العمل المأجور فقط. فلقد حدد مصطلح عمل المرأة في الإسلام بمفهومه الواسع واعتبر الأمومة عمل،وتربية الأولاد عمل، وأعمال البيت عمل،والعمل علي الاستقرار النفسي للأسرة عمل .

ومنه فان عمل المرأة يشمل العمل المادي المأجور ،والعمل المعنوي الذي لا تتقاضى من خلاله أجر،وذلك لأنه يعتبر واجب من واجباتها الضرورية داخل الأسرة.

مفهوم الأسرة:-

تعد الأسرة من أهم التنظيمات أو المؤسسات الاجتماعية للإنسان بدءاً من طفولته ومروراً بكافة مراحل حياته ،فهي عماد المجتمع ونواته بصلاحها يصلح المجتمع ويسعد أفراده صغاراً وكباراً وبفسادها يفسد المجتمع ويختل توازنه ويشقي أفراده .وقد أكد الإسلام علي أهمية الأسرة في حياة الإنسان لما توفره من سكينة ومودة ورحمة.والأسرة هي المظلة الاجتماعية للفرد وفيها يجد الحماية والرعاية والأمن والاستقرار[1] وهي كما أشارت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقراها المنظم الأممي عام 1989م الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال. [2]

والأسرة مأخوذة من الأسر ،وهو القوة والشدة،ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة فإن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر البعض ،ويعتبر كل منهم درعاً للآخر .

وتطلق علي أهل الزوج وعشيرته ،كما تطلق علي الجماعة يضمهم هدف مشترك ،كأسرة الأطباء،والمحامين والسائقين والأدباء .فالأسرة التي تنتج من الزواج فمن الصعوبة أن نجد لها تعريفاً شاملاً وذلك نظراً لتعدد أنماطها .فمعظم الزيجات التي يطلق عليها مصطلح الأسرة قد لا ينطبق عليها المعني التقليدي

---

[1] عبد السلام بشير الدويبي ،الطفولة وفقدان السند العائلي والحرمان في حياة الطفل،الدار العربية للنشر والتوزيع،الطبعة الأولي،2005م ،ص34

[2]عبد السلام بشير الدويبي ، المصدر نفسه ،ص35

الذي نطلقه علي الأسرة خاصة أن ملاين من الزيجات التي تحدث في كثير من البلدان تتم دون أن يجري فيها الإجراءات الرسمية والقانونية ، والدينية . [1]

وبالرغم من هذه الاختلافات بين الأسر في المجتمعات المختلفة ،إلا أنه تبقي حقيقة هامة،وهي أن لكل فرد من بني البشر في أي زمان ومكان قد ولد وتربي في أسرة تتكون كل منها في مجموعها من ثلاث أفراد.

إن الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ، ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى فهي تصنع أول خبراتنا ،وفيها تتشكل شخصياتنا وتتكيف مع البيئات من حولنا .

وذهب المفكرون الأمريكيون إلي إطلاق لفظ أسرة علي كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصادياً منزلياً ،سواء انطوت هذه المجموعة علي وجود نساء وأطفال أو اعتمدت علي عنصر الرجال فقط.وسواء كانت تربطهم قرابة يقرها ويحددها المجتمع أم لم توجد بينهم هذه الرابطة[2].

ويعتبر البعض الأسرة وحدة طبيعية اجتماعية ثقافية ،فالأسرة في نظرهم جماعة مستقلة داخل المجتمع ويرتبط الواحد بالآخر برباط الدم وسبنسر يعرفها بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية

ويعرف جورج ميردك " الأسرة بأنها جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعاً في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصادياً ويتناسلون" . [3]

مفهوم النوع الاجتماعي :-

يستخدم مفهوم النوع للتعبير عن عملية العلاقات المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع وكلمة النوع الاجتماعي تجسد المفهوم التعريفي الثقافي الاجتماعي للرجل والمرأة،والطريقة التي توزع بها المجتمعات الأدوار الاجتماعية المختلفة لكل منهما وعرفتها الموسوعة البريطانية "هي شعور الإنسان بنفسه كذكر

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان ،الأسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ،الطبعة الأولي،2012م ص 21

[2] عبد السلام بشير الدويبي ،مرجع سابق ص ص 21-22

[3] حسين عبد الحميد ،مرجع سابق ،ص23

أو أنثي وأيضاً يعرف بأنه عبارة عن تصنيف الأشخاص علي الموروث الثقافي والاجتماعي الذي يحدد هوية الأفراد وأدوارهم داخل الأسرة والمجتمع ."

والنوع الاجتماعي يستخدم كأداة تحليلية لفهم الحقائق الاجتماعية المتعلقة بالمرأة والرجل وهناك نجد اختلاف بين مصطلحي النوع الاجتماعي والجنس لأنه في كثير من الأحيان يتم إرجاع الاختلافات البيولوجية للجنس المعين .وبهذا الفهم هذه الاختلافات تعتبر طبيعية ولا تتغير،وبذلك نجد التكوين الجسدي للمرأة هو سبب خضوعها وعدم مساواتها في المجتمع .

ومن هنا نجد النوع الاجتماعي يساعدنا في التفرقة علي أن الجنس أمر والنوع الاجتماعي أمر آخر فمن الطبيعي أن كل فرد يولد ذكر أو أنثي ولكن الثقافات لها تأثيرها في هذا التحديد فكل ثقافة لها طرقها وقيمها وتعليمها وتقاليدها لكل من البنات والأولاد، فثقافة كل مجتمع تحدد للبنات أدوار واستجابات ،وللأولاد أدوار،وهذا يعرف بالنوع الاجتماعي أو الجندرة. وهذا عكس الجنس الذي هو بيولوجي فهوية النوع الاجتماعي تحدد اجتماعياً ونفسياً وهذا يعني إن الجندر يتم تحديده ثقافياً وتاريخياً. [1]

ومن ذلك نجد أن النوع الاجتماعي ليس له أصل بيولوجي إنما يحدد اجتماعياً وثقافياً.ويعرف بأنه "عبارة عن تصنيف الأشخاص علي أساس الموروث الثقافي الاجتماعي الذي يحدد هوية الأفراد وصفاتهم وأدوارهم داخل الأسرة والمجتمع "

واستخدم مفهوم النوع في الدراسة والتمحيص وفي التعريف علي العلاقات بين الجنسين إلا أن البعض استخدم المفهوم للتحدث عن النساء فقط والبعض الآخر استخدمه بصورة محايدة،وذلك بالإشارة للرجال والنساء وتقول أوكلي هي من أوائل المفكرين الذين تناولوا النوع الاجتماعي "أن النوع الاجتماعي يعتبر أمراً ثقافياً فهو يعود إلي التصنيف الاجتماعي للرجال والنساء علي نحو ذكورة وأنوثة فالناس عادة ما يحكم عليهم ذكور أو إناث بالرجوع للمدلول البيولوجي ولكن الحكم علي

---

[1] الهام عبد الرحمن عثمان،نظريات علم الاجتماع والنوع ،دار عزة للنشر والتوزيع ،الخرطوم،الطبعة الأولي ،2008م ،ص25

الذكورة والأنوثة لا يمكن أن يتم بنفس الطريقة [1].فالمعيار هنا ثقافي يختلف باختلاف الزمان والمكان معاً فأن ثبات الجنس يجب الإقرار به ، ولكن يجب أيضاً الإقرار بالنوع الاجتماعي".

مفهوم المشكلات :

هي موقف أو حالة في المجتمع اعتبرت خطيرة وغير مرغوب فيها من قبل المجتمع ككل ،وهي ترتكز علي قيم اجتماعية ،ويعتقد بأنه في الإمكان تحسنها أو علاجها.وقد تؤمن بعض المجتمعات بأن المشكلات والصعوبات التي تواجهها هي أمور حتمية وغير قابلة للتغير فهي إرادة الله وأن السلوك يجب أن يكون مجسداً علي أساس هذه المعتقدات والقيم.

فهناك حالات عديدة في المجتمع تم وصفها باعتبارها مشكلات المجتمع أو مشكلات اجتماعية حيث هناك تباين وتغايراً في هذه المشكلات التي تكون في فترة معينة من الزمن ليست بالضرورة أن تصبح مشكلات فترة أخري ،فمشكلات المجتمع ينبغي أن تكون متواصلة ومستمرة وتتواري وتتخفي أو تقل أو تنقص مع التغير الحادث في المجتمع . [2]

وتعرف "المشكلة بأنها حالة تؤثر في عدد من الناس بطريقة غير مرغوبة وأن شيئاً ما يجب عمله تجاه هذه الحالة من خلال عمل اجتماعي جماعي. "

ويري جيروم مانيس أن المشكلات هي تلك الحالات أو الظروف الاجتماعية التي تحدد عن طريق البحث العلمي والقيم العلمية باعتبارها معوقة للخير الإنساني ، وتعرف بأنها الأفعال أو الحالات التي تخالف القيم والأعراف السائدة ،والتي تحدث ضرراً نفسياً أو مادياً علي أفراد المجتمع أو فئة من فئاته ويشعر بها قطاع كبير من السكان ويسعون لإيجاد حل جماعي لها ولها أسباب ونتائج علي مستوي الأفراد والمجتمعات. [3]

---

[1] الهام عبد الرحمن ،مرجع سابق، ص27

[2] جبارة عطية جبارة، المشكلات الاجتماعية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية ،الطبعة الأولي ، 2008م ص13

[3] جبارة عطية جبارة ،مرجع سابق،ص15

وذهب كثير من علماء الاجتماع في تعريف المشكلة الاجتماعية بوصفها انحراف عن قيم المجتمع ومثله العليا وقد عرفها روبرت باعتبارها تعبر عن التباين بين ما هو كائن بالفعل وبين ما ينبغي أن يكون ،أي أنها تمثل ضرب من التناقض بين المثاليات الاجتماعية المرغوبة والواقع الاجتماعي المعاش. وتعرف المشكلة الاجتماعية بأنها فجوة غير مرغوب فيها بين ما هو قائم بالفعل وما يعتقد الناس أنه ينبغي أن يكون،أو بمعني آخر بين الواقع الفعلي والقيم والمثل الاجتماعية وهذه الفجوة غير المرغوبة يتصور أنه يمكن علاجها[1].

ونقصد بالمشكلات الاجتماعية في هذه الدراسة العقبات التي تواجه المرأة العاملة في بيئة عملها.

المفاهيم الإجرائية:

مفهوم العمل إجرائياً:

هو أي مجهود يبذل من الفرد سوي مادي أو معنوي مقابل أجر.

المرأة العاملة إجرائياً:

هي المرأة التي تخرج من بيتها بإرادتها أو تخرجها حاجة المجتمع من أجل العمل .

مفهوم الأسرة إجرائياً:

يقصد بالأسرة الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الأب والأم والأبناء ويقيمون في سكن واحد وتربطهم علاقة الدم والزواج المقبول اجتماعياً.

مفهوم المشكلات إجرائياً :

عقبات تواجه المرأة العاملة بسبب عملها في بيئة العمل .و نقصد بها عدم توفر المواصلات ودور الحضانة و تدخل الزوج أو الأهل والسيطرة على دخل المرأة العاملة وعدم تحمل الزوج مسؤولية الأبناء والاختلاط وعدم قدرة المرأة على التوفيق بين أعباء العمل الخارجي وأعباء العمل المنزلي وشعور الزوجة بالذنب تجاه أبنائها وعدم رضاء الزوج عن عمل الزوجة وعدم كفاية الدخل.

---

[1] محمد ياسر الخواجة،المشكلات الاجتماعية ،دار مصر العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة،الطبعة الأولي،2011م ،ص13

الفصل الثاني
المبحث الثالث
النظريات المعتمدة عليها الدراسة

تمهيد:

من المتعارف عليه أن النظرية حظيت باهتمام علماء الاجتماع مما جعل بعضهم يتجه إلى دراسة مفهومها ،وخصائصها وأهميتها بالنسبة لأي بحث اجتماعي ميداني، بل إنَ هناك العديد من مؤلفات علماء الاجتماع اختصت فقط بدراسة النظرية. حيث إننا لا يمكن أن نقوم بأي دراسة ميدانية يحالفها النجاح ما لم تستند إلى منطلق نظري معين.

و يتناول هذا المبحث عرض وتحليل للنظريات التى استخدمتها الباحثة إطاراً نظرياً لتفسير ومعالجة مشكلة البحث وهي النظرية البنائية الوظيفية ،ونظرية الدور ،ونظرية التفاعل الرمزى،ونظرية الصراع.

النظرية البنائية الوظيفية:-

تري هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة،أي كل فرد يقوم بوظيفة هامة خاصة به داخل النسق الاجتماعي وذلك لخدمة المصالح العامة للمجتمع . [1]

وقد تبنى الكثير من علماء الأنثربولوجيا هذه النظرية وأشهرهم راد كليف براون فهو يرى أن البناء يتألف من كائنات إنسانية وكذلك يوجد روابط معينة تقوم بين هذه الأجزاء التي تؤلف كل المجتمع وتجعل منه بناء متماسك متمايز . وبمقتضى هذا الفهم تكون الوحدات الجزئية الداخلة في تكوين " البناء الاجتماعي " هي الأشخاص ،أي أعضاء المجتمع الذي يحتل كل منهم مركزاً معيناً ويؤدي دوراً محدداً في الحياة الاجتماعية[2] .

فالفرد لا يعتبر جزءاً مكوناً في البناء ولكن أعضاء المجتمع من حيث هم أشخاص يمثلون وحدة فى هذا البناء ويدخلون في شبكة معقدة من العلاقات. فراد كليف براون يستخدم مفهوم البناء الاجتماعي بمعنى واسع لأنه يدخل فيه كل

---

[1] عثمان محمد عثمان علي ،نظريات علم الاجتماع الانثربولوجيا ،دار جامعة الخرطوم للنشر الخرطوم،2013م،الطبعة الأولي ،ص ص69-71

[2] الهام عبد الرحمن ، مرجع سبق ذكره،ص42

العلاقات الثنائية التي تقوم بين شخص وآخر مثل العلاقة بين الأب والابن، أو العلاقة بين الشعب والدولة وغيرها. [1]

ويقول ما لينو فسكي " كل مؤسسة تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة تجاه المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخري غير وظيفته فمثلاً وظيفة الأم الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري ،تتمثل أساساً في تربية الطفل ورعايته باعتبارها أكثر فعالية من الأب في الإشراف وواجبات الأبناء"

ويمكن القول لا أحد يعوض دور الأم في مجال تربية أطفالها والسهر علي تلبية حاجاتهم اليومية (رضاعة ، تغذية ، نظافة ، وغيرها) وهكذا تبقي الأم الوحيدة المسئولة من الاعتناء بأطفالها فخروجها للعمل الخارجي ينعكس مباشرة علي هؤلاء ، كونها المربي الأول للطفل ومصدر الأمن والحنان لدي الصغير. وهذا يعني أن لها وظيفة مطلقة كما يقول ما لينو فسكي ،لا يمكن الاستغناء عنها لأن التربية المقدمة من طرفها ذات أهمية بالغة للطفل إذ لا تستطيع أي مؤسسة أو أي شخص آخر أن يقوم بما تقوم به الأم تجاه أبنائها.

ويري ميرتون صاحب الوظيفية النسبية ،أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصراً أو بناءً واحداً فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة بل علي العلماء الاجتماعين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلي أن البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات كما يقر أيضاً بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أنُ تؤدي من خلا ل عناصر عديدة وبديلة " ومن التعريفات الشهيرة للوظيفة ذلك الذي قدمه ميرتون حيث قال: " إنها تلك النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين ." [2]

وعليه فإن الأم تقوم بوظائف متعددة فهي تعمل خارج المنزل وتقوم أيضاً بوظيفة داخل الأسرة هي الإشراف علي رعاية الأطفال وتدبير أمور المنزل .كما يمكن أن تكون عملية تربية الطفل وظيفة مجموعة من المؤسسات

---

[1] احمد أبو زيد ،البناء الاجتماعي ،دار الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة الثانية،1982م،ص ص 14-16

[2] الهام عبد الرحمن ،مرجع سبق ذكره ’ص48

الاجتماعية أو الأعضاء المختلفين فمثلاً الروضة مؤسسة تربوية تساعد الأم العاملة في التربية والاهتمام بطفلها حلال السنوات الأولي من حياته.

ويرى دور كايم الذي استخدم هذه النظرية بشكل عام وذلك من خلال سؤاله ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة علي النظام الاجتماعي كنظام كلى؟وترى النظرية تسعي من خلال تأديتها للوظائف إلي تحقيق التوازن الداخلي لبنائها وأن مجتمعنا فيه أدوار اجتماعية أخري .كما أن كل مؤسسة تؤدي وظائفها وذلك بالتكامل مع المؤسسات الأخرى[1]

وانطلاقاً من هذا يمكن أن نجسد هذه النظرة ،فالأم لها دور داخل المنزل والمتعلق بتربية الأطفال ولها دور خارج المنزل المتعلق بعملها الوظيفي وأيضاً نقول أن تربية ورعاية الأطفال في الروضة أو عند الأهل يكمل ما تقدمه الأم داخل الأسرة.

ويرى بار سو نز أن المجتمع نظام مكون من أجزاء وأبنية مترابطة تعمل لإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام ،كما أن الأنماط الثقافية والمعاير والقيم تعمل علي مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكاً ،وتري هذه النظرية أن مصدر التغير يكمن خارج النظام الاجتماعي وأن وظيفة النظام الأساسية هي إعادة التوازن[2]

نظرية الدور:-

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين ،وتعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع .وتعتقد أن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية إنما تعتمد علي الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع ،فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد علي أدواره الاجتماعية ،ذلك أن الدور ينطوي علي واجبات وحقوق اجتماعية.

---

[1] فهمي سليم ألغزوي وآخرون،المدخل إلي علم الاجتماع،دار الشروق ،عملن ، الطبعة الأولي 1992م ، ص308

[2] المصدر نفسه 'ص310

فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله ،أما حقوقه تحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع .علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة ،وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار قاعدية ،ويعد الدور الوحدة البنائية للمؤسسة ،والمؤسسة هي الوحدة البنائية لتركيب الاجتماعي ،فضلاً أن الدور هو حلقة وصل بين الفرد والمجتمع [1]

وتنطلق فكرة نظرية الدور من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز.وتستند كذلك علي التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع .وتحاول نظرية الدور التعرف إلي ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام إذا كان عضو في تنظيم سواء كان التنظيم إداري،أو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي والفرد في أي منظمة له أدوار محددة يجب القيام بها.

وبهذا تهتم نظرية الدور بوصف وفهم جوانب السلوك الإنساني المعقد وهي تتمركز حول فحص واختبار العمليات أو الأنماط السلوكية مع تركيز الاهتمام علي محصلات عديدة مثل التنظيم والمراكز الإدارية ،وتوقعات كل من الأفراد. [2]

وإن اتجاه المرأة للعمل خارج المنزل وزيادة نسبة خروجها من المنزل كان لتحقيق العديد من الأهداف. أهمها التقليل من التكاليف المادية التي تثقل كاهل الزوج والأهل ، والاكتفاء الذاتي للمرأة العاملة، الراغبة في تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية وغيرها من الأهداف التي تسعى المرأة جاهدة لتحقيقها.

وللوصول إلى تلك الأهداف اتجهت الكثير من النساء للبحث عن الأعمال التي تناسبهن ولم يلجأن لهذه الوسيلة إلا بسبب الغلاء الزائد في الدولة ،وزيادة

---

[1] عبير محمد عباس محمد رفاعي، المرأة والتنمية والمجتمع المدني، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ،الطبعة الأولي ،2015م ،ص56

[2] المصدر نفسه ،ص 57

الأعباء المادية على الأهل والزوج والتي أثرت في بعضهن سلباً فظهرت العديد من المشكلات منها عدم توفر المواصلات، ودور الحضانة ،وبعد مكان العمل عن المنزل وتعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة فيكون هناك تعارض بين متطلبات عملها ومتطلبات العمل المنزلي وغيرها من المشكلات . كما أن قيام المرأة بالعمل الخارجي محكوم بعدة معايير منها أفكارها ومشاعرها وقيمها بل وقيم المجتمع الذي تعيش فيه مثلاً المجتمع لازال ينظر بعض أفراده نظرة دونية إلى المرأة ولا يعترفون بدورها المهم فلا يسمحون لبناتهم بالالتحاق بالعمل ، وهناك قيم أخرى مثل عدم الاختلاط و سيطرة الزوج الزائدة على المرأة والتحكم في دخلها ورأيه في عملها من عدمه. [1]

فالعمل له دور وله مركز أو مكانة بالمجتمع والعمل على دراسة صراع الدور والناتج عن عدم توافق المعايير الاجتماعية والقيم بالمجتمع والاتجاهات لدى الأُسرة .ودراسة كيفية تأدية الدور الاجتماعي لهذه الوظائف بالمجتمع بالشكل الصحيح، فسلوك الدور تحدده قيم المجتمع ومعاييره المتوحدة مع الاتجاهات والشخصية، ثم قدرات الأفراد الذاتية، ويكون أداء الدور ناتجاً عن عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم.

فلابد من معرفة ما هي هذه المعوقات وتوضيحها من قبل الباحثين والباحثات حتى تقوم مؤسسات الدولة بتذليلها أمام المرأة العاملة حتى تساهم المرأة في تنمية المجتمع .

---

[1] عبير محمد عباس،مرجع سابق،ص 59

الفصل الثالث

المبحث الأول: عمل المرأة

المبحث الثاني: وضع المرأة ودورها الاجتماعي

المبحث الثالث أسباب عمل المرأة

الفصل الثالث
المبحث الأول
عمل المرأة

من المؤكد أن العمل يشكل محوراً رئيسياً في حياة الإنسان البالغ رجلاً كان أم امرأة وللعمل أشكال متنوعة فهناك العمل العضلي والعمل الفكري والعمل المنزلي والعمل خارج المنزل ،والعمل في الأرض وفي البحر وفي الفضاء ، ويمكننا أن نقول أن العمل حاجة واستعداد في داخل الإنسان وأنه يرتبط بجوهر الحياة نفسها فالحياة لا تستقيم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع علي حد سواء والايجابيات الأساسية بالنسبة للمرأة ،وأيضاً الرجل.

إن الإنسان يحقق ذاته وشخصيته ووجوده من خلال العمل وهو يحس بالإنتاج والإنجاز والأهمية ،كما أن العمل يعطي صاحبه الاستقلال المادي ،ويساهم في تنمية قدراته الشخصية واغتنائها من النواحي العلمية والفكرية والاجتماعية .والقيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا والسرور والنجاح وفي ذلك مكافأة هامة وتدعيم لقيمتها وثقتها بنفسها من النواحي النفسية ومما لاشك فيه أن العمل يجعل المرأة أكثر قوة وأكثر قيمة في مختلف النواحي الواقعية والمعنويةوالمرأة لا تبقي ذلك الكائن الضعيف ذو القدرات المحدودة والذي لا حوله له ولا قوة، والحقيقة أن الإنسان بلا عمل يصيبه الخمول والكسل والضياع والقلق كما أنه لا ينمو ولا يعيش بشكل كامل ،وكأنه يعيش الحياة اقل من غيره العامل.ومن المعروف في العلوم الطبية أن العضو الذي لا يعمل يصاب بالضمور والضعف وهكذا الإنسان الذي لا يعمل .ولقد شهد التاريخ البشري نماذج رائعة لما قدمته المرأة من إسهامات وإنجازات عظيمة تجاه أسرتها ومجتمعها ،وأثبتت بجدارة أنها تستطيع أن تنزل إلى ميدان العمل مع القيام بواجباتها الأخرى كزوجة وكأم وأن الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي فرضها المجتمع هي من الأسباب والدوافع الحقيقية التي أدت إلى خروج المرأة إلى ميدان العمل وترك أولادها ومنزلها وأفراد أسرتها لكي تعمل عملاً تؤجر عليه.

طبيعة المرأة وسيكولوجيتها:-

لا شك أن المرأة تختلف تماماً عن الرجل في بنيتها الجسدية والنفسية وسوف يتم استعراض بعض وجهات النظر التي اختلفت في تفسير طبيعة المرأة وهي كالآتي:

(أ) وجهة النظر البيولوجية في تفسيرها لطبيعة المرأة:-

إن وجهة النظر البيولوجية هذه أكسبت المرأة صفات معينه مثل الضعف،التبعية وما شابهها ،ولقد أرجع معظم الفلاسفة والمفكرين شخصية المرأة ونفسيتها إلي عوامل وأسباب بيولوجية ونعتت المرأة علي مد العصور بالسلبية والعاطفة والرقة واللاعقلانية بسبب تكوينها البيولوجي بمعني أن هناك عوامل في تكوين المرأة أعطتها وأضفت عليها الطبيعة الخاصة وهي عوامل تتعلق بالخلايا وذرات جسم المرأة .

(ب) وجهة النظر الفلسفية في تفسيرها لأوضاع وطبيعة المرأة:

أجمع معظم الفلاسفة علي أن المرأة تنتمي بطبيعتها إلي الأسرة وذلك لكي تستمر الأسرة وهي مملكة المرأة بإعتبارها مركز التربية الأخلاقية والأمان العاطفي[1].

ولا نستطيع إنكار حقيقة وجود الاختلاف بين الرجل والمرأة خاصة بتكوين المرأة الفسيولوجي حيث يقول الفيلسوف كاربل:أن الاختلافات الموجودة بين الرجل والمرأة لا تأتي من الشكل الخاص للأعضاء التناسلية ولا من الرحم والمل أو من طريقة التعليم إذ أنها أكثر أهمية من ذلك لأنها تنشأ من تكوين الأنسجة ذاتها ومن تلقيح الجسم كله بمواد كيمائية يفرزها المبيض حيث أن الجهل بهذه الحقائق الجوهرية عن الأنوثة أدي إلى الاعتقاد بأنه يجب أن يتلقي الجنسان تعليماً واحداً وأن يمنحا قوة واحدة ومسئوليات متشابهة والحقيقة أن المرأة تختلف اختلافاً كبيراً عن الرجل فكل خلية من خلايا جسمها تحمل طابع جنسها والأمر كذلك بالنسبة إلى أعضائها وفوق كل شيء لجهازها العصبي وبناء علي هذه الاختلافات في الخصائص العضوية والعقلية لابد من التفرقة بيتهم في الوظائف ولقد ثبت عن

---

[1] البهي الخولي ،الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة ،مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولي، 1984م، ص239

السيد العلامة أبو الأعلى في كتابه الحجاب قال:قد أثبتت بحوث العلم وتحقيقاته أن المرأة تختلف عن الرجل في كل شيء في الصورة والسمات والأعضاء الخارجية إلى ذرات الجسم والجواهر الهيولينية (البروتينية) لخلاياه النسيجية .

وما يضفي علي المرأة تلك الطبيعة الخاصة هو اختصاصها بعوارض تعتريها دون الرجل وسيكون لها أكبر تأثير علي صحتها النفسية والجسدية حيث أن دور الأمومة يكلفها الكثير من العناء والمشقة دون ساير المخلوقات الإناث الأخرى اللائي يحملن ويلدن وذلك لأن تلك الإناث لا تفرز بويضتها إلا في فترة محدودة من العام بينما تفرز المرأة بويضة كل شهر منذ البلوغ إلى سن اليأس والمرأة طوال هذه المدة بين حيض وحمل ونفاس وإرضاع ناهيك بما يترتب علي كل فترة من هذه الفترات من آلام ومتاعب كما أنها قد تعيقها عن أداء عملها ما قد تحدثه من تأثيرات علي المرأة نفسية وعقلية وبدنية .ومن هذه العوارض المتعلقة بطبعة المرأة والملازمة لها :-

1- الطمث(الحيض):

إن الوصف الجامع للحيض كما قرره علماء النفس أنه يحتوي علي آلام جسمية ونفسية ،قال تعال:"وَيسأَلُونك عَنِ المَحِيضِ قُلْ هُوَ أِذي"[1] ويصحب مرحلة الطمث انخفاض في مستويات الهرمونات الأنثوية وانخفاض في كميات الماء والشعور بالتعب والصداع والتقلصات وآلام الظهر يلي ذلك عدة تغيرات في مستويات الإفراز الهرمونية الأنثوية ،وفي مرحلة ما قبل الطمث يحدث انخفاض سريع في الهرمونات الأنثوية وزيادة احتفاظ الجسم بالماء والشعور بالضيق في التنفس وعسر الهضم وليس ما تشعر به هو الألم الجسدي فقط وإنما تشير الدراسات إلي حدوث اضطرابات نفسية لدي غالبية النساء وتظهر مباشرة قبل وأثناء فترة الطمث وتشمل الإكتئاب النفسي والقلق،الشعور بالتوتر ،وحدة الطباع.

ففي أثناء الحيض تتعرض المرأة إلي الإصابة بالألم وأوجاع في أسفل الظهر وأسفل البطن،والشعور بالكآبة والضيق ،والإصابة بالصداع النصفي ،فقد كميات كبيرة من الدم ،قلة إفرازات الغدد الصماء،انخفاض حرارة الجسم وبطء

---

[1] القرآن الكريم،سورة البقرة ،الآية 222

النبض وانخفاض ضغط الدم ،الشعور بالدوخة والكسل والفتور ،قلة القدرة علي التركيز . [1]

ولقد راعت الشريعة الإسلامية هذه الظروف التي تمر بها المرأة فأعفتها من بعض العبادات كالصلاة والصوم وقضاء الصوم في أيام أُخر ،فهذه الشريعة السمحاء أعفت المرأة من هذه العبادات وأعتبرت أيام الحيض راحة للمرأة لأنها صاحبة مسؤوليات كبيرة في بيتها إضافة إلي ما يعترضها من آلام جسدية ونفسية بسبب دور الأمومة وما يتعلق به من عوارض ،فهذه العبادات وهي واجبات عينية أسقطت عن المرأة في هذه الحالات وهي مساوية للرجل في وجوب أدائها ولكن بسبب ما يعترضها من عوارض صحية ونفسية تفرضها طبيعة تكوينها الجسدي والنفسي أعفيت عنها .في ذلك يقول محمد أبو ريدة :"أنه بالنظر إلي المرأة تجد أنها تتعرض لحمل أعباء كثيرة من لواحق الأنوثة ووظائفها من الحمل والرضاعة والحضانة وغير ذلك لذا فإنها بحكم الواقع تحتاج إلي مراعاة خاصة ولذلك خفف عنها في العبادات بل وفي أحوال معينة تعفي من العبادات ،وأيضاً نظراً لأن وظيفة الأمومة تجعلها في بعض الأحيان ير قادرة علي العمل أو التفرغ كما ينبغي فإن الإسلام أوجب علي الرجل كفالتها من كل وجه بالإنفاق والرعاية والحماية. [2]

ومما لاشك فيه أن كل ما يعتري المرأة من اضطرابات والآم في فترة الطمث يؤثر علي عملها وبالتالي غالباً يكون أداؤها في هذه الفترة ليس مثل أداء ونشاط الرجل .وفي ذلك يقول أن الاضطرابات السيكولوجية لدي غالبية النساء خلال فترة الدورة الشهرية ترجع إلي طبيعة التكوين والدور البيولوجي لهن ويترتب عليها تأثيرات سلوكية في مجال العمل والإدارة وذلك علي النحو التالي:

---

[1] محمد الغزالي، قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة ،دار الشروق للنشر،القاهرة،الطبعة الأولي،1994م،ص118

[2] محمد أبو ريدة، دراسات عن أوضاع المرأة في الكويت والخليج العربي،بحث مقدم للمؤتمر الإقليمي ، 1975م،ص22

- التأثير السلبي علي قدرة بعض النساء فيما يتعلق بالقدرة علي اتخاذ القرارات وذلك لصعوبة التركيز في التفكير.
- صعوبة التعامل مع المرؤوسات أو الزميلات أو الرئيسات في التنظيم خلال هذه الفترة بسبب الشعور بالتوتر وحدة الطباع لدي بعض النساء .
- انخفاض في إنتاجية غالبة النساء بسبب الشعور بالتعب ،والقلق الاكتئاب النفسي وهي أعراض تصاحب الدورة الشهرية .

2- الحمل :

إضافة إلى ما تتعرض له المرأة من آلام واضطرابات الدورة الشهرية فهي تتعرض لآلام وأوجاع ومتاعب أخري وهي متاعب الحمل ،حيث حيث يعتب زمن الحمل أشد علي النساء من فترة الحيض ولقد كتب الطبيب ريبريف: لا تستطيع قوي المرأة أن تتحمل مشقة الجهد البدني والعقلي ما تتحمله في عامة الأحوال وأن عوارض الحمل إن عرضت لرجل أو امرأة غير حامل لحكم عليه أو عليها بالمرض دون شك ففي هذه المدة يبقي مجموعها العصبي مختلاً علي أشهر متعددة ويضطرب فيها الاتزان الذهني وتصبح جميع عناصرها الروحية في حالة.[1]

ومن خلال فترة الحمل تحدث بعض الاضطرابات السيكولوجية لدي غالبية النساء فتظهر تغيرات في الحالة النفسية حيث يملن إلى أن يكن أكثر عصبية وتوتر وأسرع غضباً ويشعرن بدرجة أو أخري بالخوف والقلق والاكتئاب [2]. ومن المعروف إن معظم النساء يشتكين من آلام في الظهر ولقد أكدت دراسات طبية ، يرجع ذلك إلى أسباب خاصة بهن مثل تكرار الحمل والولادة والسمنة والأعمال المنزلية حيث تبين انه أثناء الحمل تفرز الحامل هرمونات تعمل علي ارتخاء أربطة أسفل الظهر فضلاً عن الوضع الذي تتخذه يجعل مركز ثقل الجسم يقبع خلف المنطقة القطنية من العمود الفقري نظراً لبروز البطن إلى الأمام مما يشكل احمالاً إضافية علي هذه المنطقة كما أنه من المعروف أن نسبة الكالسيوم التي

---

[1] البهي الخولي،المرجع السابق ،ص204

[2] عبد الرحمن العسيوي ،علم النفس علم وفن،دار المعارف، الإسكندرية،1980م،الطبعةالأولي،ص377

يستهلكها الجنين أثناء الحمل من الأم قد تؤدي في بعض الأحيان إلى نقص كبير في هذا العنصر اللازم لصلابة العظام مما يشكل عاملاً آخراً من عوامل زيادة نسبة آلام أسفل الظهر.

وتفسر أسباب هذه الاضطرابات السيكولوجية وتأثيرها علي أداء المرأة العاملة أنها ترجع إلي التغيرات في الإفرازات الهرمونية الأنثوية بالإضافة إلى عمليات الهدم والبناء بالجسم ذلك أن الهرمونات الأنثوية لدي المرأة الحامل تزايد بسرعة مئات المرات أكثر مما لدي المرأة غير الحامل مما يترتب عليه الاضطرابات السيكولوجية التي تصاحب غالبية النساء خلال فترة الحمل ،وقد يترتب علي هذه الاضطرابات تأثيرات سلوكية في مجال العمل علي النحو التالي:

1-تزايد معدلات الغياب بين غالبية النساء العاملات في تلك الفترة.

2-انخفاض دافعية غالبية النساء للعمل وانخفاض إنتاجهن في تلك الفترة .

3-التأثير علي قدرة اتخاذ القرارات الإدارية .

4-الإجازات التي قد تحصل عليها غالبية النساء العاملات لرعاية أطفالهن بعد الولادة والتي تمتد إلى عدة سنوات يرجح أنها تؤثر سلبياً في فرص التقدم الوظيفي لبعضهن.

5-**الولادة:**

يصاحب عملية الولادة أوجاع وآلام عديدة بدءاً بمرحلة المخاض وانتهاءاً بوضع الطفل ،وعقب الولادة تكون المرأة عرضة لأمراض متعددة إذ تكون جروح نفاسها مستعدة للتسمم وتصبح أعضاؤها الجنسية في حركة تقلصها إلي حالتها الطبيعية قبل الحمل مما يختل به نظام جسمها كله ويستغرق بضعة أسابيع في عودته إلي نصابه وبذلك تبقي المرأة مريضة أو شبه مريضة مدة سنة كاملة بعد قرار الحمل وتعود قوة عملها نصف ما تكون في عامة الأحوال أو اقل منه. [1]

6- رعاية الأطفال :

---

[1] البهي الخولي ،المرجع السابق،ص240

إن صميم عمل المرأة هو تربية ورعاية الأطفال فهذه أعظم وظيفة لها، حيث يشير الأطباء إلى أن أدوار المرأة في الحياة هو دور الأمومة وتربية النشء وهي في هذا الدور تمد المجتمع بكل عناصر البناء والتقدم وبقدر إخلاصها في هذه المهمة يكون المردود جيداً علي الأمة بأسرها ،والاختلاف واضح لان الراجل ليس لصيقاً بالأطفال بقدر المرأة ،فالمرأة هي التي ترضع وتعتني بشؤونهم من لباس ومطعم ومشرب بينما الأب هو الذي يوفر الملبس والمطعم والمشرب ويندر أن يهتم الرجل بهذه المسؤوليات بأعتبارها أنها من صميم عمل الأم وهي في أدائها تتحمل أعباء ومشقة الحضانة والتربية من إرضاع وسهر ورعاية .

7- سن اليأس:

وهو يعني انقطاع الدورة الشهرية عن المرأة وبذلك تكون يئست من الحمل وحتى في هذه السن تتعرض المرأة لبعض التغيرات والاضطرابات حيث تبدأ سن اليأس مابين (45-50) سنة وذلك نتيجة توقف نشاط المبيضين ونقص إفرازات هرموني الاستروجين والبروحسترون ويصاحب هذا التغير حدوث بعض الاضطرابات النفسية والعصبية مثال ذلك الإصابة بالأرق والاكتئاب النفسي ،وفقدان الاتزان العاطفي والإصابة بالتوتر وزيادة الحساسية.

إضافة إلى ماتم ذكره من عوارض تعترض المرأة دون الرجل ولها أكبر التأثيرات علي بنيتها الصحية فإن هناك اختلاف واضح في نفس البنية الجسدية الخراجية وفي قوة الرجل وقوة المرأة وبما أن الفرق واضح لا مجال لذكره حيث يتم ذكر العوارض التي تضفي علي المرأة مغايرة للرجل فلا ريب أن كيان المرأة النفسي والجسدي قد خلقه الله علي هيئة تخالف تكوين الرجل فقد بني جسم المرأة علي نحو يتلاءم وظيفة الأمومة تلاؤماً كاملاً كما أن نفسيتها قد هيئت لتكون ربة الأسرة وسيدة البيت وكذلك أن أعضاء المرأة الظاهرة والخفية وعضلاتها وعظامها وكثيراً من وظائفها العضوية مختلفة إلى حد كبير عن مثيلاتها في الرجل .

نستنتج من كل ما سبق أن التركيب البيولوجي للمرأة يختلف عن التركيب البيولوجي للرجل وهذا الاختلاف ليس بالاختلاف اليسير لأنه من صميم الجسم نفسه ولأن التركيب البدني له أثر في نفسية المرأة فجعلها مختلفة عن نفسية الرجل

اختلاف كبير ولذلك يجب لكل من تعترض لتلك الفروق بين الرجل والمرأة أن يدرك الأساس الطبيعي أو البدني الذي يقوم عليه الرجل فلا مجال لإنكار هذه الفروق الطبيعية أو البدنية والتي لها تأثيرها علي نفسيتها .

ولقد برهن العلم الحديث أن هذه الفروقات ليست وليدة العادات الاجتماعية فحسب فاختلاف الطول والوزن والعضل والاختلاف في الشكل وضغط الدم والحرارة وغير ذلك لم تكن اختلافات عارضة نشأت مع النوع الإنساني في تاريخه الطويل ،بل هي اختلافات بيولوجية أصيلة جاءت من طبيعة الذكر وطبيعة الأنثى وقد كشف علماء النفس المحدثون أن بين الرجل والمرأة اختلافات نفسية قد تكون نتيجة لهذه الاختلافات البدنية الأصيلة.

نستطيع القول أنه لابد من مراعاة طبيعة المرأة الخاصة والمختلفة عن الرجل عند وضع الأنظمة المتعلقة بتشغيلها مثل ما تم مراعاتها في أنظمة الإجازات باعتبار أن لها التزامات وظروف تختلف عن الرجل ، وهي تحتاج إضافة إلى ما سبق من إجازات إلى إجازات رعاية الأطفال بنصف أجر أو بدون أجر والتي تمتد إلى سنتين،لذا فلابد من مراعاتها في أوقات تشغيلها حيث أنها تعمل نفس عدد ساعات عمل الرجل وهي التي عليها مسئوليات منزلها كاملة بعد عودتها وفي ذلك يقول محمد الغزالي :(إن أعباء منصب ربة المنزل داخل البيت تكافئ أعمال الرجل الشاقة خارجة) .فالرجل يعود من عمله ليرتاح في منزله فهو ليس مسئولاً عن إطعام الأطفال أو العناية بهم أو إعداد الطعام أو غسل وكي الملابس أو تنظيف المنزل بعكس المرأة التي تعود لتجد كل تلك الأعمال بانتظارها حتى وإن كان لديها خدمة وهي عند أدائها للأعمال المنزلية قد تكون منهكة وتشعر بالتعب نتيجة لساعات العمل الطويلة التي قضتها فلا يستطيع إنسان أن يعمل سبع ساعات عمل مابين أوراق وقرارات وتعاميم ثم يعمل سبع ساعات أو أكثر في أعمال المنزل ما بين غسيل وكي وإعداد طعام والعناية بالأطفال وتنظيف وترتيب المنزل.

عمل المرأة في الغرب:

جاءت البدايات الأولي لعمل المرأة في المجتمع الغربي بعد دخول أوربا عهد النهضة ،وبعد أيام الثورة الصناعية وذلك عندما أنشأت المصانع والمعامل وتغيرت الأوضاع وانقلبت رأساً علي عقب في الريف والمدينة علي السواء.

فعندما جاءت الثورة الصناعية قضت علي الإقطاع ورفعت شعار الحرية، والإخاء والمساواة ،فتذوق العبيد طعم الحرية ،وحرية التنقل والعمل، فالتجأ معظمهم إلي المدينة ليعملوا في المصانع .ولكن برغم هذه الحرية في العمل والتنقل تفاجأ هؤلاء العمال حيث واجهتهم مصاعب الحياة وتعقيداتها ،فقد كانت ساعات العمل كثيرة والأجر المتقاضى لا يكفي لمد احتياجاتهم الشخصية ناهيك عن إعانة عوائلهم ،وقد أدت تلك الأمور إلي تحريك مشكلة المرأة وذلك من خلال الآتي:-

1- تفكيك الأسرة حيث اضطر العمال إلي ترك أسرهم وعوائلهم والانتقال إلي المدينة للعمل ،ليستطيعوا دعم ومساعدة أسرهم. [1]

2- القضاء علي الصناعات المنزلية فقد كانت المرأة قبل الثورة الصناعية تعمل في بعض الصناعات البسيطة ،وكان ذلك يعينها علي إعالة نفسها، ولكن المصانع الكبيرة قدمت إنتاجاً حسناً وبسعر أقل ،فقضت علي تلك الصناعات المنزلية فتدهورت الأوضاع الاقتصادية للمرأة .

وقد تمخضت عن كل ذلك خروج المرأة للعمل ،ولكن هذا العمل كان اضطرارياً وإجبارياً وليس عملاً اختيارياً . [2]وذلك للأسباب الآتية:-

قيام العمال عن العمل مطالبين تخفيض ساعات العمل وزيادة الأجور، فاستخدمت الرأسمالية المرأة لإضراب حركات العمال الذين اضربوا عن العمل وأعطتها نصف الأجر وهي تعمل القدر ذاته من العمل ،وذات العدد من الساعات.

---

[1] صهيب مصطفي طه،حقوق المرأة بين المساواة والعدالة، سلسلة دراسات في العدل الاجتماعي ،الطبعة الأولي، أصدرته هيئة الأعمال الفكرية ،الخرطوم ،ص24

[2] صهيب مصطفي ،مرجع سابق، ص25

فالمرأة التي تركها عائلها في الريف وذهب إلى المدينة ولم يعد لها عائل غيره لم يستطع هو الآخر إعالتها ، كما أن المصانع قضت علي صناعتها واضطرت هي الأخرى للخروج والعمل وإلا ماتت جوعاً.

فاندلاع الحروب وخصوصاً الحرب العالمية الأولى ،فقد تركت هذه الحروب ملايين من النساء بلا عائل مما أدي إلي خروج المرأة للعمل لإعالة أسرتها.وبعد صراعات طويلة ورحلة شاقة تمكنت المرأة في الغرب من نيل بعض الحقوق واستطاعت اعتلاء المناصب ،وكسب بعض الحقوق السياسية والثقافية[1].

عمل المرأة في الوطن العربي:

لقد مارست المرأة العربية العمل منذ فجر التاريخ ،وهي مازالت تعمل إلي اليوم، أما داخل البيت أو خارجه أما تقوم بالعملين معاً ،فهي منذ نشأتها فتاة تعمل في بيت والديها ، أو أماً تعمل في بيت زوجها ،أو خارج البيت فقد كانت تمارس كثيراً من الأعمال الزراعية أو الحرفية.

لقد كانت الفتاة تشارك أسرتها في العمل الزراعي ،فضلاً عن عملها داخل المنزل ،وبعد الزواج استمرت المرأة العربية تعمل مع أسرتها في الزراعة،وما يتصل بها من أعمال فرعية كتصنيع منتجات الفاكهة والماشية ومن تربية الدواجن وغير ذلك ،بالإضافة للأعمال المنزلية الأخرى .ولكنها في كل الحالات لم تكن تتقاض أجراً علي ذلك ،ولقد واكبت المرأة العربية تقدم مجتمعها وشاركت في تنميته ،وخاصة حينما توسعت المدن وتنوعت الصناعات والأعمال.والى جانب تلك الأعمال المنتجة قامت المرأة العربية بأعمال غير إنتاجية لقاء أجر تتناوله من خلال ممارستها لمهنة الطب والقابلة ، كما مارست حرفت التجميل والتزيين للنساء، وقد كانت تشارك في الحروب بحمل السلاح ومداواة الجرحى وغير ذلك.مثل مشاركة النساء العربيات في بعض الغزوات مع الرسول صلي الله عليه وسلم.

غير أن عملها هذا أخذ يتطور بتطور المجتمع ،ومع تغير البناء الاجتماعي والاقتصادي فقد أخذت أعمالها تتنوع منذ منتصف القرن العشرين

---

[1] المصدر نفسه ، ص26

تقريباً ، حيث شهد بداية نهضة حضارية للمجتمعات العربية ، وخاصة مع تزايد وتوسيع قاعدة التعليم للفتيات،فأصبحت المرأة العربية تعمل في مجال التعليم وغيره.

لقد بدأت الأقطار العربية في نشر التعليم وخاصة بعد استرجاع استقلالها، وأخذت أعداد الفتيات تتزايد في المدارس والجامعات والمعاهد مما أفسح المجال أمام الفتيات بالدخول في سلك التعليم والتوظيف بوجه عام . وتعتبر النسبة التي تساهم بها قوة العمل النسائية العربية في النشاط الاقتصادي من أقل النسب في الدول العربية في عقد الثمانينات من القرن الماضي حوالي 9% ويتوقع مكتب العمل الدولي أن تصل إلي 13% من مجموع القوة العاملة لعام 2005م .

ومن الجدير بالذكر أن نسبة المشاركات في قوة العمل تتراوح في كل من دولة قطر والإمارات العربية المتحدة 2% وفي كل من الأردن ولبنان 15,5% و22% علي التوالي ،وترتفع هذه النسبة إلي29% في الأقطار العربية الزراعية كالصومال وموريتانيا[1]

ومن ناحية عامة فإن انخفاض نسبة مشاركة المرأة العربية في قوة العمل ليست مستقلة عن ضآلة قوة العمل بشكل عام مقارنة بمجموع سكان الأقطار العربية،حيث تصل نسبة الإعالة إلة 4:1 كما لا يساهم سوى 26%من مجموع السكان في القوة العاملة وتعتبر هذه النسبة من أقل النسب في العالم .

ومن المفيد الإشارة إلي التَمايز بين النشاطات الزراعية ، وغير الزراعية ، ففي المناطق الريفية تقوم النساء بالعمل الزراعي بوصفه جزءاً من مسؤولياتهن البيتية ويعتبر غالباً عمل غير مأجور ، كما أن الإحصاءات تهمل إدخالهن في الممارسة للعمل فعلاً ، مما يقلل من مشاركة النساء في ميدان العمل، كما أن الإحصاءات لا تحسب الجهد الذي تقوم به المرأة في المنزل ،حيث لا توجد حتى الآن وسائل لتقدير حجمه أو حجم مساهمته في الناتج القومي. [2]

---

[1] كامل أبو جابرين وآخرون ،أوضاع بعض النساء العاملات في الأردن ،ورقة بحث في ندوة السكان والاستخدام والتنمية ،1997م ،ص14

[2] صالح جردات ،حقوق المرأة في الإسلام ،دراسة مقارنة مع الواقع ،مطبعة الروزانا ،2000م ص110

وبوجه عام يمكن القول أن مساهمة المرأة في قطاع الإنتاج فهو محدود جداً في معظم الأقطار العربية، ويرجع ذلك إلي عدد من العوامل منها تعليمية تتعلق بارتفاع نسبة الأمية لدي الفتيات ، وندرة المعاهد المهنية الخاصة بالفتيات ومنها العوامل الاجتماعية والثقافية التي تقلل كثيراً من مشاركتها في القوى العاملة.

عمل المرأة في السودان:

يعتبر السودان واحد من الدول النامية ، فهو يعاني مشكلات اجتماعية واقتصادية وعدم استقرار في الأوضاع السياسية ، كذلك ما زالت تسيطر علي الكثيرين مفاهيم وتقاليد تنحاز إلي جانب الرجل وتضع المرأة في المرتبة الثانية وهذه المفاهيم ما زالت مترسبة لدى الأسر في المناطق الريفية والحضرية ورغم ذلك استطاعت المرأة أن تشق طريقها في مجال العمل بداءً من الأعمال البسيطة في القطاع الحديث كالتمريض والأعمال الكتابية إلي أن ارتادت مجالات أرحب كالتعليم ، والطب ، والهندسة ، والمحاماة ،والقضاء والعمل السياسي. [1]

ولقد لعبت التنظيمات النسوية ،والنقابية دوراً مهماً في تحقيق كثير من المكاسب للمرأة في السودان حيث تكون عام 1947 م اتحاد المرأة المثقفة ثم جمعية نهضة المرأة وإتحاد المعلمات وتكون الإتحاد النسائي عام 1952 م بأمد رمان . وكان يضم في عضويته المرأة المتعلمة وغير المتعلمة ، ومن أهدافه تطوير المرأة اجتماعياً وتشجيع التعليم وتطوير مجالات العمل المختلفة ، ومن الأعمال التي مارستها المرأة السودانية في السابق ، حياكة الملابس وصناعة البروش يدوياً وصناعة المأكولات التي يمكن حفظها في حالات السفر الطويل أو ادخارها لموسم الندرة. مما يدخل عليهن مالاً يدعم دخل الأسرة ، ويجعل من المرأة عنصراً مؤثر من الناحية الاقتصادية ، ومما يدل علي ذلك سوق النساء الموجود في السوق الكبير أمدرمان الذي أسس في زمن المهدية ، وهو يؤكد أن حق العمل كان مكفولاً للمرأة منذ ذلك الحين ، ومن الأعمال التي مارستها المرأة ما يعرف باسم (الدلالية) وهي وسيط تجاري تجلب احتياجات النساء من العطور والملابس

[1] حاجة كاشف،وضع المرأة في تاريخ السودان، دار كلية الأحفاد الجامعية ،الطبعةالأولي،1985م،ص18

والأدوات المنزلية وتبيعها بأرباح معتدلة ، كذلك من الأعمال التي مارستها المرأة في مدينة أمدرمان بعض المهن الخاصة بالنساء في المستشفيات والسكن الداخلي بالمدارس فقد عملن عاملات نظافة وطباخات وبعد استقلال السودان وظهور المصانع الوطنية عملت النساء في هذه المصانع وكانت أعمالهن تقتصر علي النظافة والتعبئة والتغليف في مصانع العطور ومصانع تعبئة الشاي وصناعة الحلويات ، والبسكويت والغزل والنسيج .و منذ الستينات بدأت المرأة تعمل في القطاع الحكومي والقطاعات الخاصة . كذلك عملت المرأة في مجال المشروعات الصغيرة التي تمول من قبل البنوك وتعتبر وسيلة تساعدها في الكسب والمعيشة ومما لا شك فيه بأن هنالك زيادة في نسبة عدد النساء العاملات نتيجة لزيادة عدد المتعلمات وزيادة متطلبات الحياة المعيشية للأسرة ،كما أن توفير الأدوات الكهربائية المنزلية مكن المرأة من انجاز الكثير من المهام المنزلية في وقت وجيز كذلك انتشار دور الحضانة والرياض للأطفال جعل المرأة مطمئنة على أطفالها أثناء العمل.

مراحل تطور عمل المرأة في السودان:

تعلمت المرأة السودانية وكان أهم نتائج التعليم خروجها من نطاق العمل التقليدي كالزراعة والرعي، والعمل اليدوي إلي نطاق العمل المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليم. كما أفاد التعليم في ترشيد العمل التقليدي وتطويره ، فعمل المرأة هو المشاركة الفعلية في كل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهذه المشاركة بدورها هي التي تحدد وضع المرأة في تاريخ بلادها وفي الواقع أن طبيعة المرأة تتعارض مع قيامها بالعديد من الأعمال المختلفة فالعمل يحقق لها إشباع الحاجات النفسية،فهو تأكيد لذاتها ويعطيها الإحساس بالقيمة والقدرة علي تحمل المسئولية والإحساس بالتكافؤ مع أخيها الرجل. ومن ناحية أخري فأن العمل يحقق للمرأة إشباع حاجات اجتماعية باعتبارها فرد من أفراد المجتمع . ويجب أن

تسهم في بناء وطنها وأيضاً إشباع الحاجات الاقتصادية في المشاركة في دخل الأسرة وبصفة خاصة في الوضع الاقتصادي الراهن. [1]

ولعل أول تطور حدث للفتاة السودانية في هذا المجال هو إقبالها علي التعليم، فلقد ساعدت زيادة المدارس ومؤسسات التعليم الأخرى علي تشجيع المرأة ودفعها لارتياد أفاق العمل مما ساعد التعليم علي إحداث تغيير ملحوظ في عقلية الرجل وإزالة المفاهيم السائدة قديماً ضد تعليم المرأة وخروجها للعمل.و ساهم اقتحام المرأة مجال العمل انتزاع حقها في تكوين التنظيمات النسائية ومشاركتها الفاعلة في النضال ضد المستعمر وسياسته التي ألحقت الضرر بمسيرتها وإسهامها في تنمية بلادها،ساعد كل ذلك علي فتح المزيد من المجال لتعليم المرأة ورفع درجة وعيها العام وتبصرها بقضايا مجتمعها وشحذ طاقاتها لأداء دورها فيه. [2]

الاقتصادية والنمو إن كان علي مستوي المنشأة أو علي المستويين الوطني والدول فإن ازدياد حجم مشاركة النساء خلال عقد من الزمن يشكل دفعاً قوياً للتقدم الاجتماعي (فالنساء لم يعدن الوجه الخفي لعالم العمل ولكنهن غدون القوة الدافعة الأكثر حيوية) .[3]

إن مساهمة المرأة السودانية في العمل والإنتاج ترجع إلي سنوات طويلة للوراء ،فإن مشاركتها في العمل قد بدأت قبل أن ترتاد المرأة دور العلم،فقد عرفناها ربة بيت وعاملة في الحقل وأيضاً كانت تساهم في زيادة دخل الأسرة وذلك بصناعة الأدوات المنزلية وتقوم بتسويقها في الأسواق. كما مارست المرأة السودانية العمل الزراعي منذ عصور قديمة واشتركت في العمليات الزراعية،وهذه المساهمة في العمل الزراعي شمال كل ولايات السودان حتى أن العمل الزراعي في بعض المناطق يعتمد أساساً علي الأيدي العاملة النسائية مثل الجزيرة بوسط السودان

---

[1] حاجة كاشف بدري ،الحركة النسائية في السودان ،دار الخرطوم للنشر،جامعة الخرطوم ،الطبعة الأولي،1984م،ص 88

[2] نفيسة كامل ،المرأة السودانية بين الماضي والحاضر ،دار الخرطوم للنشر،الخرطوم ،الطبعة الأولي ، 1994م ،ص 116

[3] مديحه عبد الله محمد خير ،ورقة عمل بعنوان عمل المرأة أداة تحرر أو استغلال ،مارس 2001م ،ص 15

،ومنطقة غرب السودان كما كانت رائدة في مجال الصناعات اليدوية ،والمنزلية التي تتخذها في بعض الأحيان وسيلة لدعم دخل الأسرة من صناعة الأدوات المنزلية من السعف والخزف والفخار وبعض أعمال النسيج التي تتم بالمنزل بالطرق القديمة إلي جانب أعمال الإبرة والحياكة. [1]

عمل المرأة في الزراعة :

تقوم المرأة بكثير من الأعمال الإنتاجية والمتصلة بالسوق في قطاع الزراعة .ولا تحسب معظم تلك الأعمال في إحصاءات الدخل أو القوى العاملة لأنها لا تأخذ شكل ساعات عمل كاملة ، ففي كثير من الأحيان تقوم المرأة الريفية بالمساعدة في الأعمال الحقلية . كما تقوم بتصنيع كثير من المنتجات الزراعية سواء للاستهلاك المنزلي أو للبيع في الأسواق ، وذلك متصل بتربية الدواجن ، وصناعة الألبان وما إلي ذلك.

وذلك لتداخل عمل المرأة الريفية بين العمل المنزلي والعمل الحقلي والأعمال المتصلة بالزراعة بهدف الوصول إلي تقرير مناسب لمستوي مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي في قطاع الريف.

عمل المرأة في القطاع غير المنظم :-

تقوم المرأة أيضا بجانب مهم من الأعمال في القطاع غير المنظم سواء كان ذلك في الريف أو في المدينة ، حيث تنخرط كثير من النساء في الأعمال المنزلية وغير المنزلية وفي المؤسسات الصغيرة والهامشية ، ولأيتم حساب عمل المرأة في حالة عملها في القطاع غير المنظم .وتفضل كثير من النساء العمل في القطاع غير المنظم وذلك بسبب ضعف مستواها التعليمي ، أو في حالات كثيرة بسبب مرونة الوقت المتاح لهن في هذا القطاع ، حيث تستطيع المرأة التوفيق بين أعباء عملها المنزلي والعمل في إطار السوق غير المنظم ، وبالتالي يتعاظم دور المرأة في القطاع غير المنظم في بعض الأحيان ، ويقل مستوي المهارات الفنية المتاحة لهن ، ومن ثم فإن استقصاءات استخدام الوقت تعتبر أداة مناسبة أيضا لتقدير مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي في القطاع غير المنظم الذي يبلغ نسبة

---

[1] المصدرنفسه ،ص 16

كبيرة لا تقل عن الثلث وتزيد أحيانا عن النصف من مجمل النشاط الاقتصادي لبعض القطاعات الإنتاجية. [1]

العمل في مجال الحياة العامة:

خروج المرأة للعمل في مناطق الزراعة بعيداً عن المدن كان أمرا طبيعياً اقتضته الحاجة الاقتصادية فشاركت المرأة الرجل ولم يرى مجتمعها الريفي خروجها عن العرف أو التقاليد أو الدين في هذه المشاركة .

أما خروج المرأة للعمل في المدن فقد جاء متأخرا لأنه ارتبط بالتعليم الذي بدأ مع بداية القرن فالتعليم قد ساعد المرأة كثيراً في خروجها للعمل ،حيث بلغ عدد النساء العاملات ثلث القوى العاملة في العالم حسب إحصائية منظمة الدول العالمية . وأن نسبة عمل المرأة زادت بزيادة إقبالها علي التعليم وكانت نسبة العاملات من مجموع القوى العاملة في العالم حوالي 27%في عام 1960م وأصبحت 28,5% في العام 1980م وزادت حتى وصلت في هذه السنوات الأخيرة إلى 33%وأصبحت الإحصائية أن مشاركة المرأة العربية قليلة جداً وهي 6% وهذه اقل نسبة في العالم [2] وقد تطور عمل المرأة في كل المجالات الوظيفية في المؤسسات الحكومية والخاصة وشغلت كل المناصب الدستورية علي كل المستويات المحلية، والولائية والقومية حتى وصلت المرأة إلى أعلى المراتب في المؤسسات حسب تخصصاتهن الاقتصادية ،والاجتماعية ، والسياسية ونجد أن المرأة السودانية بحكم تعليمها وحريتها إلا أنها لازالت تطالب بحقوقها وواجباتها والمساواة في مجال العمل بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات الأساسية .

وقدأدت المرأة دورا بارزاً في العمل الوطني العام والعمل النسائي ، والنقابي بهدف تحسين أوضاعهن، وإيجاد الوضع اللائق بهن في المجتمع وفي توسيع فرص التعليم للكبار والصغار من النساء ممن لم ينلَن حظاً من التعليم ، ولقد كان ذلك الجهد علي حساب راحتهن الجسمانية والمادية ومستقبلهن الوظيفي، بهدف

---

[1] سمير رضوان ،القوي العاملة العربية ،مجلة المستقبل العربي ، 1985م ،العدد89، ص21

[2] سلوى العمار ،اثر التعليم والاتجاهات نحو عمل المرأة، ،المجلد الخامس ، العدد،80 ،1983م ،ص ص12-13

تحسين وضع المرأة وعلي الرغم من ذلك فقد ظلت المرأة السودانية رائدة في مجال العمل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. [1]

المرأة والعمل بالتدريس:-

الأم هي المعلم الأول والمدرسة التي تتخرج منها الأجيال فهي بحكم م طبيعتها معلمة هكذا .كان التدريس أول مهنة عملت بها المرأة السودانية منذ أيام الفونج فكان عدد النساء الفقيهات والشيخات كبير ،وأثرهن في المجتمع أكبر. وفي عهد المهدية عملت المرأة في الخلاوي وفي الحلقات الخاصة بالمنازل ولكن ذلك كان علي نطاق ضيق.

وبعد إنشاء كلية المعلمات بأم درمان تخرجت أول دفعة من المعلمات عام 1923م وكان عددهن ستة مدرسات.وقد عارض المجتمع تعليم البنات في ذلك الوقت ، وأيضاً عارض التحاقها بالعمل اعتقاداً بأن خروجها يستدعي اختلاطاً بالرجال. [2]

ولكن المرأة السودانية كان من ورائها الذين يؤمنون بأن تطوير وتنمية المجتمع لا تتم إلا بمشاركتها وعملها في مسارها نحو العمل ،ونحو إزالة الأفكار الخاطئة من أذهان المعارضين.وتطور عمل المعلمة من المرحلة الأولية إلي المراحل العليا بتطور التعليم كما اشتركت المعلمة في التعليم المتخصص بعد أن نالت تدريباً في ذلك المجال ،وأخذت فرص العمل تزداد أمامها كلما كانت فرص التعليم والتدريب متاحة .

ولقد اقتنع المجتمع بضرورة عمل المرأة في مجال التدريس بعد أن اقتنع بضرورة تعليم الفتاة السودانية ،ولقد كسبت المعلمة ثقة المجتمع بوعيها واهتمامها بخدمة بنات جنسها.رغم ذلك فقد ظلت المعلمة رائدة للعمل الاجتماعي والسياسي وكان لمجهودات زميلاتها في مجال العمل الآخر دور في كسب المرأة وضعاً مميزاً في تاريخها المعاصر.

المرأة والعمل بالمهن الطبية:

---

[1] سلوى العمار، مرجع سابق ،ص14

[2] حاجة كاشفق بدري ،مرجع سبق ذكره ،ص ص88-89

بدأت المرأة العمل بالتمريض بصورة حديثة في عام 1926م عندما تخرجت أول دفعة من الممرضات بأم درمان،وتعد هذه المجموعة من الرائدات في حقلي التمريض والولادة.

وبانتشار الوعي وتنوير المواطنين بالدور المهم الذي تقوم به القابلة المدربة والممرضة بدأ المجتمع يقبل فكرة خروج المرأة للعمل قابلة وممرضة ثم مفتشة صحية ، وكانت أول مرة تعمل فيها المرأة مفتشة لصحة المنازل في ديسمبر 1948م ، وبعد زيادة عدد الممرضات والقابلات والزائرات الصحيات وتخصص أول دفعة من المبعوثات خارج السودان لدراسة التعليم العالي زاد تفهم المجتمع لأهمية هذه المهن وضرورة عمل المرأة بها مجال للخدمة الإنسانية وفرصة للتحرر من الخمول وبالتالي تغير وضعها في المجتمع. [1]

أما عمل المرأة طبيبة فقد بدأ مع بداية النصف الأخير لهذا القرن عندما تخرجت أول دفعة من الطبيبات السودانيات وهما خالدة زاهر ،وزوري سرك سيان وضربتا أحسن مثل في مقدرة المرأة علي التحمل والعمل بجدية ، وبعد الاستقلال أخذ عدد الطبيبات يزداد بزياد ة عدد خريجات كلية الطب.

المرأة والعمل الديواني:-

كان خروج المرأة للعمل في المناطق الزراعية بعيداً عن المدن امراً طبيعياً واقتضته الحاجة الاقتصادية فشاركت الرجل ولم يري مجتمعنا في الريف خروجاً عن العرف والتقاليد أو الدين في هذه المشاركة،وقد تناولت مشاركتها حسب حاجة العمل لها.

أما خروج المرأة للعمل الديواني في المدن فقد جاء متأخراً لأنه ارتبط بالتعليم الذي كانت بدايته مع بداية القرن العشرين وسار بطيئاً حتى النصف الثاني منه. [2]ورغم عمل المرأة في المدن بالتمريض والتدريس وحركتها الواسعة

---

[1] حاجة كاشف ،المرجع السابق ،ص90

[2]حاجة كاشف ال،مصدر نفسه ،ص92

في هذا المجال وتزايد عدد الممرضات والمدرسات،إلا أن المرأة السودانية لم تشارك في العمل الديواني المكتبي مشاركة متأصلة إلا في منتصف الأربعينات حيث التحقت سودانية بمصلحة الاقتصاد والتجارة ،ولقد وجدت المرأة السودانية مشقة كبيرة في عملها هذا لأنه أول عمل تمارسه المرأة في المدن في جو يختلط فيه الرجال والنساء ولقد استنكر بعض الناس هذا العمل في بدايته واعتبروه تمرداً علي العرف والتقاليد. [1]

غير أن تطور اقتصاديات البلاد بين الستينات والسبعينات والذي انعكس في الاتجاه نحو التصنيع وإقامة المشاريع الإنمائية المتعددة ، وتطوير القطاع الزراعي وتحسين قطاع الخدمات والاتجاه نحو اللامركزية في الإدارة والاتجاه الجاد نحو تنويع التعليم وتوسيع قاعدته،كلها ساعدت علي تعميق الإحساس بضرورة الوظائف والمهن التي كانت بعيدة بل انفتح الباب أمامها علي مصراعيه .ولقد ساعدت إتاحة هذه الفرص للعمل الديواني دفع المرأة نحو التنظيمات النسائية وفي مقدمتها الاتحاد النسائي الذي يعالج موضوع المرأة والعمل علي الصعيد الجماهيري بضرورة اشتراك المرأة في كل مجالات العمل وعلي الصعيد الرسمي بمحاولات تحسين شروط الخدمة بالنسبة للمرأة السودانية والمطالبة بحقوقها موظفة . [2]

كل ذلك ساعد علي اشتراك المرأة بصورة أوسع في كل الأعمال الحكومية حسب مقدرتها ومؤهلاتها العلمية والفنية وساعد هذا الاتجاه نحو العمل علي فتح مجالات جديدة للنساء في المحيط التعليمي،لأن التعليم يؤثر علي عمل المرأة ويتأثر به، ومع ازدياد التنوع والتخصص في تعليم البنات تتسع فرصها للعمل في كافة المجالات.فتوظف القوة العاملة من النساء وتأهيلها وتمكينها من دورها في العمل في القطاعين العام والخاص يحقق النهوض الذي تحتاجه هذه المجتمعات

---

[1] حاجة كاشف،المصدر ،نفسه، ص 93

[2] حاجة كاشف ،مرجع سابق ،ص 94

في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.والحكومة هي أكبر من تخدم المرأة في السودان فهي مثلاً تستوعب أغلب خريجات الجامعات والمعاهد العليا. [1]

الشواهد التاريخية لعمل المرأة قبل الإسلام:

أوقفتنا شواهد التاريخ على أدوار كبيرة للمرأة في هذه البلاد في إسهامها بالحياة العامة،فعرفتنا بأسماء كثيرة حكمت وقادت أُمتها، مثل بلقيس ملكة سبأ، والزباء (زنوبيا) ملكة تدمر، وسواهما، ممن كانت لهن مشاركات فاعلة في الحياة العامة،كالسيدة أُم المؤمنين خديجة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم التي كانت تقوم بأعمال التجارة ومعاملاتها. إذ كانت تستأجر الرجال في مالها، بشيء تجعله لهم منه، وقد عهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. بتجارتها لقوته وأمانته.كما كان للمرأة إسهامات وأدوار في الحياة الفكرية، وكان لبعضهن رأي مسموع يعتد به، فهذه الخنساء تقرض الشعر وتجلس في نواديه، وكانت جليلة بنت مرة وعاتكة بنت عبد المطلب من الشاعرات المعروفات. وقد اشتهرت بعض نساء العرب من ذوات العقل والرأي والمشورة والفطنة مثل حزام بنت الريان، وزرقاء اليمامة،ومنهن من أوتيت الحكمة والعلم والتطبيب. وسجل التاريخ حافل بأسماء السيدات الفاضلات اللاتي سجل لهن التاريخ صوراً جيدة لمكانة المرأة عند العرب قبل الإسلام[2].

ولقد كان الجهاد في سبيل الله لتحقيق الحرية والأمن للمجتمع هو القضية الأولى التي شغلت المسلمين في المدينة، ولم تعف المرأة المسلمة نفسها من عناء الجهاد وثقل أعبائه، فإذا هي تغشى الميادين، تمد وتسقي وتضمد،وأحياناً تباشر القتال وتقف في وجه الأعداء[3].

فقد كان مجال عمل المرأة في المجتمعات القديمة ينحصر في الآتي:-

---

[1] المصدر نفسه ،ص95

[2] إبراهيم بن مبارك الجو ير،اثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية،مكتبة العبيكان ، الرياض،الطبعة الأولي ،1994م ،ص26

[3] مصطفى عبدا لواحد، المجتمع الإسلامي أهدافه ودعائمه،أوضاعه وخصائصه في ضوء الكتاب والسنة،الطبعة الثانية،بيروت، دار الجيل،القاهرة،مكتبة المتنبي،1974م ،ص260.

1- اقتصرت أعمال المرأة بالنظرة الغالبة داخل البيت، وبالتالي ظلت تمارس الأُمور المنزلية التقليدية، من غسل وطبخ،ورعاية أولاد.
2- سُخرت النساء في بعض الأُمم وامتهنت للأعمال خارج البيت ، وكانت إبان ذلك خاضعة للرجل، ومرتبطة به في تصرفاتها وأعمالها وانحصرت أعمالها في الزراعة وما إليها.
3- لم تشترك المرأة في تلك العصور في الأعمال العامة، وإن ظهر لها دور فكان على حساب أخلاقها وإنسانيتها، كالحال إبان الحضارة اليونانية.
4- إن المرأة في تلك الأحقاب عاشت عيشة الإنسان المستذل الذي تمارس على شريعة الغاب ثم لم يكن له من وراء ذلك حول ولا طول.

على أنَ سيطرة الرجل، والطقوس الدينية المختلفة، والخواء الروحي الذي ساد العالم آنذاك كل ذلك حبس المرأة عن أنَ تؤدي دورها في الحياة على الوجه الأكمل وحجر عليها التصرف في كثير من حقوقها التي لا تتم الحياة الراضية الإ بها[1]

عمل المرأة في المنظور الإسلامي:

كانت دنيا المرأة في الجاهلية تغص بالمفاسد الموروثة والتقاليد البالية والظلم والشرور إلي أن جاء بهدية أو وحيه ،ونظمه وتعاليمه ونصائحه وتوجيهاته وقيمه ومثله ،فكرم بذلك المرأة ووضعها في المنزلة الواجبة لها ودافع عنها ، وردَ لها اعتبارها وإنسانيتها وشخصيتها ومنحها من الحقوق ما رفعها مكاناً عالياً.فقبح الإسلام نظرة الجاهلية إلي المرأة وحرم التقاليد الفاسدة ،وكرم الإسلام المرأة وأعلي شأنها ورفعها من وهدت الذل إلى العزة والكرامة،ولقد عرض القرآن الكريم الكثير من شؤون المرأة في أكثر من عشرة سور ، وعرض لها في سورتين عرفت

[1] إبراهيم بن مبارك الجو ير،المرجع السابق ،ص27

إحداهما بسورة(سورة النساء) والثانية بسورة (سورة الطلاق).وهذا يدل علي العناية والمكانة السامية التي ينبغي أن توضع فيها المرأة [1]

في نظر الإسلام ، وهذه المكانة لم تحظى بها المرأة في شرع سماوي أو نظام اجتماعي سابق. فالمرأة إنسان كامل الملكات والقدرات العقلية ،والخلقية . وإن كانت أرق تكويناً من الناحية البدنية، وهذا يرجع إلى تركيبها الخاص. لكن ليس في القرآن ولا في الحديث الشريف ما يحول بين المرأة المسلمة التي تحترم آداب دينها وكرامتها الخاصة وبين أنَ تعمل في المجتمع كل عمل تقدر عليه عقلياً كان أو بدنياً. وربما كان في المجتمع وفي بعض مجالات النشاط الاجتماعي . وقد أعطاها الإسلام كل الحقوق في الأعمال المالية والتجارية، من بيع وشراء ودخول في العقود، مستقلة عن أهلها وزوجها ودون وصاية من أحد[2].

وكرم الله تعالى المرأة بتكليفها بالعمل مع الرجل سواء بسواء بقوله تعالى: "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحييه حياة طيبة ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون"[3].وهي أمام هذا التكليف مع الرجل سواء بسواء، كذلك بالحساب على هذا التكليف فقال تعالى:"فوربك لنسئلنهم أجمعين.عما كانوا يعملون"[4]. ويدخل في حق المساواة بين الرجل والمرأة الحقوق التالية:

1. الحقوق الإنسانية.
2. الحقوق الاجتماعية.
3. الحقوق الأُسرية.
4. حق التفاضل.
5. حق الشرع.

---

[1] عبده مختار موسي المرأة في عالم متغير، دار الشريعة للنشر والطباعة ،الطبعة الأولي،1999م ،ص ص50-51

[2] محمدعلي البار،عمل المرأة في الميزان ،الدار السعودية للنشر والتوزيع،الطبعة الأولي ،1981م،ص25

[3] القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 97.

[4] القرآن الكريم ،سورة الحجر، الآية 92-93.

وقال تعالى:"ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين"[1]. وفي هذا خطاب مباشر للنساء لتكليفهن بالعمل، ومحاسبتهن عليه، ومكافآتهن على العمل الصالح بالأجر المضاعف، فالمرأة إذن مكلفة ومحاسبة ومثابة أو معاقبة أيضاً إذ يقول تعالى:"شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون"[2].ولم يقلل الإسلام إذاً من إنسانية المرأة، ولم يلغ ذاتها وآدميتها (فالتصور القرآني للمرأة يرتبط ارتباطا مباشراً بتصوره للإنسان عموما لتميزه بالعقل والإدراك وهي وسيلة التحكم بنمط السلوك الصادر عنه).ولذا لم تجبر المرأة على الإسلام بمجرد إسلام وليها، وإنما أُعطيت الاختيار في اعتقادها واعتناقها الإسلام، وبالتالي كان التكليف، ثم الاختيار، ثم الجزاء والثواب والعقاب.مما يجلي نظرة الإسلام للمرأة واستقلال شخصيتها في مجال الاعتقاد والعمل والتكليف.

ولقد اشتغلت المرأة المسلمة بالتدريس وتتلمذ عليها أفاضل الرجال وأجازت لهم. ويروى أنَ كريمة بنت أحمد المرزوى قرأ عليها الخطيب البغدادي صحيح البخاري فالمرأة في الإسلام جلست مجلس العلماء وأجازت التلاميذ وهذه تعتبر بداية اشتغالها بمهنة التدريس. ولم يقف اهتمامها بالعمل عند هذا الحد بل شاركت في الحروب وقامت بتمريض الجرحى ورعايتهم طبياً. وكذلك فقد اهتم بعضهن بالسياسة، وقد تلقت المرأة في الإسلام العلم في المساجد والزوايا وقصور الخلفاء ودور الكتب والمدارس وغيرها من أماكن التربية التي كانت معدة لتعليم الولد.فالمرأة المسلمة شاركت فى الحياة العامة مع الرجل سواء في دور العلم أو في مجال العمل فهي بهذا تكون قد حققت خدمة جديدة في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي في أنَ تكون زوجاً وأُماً وذلك بتشجيع من الرجل واعتراف منه على قدرتها وكفاءتها في القيام بالعمل وفرق العلماء بين عمل الزوجة الذي يؤدي إلى هضم حق الزوج أو الإضرار به وبين العمل الذي لاضرر فيه[3]. فالمرأة

---

[1] القرآن الكريم ،سورة الأحزاب، الآية 31.

[2] القرآن الكريم ،سورة فصلت، الآية 20.

[3] عبده مختار موسي المرجع السابق،ص ص35-48

المسلمة في عهد الرسول "ص" مع خلفائه لم تكن محبوسة في دارها فقد كانت تصلي مع الرجال كما كانت تشارك في الحروب مواسية ومضمدة للجروح،لا بل محاربة كما كانت تزاول التجارة.

ولهذا فإن الأحاديث والسنة قد حفلت بشواهد كثيرة على عمل المرأة، تناولت عدداً من الصحابيات اللاتي بايعن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهاجرن معه، وشاركن في نشر الدعوة، كالسيدة خديجة وأسماء بنت أبي بكر وسواهن. وقد هاجرت إلى الحبشة ست عشرة امرأة، حفظنا كتب السير الإسلامية. فالسنة تظهر أنَ دور المرأة في الحياة لم يقتصر على عملية حفظ وبقاء واستمرار النوع، بل تعدت ذلك،فأظهرت إسهاماً فعلياً للمرأة، ومشاركة واضحة في شئون الحياة الإسلامية.

ولم تقتصر مشاركتهن في نشر الدعوة على الأعمال المدنية، بل شاركنَ في الأعمال الحربية والجهاد في سبيل الله ونشر الإسلام، ومنهن نسيبة زوجة زيد بن عاصم التي قامت بدور مهم في معركة أُحد، وخوله بنت الأزور الكندي التي كانت تفوق الرجال في الفروسية والبسالة، ولها وقائع مشهورة في ذلك، وسواهن.[1]وعمل المرأة لا يعني بالضرورة إلغاء أنوثتها، ولكن هناك موجبات لعمل المرأة، فقد تحتاج المرأة مثلاً إلى العمل لتعف نفسها بعمل شريف، لاسيما في غيبة ولي الأمر، أو استهتاره بمسئوليته، أو لإعانة وليها على دين وقع عليهن أو القيام بفرض الكفاية فيما يتعلق بأمور النساء، كتعليم البنات، وتطبيبهنَ، وما يتعلق بشئونهن، وما إلى ذلك من الأعمال النافعة لأمتها ولأسرتها ولنفسها[2].

عمل المرأة خارج بيتها:

حيث أنَ البيت هو الأساس وهو مملكة المرأة الدائمة التي تزين عرشها، فإنَ عمل المرأة خارج البيت لا يكون إلا لضرورة أو حاجة شديدة.ونجد القوانين والمواثيق تؤكد الحرص علي مساواة المرأة مع الرجل في الحقوق والقضاء علي

---

[1] عباس عبد الباسط دفع الله ، المرأة بمعترك الحياة بين الحال ومقتضي الآمال، دار جامعة الخرطوم للنشر،الخرطوم، الطبعة الأولي،2013م ،ص53

[2] ذكي علي السيد أبو غضة، المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام، دار الوفاء، المنصورة ،الطبعة الأولي ، 2003م ص40.

التميز ضد المرأة وأن التميز ضد المرأة يتنافي مع كرامة الإنسان ويحول دون إشراك المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية ويشكل عقبة تعترض استثمار إمكانات المرأة وطاقاتها في بناء بلدها،وتسهم جنباً إلي جنب الرجل في نهضته[1]ونرى أنَ الضرورات تنقسم إلى قسمين: ضرورة شخصية،وضرورة شرعية لخدمة أمثالها من النساء

الضرورة الشخصية:

قد تضطر المرأة للخروج للعمل خارج منزلها لعدم وجود من يعولها، وربما هي العائلة كشأن امرأة مات زوجها ولم يترك إرثاً وليس له أولياء يتكفلون بأُسرته. كذلك لعدم وجود من يقوم بالعمل، وهناك شروط للاضطرار للعمل وهي: الضرورة الملحة والشديدة.عدم الاختلاط في العمل بالرجال وبالتالي الحجاب خارج المنزل في التصرف وفي الملبس الشرعي، وفي عدم المزاحمة، حتى لا يكون هنا مجال للفتنة، ولا بد من استئذان ولي الأمر عند الخروج للعمل، كما أنَ يكون العمل لا شبهة فيه من حرام أو كراهة. [2]

الضرورة الشرعية:

ونقصد بها أنَ هناك أعمالاً من الأفضل قيام النساء بها فمثلاً وجود طبيبة أنثى للقيام بمباشرة علاج المرأة أفضل من قيام رجل بذلك، وتدريس العلم للبنات بواسطة نساء مثلهن أفضل ، ويدخل في ذلك عمل المرأة مربية أطفال، ويمكن أنَ تعمل حائكة لملابس للنساء، وفي جميع الأحوال يجب مناسبة العمل للمرأة وطبيعة المرأة ووقت المرأة، وقد أجاز الإسلام العمل للمرأة في شتى الأعمال ما عدا الإمامة الكبرى أي رئاسة الجمهورية أو الملك، أما القضاء وتوليه ففيه خلاف فقهي.

ومن ذلك يتضح أنَ الإسلام أعز وأكرم المرأة في بيتها ونظم عملها في خارج بيتها بحيث تصان كرامتها ويحافظ على شرفها، ولا تكون عرضه لذئاب البشر وما أكثرهم[3]

---

[1] علي حسن محمد الطوالبه ،حق المساواة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية،مركز الإعلام الأمني ،ص22

[2] ذكي السيد أبو غضة ، مصدر سابق ، ص201

[3] ذكى السيد أبو غضة، المصدرنفسه ،ص 202

الفصل الثالث
المبحث الثاني
وضع المرأة ودورها الاجتماعي

منذ فجر التاريخ ،الرجل والمرأة يشكلان نواة المجتمعات بما يقيمانه من علاقات بينهما فالأُسرة ظاهرة عالمية، وجدت في المجتمعات جميعها وفي كل العصور، مع وجود اختلافات ظاهرية في دور كل من الرجل والمرأة داخلها، ففي بعض الثقافات كانت المرأة هي صاحبة السيادة والكلمة، وكان الأطفال ينسبون لها، وفي ثقافات أخرى كان الرجل هو المسيطر وصاحب الكلمة وينسب الأطفال له. وهذا كان الغالب في معظم الثقافات القديمة والحديثة. وكان للأسرة وظائف كثيرة مادية ومعنوية، منها توفير الغذاء، والملبس والمسكن، والتنشئة، وتقديم الخبرات والحماية. وفي العصور المتأخرة بدأت تلك الوظائف تتناقص وتتلاشى[1]

يقول على عبد الواحد وافي: "ولكن المجتمع العام أخذ ينتقص هذه الوظائف من أطرافها شيئاً فشيئاً، ويستلبها من الأُسرة واحدة بعد أخرى،حتى كاد يجردها منها جميعاً. فالأُسرة في مبدأ نشأتها كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريباً في الحدود التي يسمح بها نطاقها،وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية، والدينية، والخلقية، والقضائية، والتربوية... وما إلى ذلك".[2]

وكانت المرأة وما زالت من أهم أعمدة الأُسرة، بل إنها العمود الذي لا يمكن أن تقوم الأُسرة بدونه، وكانت النظرة لها، ولدورها في المجتمع تختلف من مجتمع إلى آخر، وفي المجتمع الواحد من وقت إلى آخرولكي تحكم على وضع المرأة في الإسلام لابد من معرفة حالها قبل الإسلام من خلال الأُمم والديانات التي كانت موجودة، ثم بعد ذلك لوضعها في الإسلام ملاحظة الفرق الزمني بين العصر الحالي وبين زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وضع المرأة في السودان القديم :-

---

[1] علي عبدا لواحد الوافي،الأسرة والمجتمع،،دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثامنة، ص 6

[2] ،الصدر نفسه ،ص 15

لقد مرت أوضاع المرأة في السودان بتطورات مختلفة متمثلة في كل المجتمعات القديمة والحديثة .وفي عهد كوش قامت مملكتا نبتة ومروي (750 ق،م –350 ق،م) واكتسبت مدينة نبتة أهميتها التاريخية نتيجة لموقعها الاستراتيجي الذي جعل منها مركزاً تجارياً وسكنياً هاماً ،إضافة إلي وجود جبل البر كل، والذي كان يعد منطقة مقدسة قبل الدولة المصرية (1580–1090) ق.م وقد اتسمت حضارة نبتة بالطابع المصري خصوصاً بعد استيلاء كوش علي مصر،وبعد طرد الكوشيين من مصر ازدادت أهمية مروي لموقعها الاستراتيجي ولثرائها المادي واستطاعت أن تحل محل نبتة إلا أن حضارتها كانت قد تميزت بالطابع المحلي. [1]

وقد عرف سكان مملكة مروي عبادة الإله آمون التي انتقلت إليهم من مصر والتي حظي فيها الإله بقد رمن القداسة لم ينلها في مصر ،واستطاع ملوك مروي العظام إقامة دولة دينية قوية في بلادهم أساسها الدين وبفضل مباركة الإله آمون للنساء الملكيات باتت لأولئك النساء مكانة عظيمة هيأت لهن أن يلعبن أدواراً كبيرة في دعم واستمرار المملكة المروية ، ولعل البداية الحقيقية لمكانة المرأة في العهد المروي كانت قد بدأت منذ أن فرض الملك المروي كاشتا (1760–751)ق،م ابنته لتصبح العابدة الإلهية زوجة آمون الأكبر في طيبة[2].

وتؤكد الرسومات المنزلية في مملكة مروي علي مكانة الملكة الأم فهي تحتل مكانة بارزة في المناظر الدينية المرسومة علي جدران المعابد حيث تظهر الملكة الأم خلف الملك المتوفى أو تشاركه النذور القديمة له،كذلك لعبت الملكة الأم دوراً مهماً في طقوس التتويج فكانت تقوم بعزف الموسيقي الدينية وكان القصد من تصويرها إضافة صفة الشرعية المستمدة من مباركة آمون للنساء

---

[1] عثمان عبد الله السمحوني،نبتة ومروي في بلاد كوش،شعبة أبحاث السودان ،1970،ص9

[2] عمر حاج الزاكي، دور ومكانة الملكيات في مملكة مروي ،كتابات سودانية مركز الدراسات السودانية ، الطبعة الأولي،2003م،ص13

الملكيات.وأيضاً هناك مخطوطات مكتوبة بالحروف المروية شاهدة علي أن في غير الطبقة الحاكمة حظين بالتقدير والإجلال [1].

وفي الفترة المتأخرة من مملكة مروي ،أي بحلول القرن الثالث قبل الميلاد حدث تطور هائل في دور ومكانة النساء فقد صرنَ ملكيات في المملكة المروية في الناحيتين السياسية والدينية ،ولعل أول شاهد علي ذلك هو اكتسابهن لحق الدفن في أهرامات تتوسط الملوك .وفي العقيدة البجراوية الشمالية كان هرم الملكة (أماني شخيت)أكبر أهراماتها ،ونرى في هذا التغير في عادات الدفن انعكاسا لتسامي الملكيات وتقدمهن نحو الصدارة في الدولة المروية بعد أن ظللنَ خلف الملوك لقرون عديدة ويبدو أن تطور سلطة الكنداكات وجلوسهن علي العرش كان نتيجة لظروف طارئة أملتها وراثة الحكم التقليدية المشفوعة بالمعتقدات الدينية والراجح أن اعتلاء الملكات ، اللائي حملن لقب كنداكة –عرش المملكة المروية كان يعزى إلي موت أبنائهن أو أزواجهن ،ويبدو أن أول ملكة تبوأت ذلك المنصب هي الملكة (برتا ري 280)ق م المدفونة في الهرم العاشر في مقبرة البجراوية الجنوبية وبعد البرتا ري بقرن جلست (شناد شخيت) وتعاقب علي الصدارة عدد من النساء الشهيرات اللائي تركن بصماتهن علي آثار المملكة وتحقق لبعضهن الجلوس علي العرش وهن أماني ربيث ، وأماني شخيت أماني توري.

وخلاصة القول نجد أن مكانة المرأة في مملكة مروي من الناحية الدينية والسياسية والاجتماعية ،أظهرت القطع الأثرية ولوحات الملوك والمشاهد علي المباني المعمارية في المعابد الدينية في مروي والنقعة والمصورات وتتأكد علو المكانة الدينية للمرأة في تعين الأميرة أمنرديس ابنة الملك كاشتا.

ويظهر الدور السياسي في أدوارهم في الحكم منذ زمن الملكة شنكدخيتو أول ملكة علي عرش مروي ،والملكة أماني شخيتو والتي أبرزت لنا أعمالها المسجلة علي المباني التي أقامتها تخليداً لانتصاراتها علي الجيش الروماني،فقد

---

[1]صلاح عمر الصادق ،نساء حكمن السودان قديما ،نساء ملكات مملكة مروي، سلسلة كتاب الآثار السودانية ،مكتبة الشريف الأكاديمية ، الطبعة الأولي ،2000 م ، ص6

كانت مسيرة المرأة في السودان منذ عصر مروي مروراً بالعصور كافة هي الشريك المتكامل مع الرجل من أجل بناء السودان علي النطاق الشخصي والعام. [1]

وضع المرأة في السودان الحديث :

جلب الاستعمار التركي معه نظام "الحريم"الذي كان سائداً في الدولة العثمانية والبلاد التي كانت تتبع لها ، وكانت المرأة داخل هذا النظام أداة لمتعة الرجل وأداة لحفظ النسل ،إلا أن الوضع بدأ يتغير فان المرأة السودانية قد بدأت خطواتها نحو التعليم في هذا العهد ، ومن ذلك الحين نجد أن الإدارة التركية اهتمت بتعليم السودانيات وخاصة الإماء المحررات فقد قام هذا العهد بتزويج الكثيرات منهن ، وقد أحضرت مدرسات مصريات ومولدات يعلمهن الطبخ والتدبير المنزلي [2]

وفي عهد المهدية احتاج المهدي لإبراز نسبه من جهة أمه للبرهنة علي صدق مهديته وكان يهتم ببيعة النساء ،.إن الحركة المهدية حركة دينية ،'وقد فرض عليهن الحجاب وحرم المصافحة كما منع خروج المرأة للجهاد إلا بعد سن اليأس والكلام بصوت عالٍ وكشف الرأس وتحريك الستر،الشيء الذي يعكس تشابه البني الفكرية للمهدي مع البني السلفية المتشددة فقد أحدثت المهدية تغييراً جذرياً في البني الثقافية للمجتمع باتجاه مزيد من الانغلاق للمرأة [3]

وفي فترة الحكم الثنائي سمحت الحكومة الانجليزية للسيد بابكر بدري بافتتاح أول مدرسة للبنات في 1907م لما كانت الحكومة ليست حسنة النية تماماً فقد سارت حركة التعليم ببطء شديدٍ الشيء الذي يعكس القفزة في ارتفاع معدلاتها بعد خمسة سنوات فقط من السودنة وقد حاول الانجليز في البداية تنظيم أنشطة المرأة الاقتصادية وخاصة في سوق أم درمان ،كما عملت النساء في الملابس القطنية والحريرية والصوفية في مناطق الجزيرة كردفان،والشمالية ،ثم بدأ الوعي السياسي في الظهور متمثلاً في العازة زوجة المناضل علي عبد اللطيف والحاجة نفيسة سرور التي خاطت علم اللواء الأبيض علي ماكينتها ثم ظهرت رابطة النساء

---

[1] صلاح عمر الصادق مرجع سابق،ص ص 21-22

[2] مختار إبراهيم عجوبة ،المرأة السودانية إشرافات الماضي وظلماته،القاهرة،2001م الطبعة الأولي، ص51

[3] مختار عجوبة، مرجع سابق،ص ص53-55

السودانيات بقيادة الدكتورة خالدة زاهر 1946م ثم جمعية نساء المهدي 1947م ، نقابة الممرضين والممرضات 1948م والتي نالت احدى الممرضات عضويتها في 1955م ، نقابة المدرسات 1949م الجمعية الخيرية بالأبيض 1951م برئاسة السيدة نفيسة كامل ثم الاتحاد النسائي 1952م والذي كافح رغم المعيقات التي واجهته في فترات الأنظمة الدكتاتورية التي كانت غالباً ما تجمد نشاطه أو تحده.[1]

أما في فترة ما بعد السودنة انفتح الباب أمام الحركة النسائية لتعمل علي تحققت مطالب المرأة السودانية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وقد تحقق بعض المطالب ،مثل زيادة فرص التعليم للبنات في مختلف مراحله وأنواعه [2].تم تضمين حق المرأة في الممارسة السياسية وتولي عضوية المجالس التشريعية بانتخاب أول امرأة للجمعية التأسيسية في أبريل 1956م ،كما نالت المرأة بمقتضي هذه الإصلاحات الأجر الثابت والمتعادل مع الرجل وذلك تقديراً وعرفاناً بدورها في حركة المجتمع.

وقد حصلت المرأة السودانية في ذلك العهد علي العديد من المكاسب الإيجابية الاجتماعية والسياسية ،وظهرت هذه المكاسب بوضوح في العام 1967م إذ أصبحت المرأة في السودان تشغل منصب القضاء والوزارة .

واستمرت مسيرة المرأة في الحياة العلمية لتطرق مجالات عديدة كانت إلى وقت قريب حكراً علي الرجال . وهاهي المرأة تحقق النجاح في مجالات القضاء والعمل الدبلوماسي وأجهزة الجيش والشرطة .وقد شاركت المرأة بفاعلية في العمل العام وكان لها دور هام في الحياة السياسية لتصل إلي أرفع الدرجات في هذا المجال ، قد شهدت الحقب السياسية والحكومات المتعاقبة مشاركة المرأة كوزيرة ومسئولة أثبتت كفاءتها في قيادة مؤسسات وأجهزة الدولة العامة لتشارك بالتخطيط

---

[1] مختار عجوبة، مر جع سابق ص56

[2] عطاالبطحاني،المرأة وحقوق الإنسان،جمعية بابكر بدري العلمية للدراسات النسوية 1997م،ص19

والتنفيذ في الجهد الوطني الذي يهدف لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للارتقاء بمجتمعها ووطنها [1].

المرأة وعوامل التغير في المجتمع السوداني:

نتناول العوامل التي أدت إلي تغير دور المرأة في المجتمع السوداني والتي ألقت بظلالها علي الأسرة السودانية لعل أهمها خروج المرأة للعمل في الخدمة العامة وفي القطاع الخاص وبالتالي أصبح لها دوراً اقتصادياً داخل الأسرة ، ومع ذلك تؤدي دورها التقليدي تجاه أبنائها وأسرتها ، و إن لتعليم المرأة والفرص التي أتيحت لها لتلقي الدراسات والعلوم في المدارس والكليات والجامعات ، والمرأة السودانية لقطاعات الإنتاج والخدمات الحديثة والوظائف المرتبطة بها ، وقد دفعت الظروف والتغيرات الاقتصادية المرأة في أن تكون أكثر مشاركة من الناحية الاقتصادية لأسرتها وفي المجتمع .

إن مفتاح التقدم البشرى والتقدم الإنساني يقع في يد المرأة التي تصنع الرجال وتقف إلى جانبهم في كل مجالات الحياة والمرأة تمثل نصف المجتمع الإنساني فهي الأم والزوجة والابنة ، وأصبح دورها في المجتمع المعاصر يحتل مكانة عالية ، حيث تلعب المرأة في مجال الحياة العامة والأسرة خاصة دوراً فعالاً وهي الركن الأساسي في الأسرة والتي تعتبر اللبنة الأساسية في المجتمع ، لذا كان للمرأة دوراً فعالاً في الأسرة ، وهي التي تقف إلي جانب زوجها في الصعاب المختلفة في الحياة والإسلام ساوي بين الرجل والمرأة في الكرامة الإنسانية واستخلفهما معاً لأعمار الكون [2].

وساوى بين الرجل والمرأة في الواجبات الدينية وفي المسئولية ، والإنسان يشمل كل من الذكر والأنثى وذكر في محكم آياته (ثم يجزاه الجزاء الأوفى وأن سعيه سوف يرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى).

العوامل التي أدت إلي تغير الدور التقليدي للمرأة السودانية :

1- تعليم المرأة :

---

[1] عبد الرحمن قسم السيد،المرأة العاملة في السودان ،مطبعة التمدن ،الطبعة الأولي،1998م،ص27

[2] محمد احمد بيومي ،الأسرة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية،مصر ، الطبعة الأولي 2002م، ص118

لقد كرم الله الإنسان وميزه بالعقل و أكد الإسلام على أهمية التعليم للرجل والمرأة. وتعليم المرأة بمفهومه الواسع يؤثر في جميع جوانب الحياة ، فيؤثر على الأكل والشرب والملبس نوعاً وأسلوباً وعلى معاملة الزوج والأولاد، ومسئولياتها لمختلف الأعمال ، وللتعليم آثار متعددة علي دور المرأة ومكانتها في المجتمع ، وهو يؤثر على نظرتها لذاتها وتطلعاتها ، كما أن تعليمها يجعلها أكثر مرونة لتقبل أنماط جديدة من السلوك ويجعلها هي والرجل علي حد سواء أكثر تقبلاً لفكرة مشاركتها في الحياة العامة.[1]

2- بداية تعليم المرأة في السودان:

يتسع التعليم غير النظامي ليشمل بعض المجالات التي تندرج تحت التعليم النظامي كمشروعات محو الأمية ،التدريب المهني ،و التثقيف الشبابي والنسائي، ويعرف التعليم غير نظامي بأنه أي نشاط تربوي منهجي منظم يتم خارج التعليم المدرسي النظامي القائم سوي حدث ذلك بصورة مستقلة أو جزء من نشاط معين بهدف خدمة تعليمية وتحقيق أهداف تربوية معروفة . بدأ التعليم الأهلي للمرأة في السودان بالخلوة وتعتبر (الخلاوي) أقدم المؤسسات التربوية التي اهتمت بشئون المرأة التعليمية بالسودان ،وكانت الخلوة هي أساس التعليم لكل من الرجل ،والمرأة وتعليم النساء في (الخلاوي) في ذلك الوقت كان وراءه رجال كان لهم مكانتهم الدينية والاجتماعية حيث عملوا علي تعليم بناتهم وأمروا غيرهم بذلك ، وكانت للمرأة مكانة مرموقة في تاريخ (الخلاوى)، فقد برزت كفقيه ومديرة مدرسة بالإضافة (الخلاوى) فقد لعبت المدارس الليلية دوراً هاماً في تعليم المرأة السودانية، وقد قامت بهذا المجهود نخبة من النساء المتعلمات ، ومن الأنشطة التعليمة التي تندرج تحت التعليم ما عرف ببيوت الخياطة والتي ظهرت في العشرينات من هذا القرن وانتشرت في كافة مدن السودان[2]

3- تعليم المرأة النظامي :

---

[1] محمد احمد بيومي ، الأسرة والمجتمع مرجع سابق ، ص123

[2]حاجة كاشف بدري،الحركة النسائية في السودان،دار جامعة الخرطوم للنشر،الخرطوم،الطبعة الثانية،2002م،ص ص20-26

يعتبر الشيخ بابكر بدري رائد تعليم المرأة في السودان ، حيث نادي بتعليم المرأة السودانية وافتتح أول مدرسة وطنية للبنات عام 1907م ، بعدها افتتحت الحكومة أول مدرسة للبنات عام 1911م للتعليم الأولي ، وفي عام 1940م أنشئت مدرسة متوسطة تستمر الدراسة بها لمدة أربع سنوات ، وقد كان عدد المدارس الأهلية الوسطي حتى عام 1956م أربعة مدارس وبعد الاستقلال زاد عدد المدارس الوسطي للبنات ، وفي عام 1966م م بلغ عدد المدارس 24 مدرسة للبنات[1].

أما التعليم الثانوي الحكومي للبنات بدأ عام 1945م بافتتاح مدرسة أم درمان الثانوية وقد لاقت الفكرة اعتراض شديد من قبل مسئولي التعليم بالسودان[2] ومن بعض المواطنين السودانيين وقد كان الهدف من التعليم الثانوي هو تقديم التعليم المتكامل للفتاة ،كما تقرر إضافة سنة خامسة حتى يتلاءم مستوي الطالبات مع ما هو مطلوب من شهادة كمبردج ، أما التعليم الأهلي الثانوي للبنات فقد بدأ 1955م بمدرسة الأحفاد الثانوية وبعدها أنشئت مدرسة المهدي الثانوية للبنات بأم درمان ، وأخذ عدد المدارس يزيد وقد ساهم التعليم الفني في فتح مجالات متعددة لتعليم المرأة وأتاح لها فرصاً مادية وأدبية لتحسين وضعها[3]

4- عمل المرأة :

إن المرأة عنصر بشرى مهم في المجتمع ، هي والرجل يشكلان الإنسان فى الأرض ،وبالجهد المشترك بينها يسهم الاثنان في تنمية وتطوير الوجود البشري وتحقيق الاستقرار والمجتمع الذي لا تساهم المرأة في عملية التنمية فيه، تكون عملية التنمية منقوصة لأن المرأة تمثل نصف المجتمع لذلك لا بد من استغلال

---

[1] ،لمرجع نفسه ،ص 36

[2] المرجع نفسه ص42

[3] هويدا العتباني،ورقة عمل حول قضية النوع والتحول الديمقراطي في السودان،المركز الإقليمي للأمن الإنساني المعهد الدبلوماسي الأردني،11/مارس 2002م ،ص 225

طاقة المرأة ومشاركتها إلي جانب الرجل في كل المجالات التي تسهم في تطوير المجتمع، لقد شاركت المرأة منذ القدم وعلي مر التاريخ في مجال العمل ، وفي المجتمعات المعاصرة ،وجدت المرأة نفسها مدفوعة بعوامل عديدة منها ما هو نفسي وما هو اقتصادي واجتماعي ، وما هو ثقافي تلقي بذاتها في معترك العمل بعد أن أتيح لها نصيب من التعليم . كذلك التغيير في نظم الحكم في العالم من نظم إقطاعية إلي نظم ملكية ثم إلي نظم ديمقراطية ، نال فيها الإنسان كثيراً من حقوقه تغيرت النظرة للمرأة وبدأت ترتاد مجال العمل الخارجي حتى أصبحت اليوم وفي كثير من دول العالم ترتاد نفس المجالات التي يرتادها الرجل. [1]

5- العامل الاقتصادي :

من المؤكد أن العامل الاقتصادي قد لعب دوراً مؤثراً في تغير دور المرأة في المجتمع السوداني نظراً لقوة تأثيره علي مختلف النشاطات، إن تغير أنماط الحياة الاقتصادية ومتطلباتها عبر مراحل التطورات الاقتصادية المختلفة للحياة في السودان ترك تأثيرات قوية على النشاطات الاقتصادية للمرأة ، بل إن الضرورة الاقتصادية قد حتمت ضرورة خروج المرأة للعمل بشكل واسع لضرورة مشاركتها لدعم الأسرة واقتصادها ، حيث شاركت المرأة إلي جانب الأعمال التقليدية في القيام بأعمال ذات طبيعة شاقة أو أعمال كان يؤديها أصلاً الرجال كالأعمال الهندسية والطبية وفي القوات المسلحة والنظامية وغيرها من الأعمال ، والعامل الاقتصادي وضرورات الحياة والتحولات الاقتصادية للمجتمع السوداني قد أثرت تأثيراً بالغاً في تغير دور المرأة السودانية بحيث أصبحت لها أدواراً أساسية في القطاعات الاقتصادية والإنتاجية والخدمية الحديثة إلي جانب أدوارها التقليدية المعروفة في اقتصاديات الرعي والزراعة ، وقد تصاعد دورها في بعض القطاعات الاقتصادية بحيث أصبحت ذات تأثير قوي ومباشر وذلك كما هو الحال بالنسبة لقطاع الصناعات الخفيفة (الغذائية والمنظفات والنسيج والملابس الجاهزة والتغليف) وهكذا نجد أن التغيرات الاقتصادية التي حدثت في المجتمع وزيادة

---

[1] بثينه عبد الرحمن الخراساني ،قوانين العمل بين النظرية والتطبيق،السودان، ص 32

احتياجات ومطالب الأسرة كان لها أثر كبير في تغير دور المرأة التقليدي ودخولها في مجالات العالم المختلفة[1]

[1] هويدا العتباني ،مرجع سبق ذكره ، ص 256

الفصل الثالث
المبحث الثالث
دوافع عمل المرأة

هناك أسباب كثيرة عملت علي نزول المرأة في ميدان العمل بصورة طوعية أو اضطرارية امتد نشاطها إلي شتي نواحي العمل ،واقتحمت ميادين العمل المختلفة مستعينة بذلك بالثقافة والخبرة والصبر والخلق الرفيع إن البحث عن هذه الأسباب يقودنا إلي التعرف علي مشكلات المرأة التي ترتبط بالمتطلبات الإنسانية والاقتصادية ،والاجتماعية والثقافية ، وقد اختلفت الآراء وتعددت الدراسات بخصوص الدوافع التي تسهم في اشتغال المرأة العاملة وأهمية هذه الأسباب بالنسبة للمرأة العاملة،حيث لم يكن خروجها إلي العمل دون أهداف وغايات ،كثيرة تطمح المرأة لتحقيقها في هذا المجال.و إن اندفاع المرأة نحو العمل الخارجي وممارسة شتي الوظائف وعلي أساس وجود حاجة اقتصادية لا يمكن تقبلها بسهولة ، لأن الحضارة التي مازالت متأصلة لدرجة ما في نفوس الناس تقصر أمر توفير الحياة وكسب الرزق علي عاتق الرجل ومنها لا تصبح درجة احتياجها للمال هي الدافع الأساسي وراء خروجها للعمل إذن فلابد من وجود دوافع أخرى للعمل خارج البيت.حيث نجد الكثير من الدوافع للعمل والبواعث التي تختلف باختلاف الأفراد والظروف ونوع الثقافة السائدة في المجتمع. [1]

1/ **الدافع الاقتصادي** :إن الحاجة الاقتصادية تدفع المرأة إلي العمل ، بالإضافة إلي مسؤولياتها وربة بيت وأم تساعد زوجها في تحمل تكاليف وأعباء المعيشة أو لتعيل نفسها وعائلتها إذا كانت أرملة أو مطلقة. عندما يكون السبيل إلي الرزق أمامها غير أن تعمل وتكسب لغرض تأمين متطلبات حياتها اليومية ويعد عمل المرأة اليوم ظاهرة

---

[1]علي السيد أبو النيل ،علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الدار القومية للطباعة والنشر'، القاهرة الطبعة الثاني ، 1970م، ص466

حضارية وإن خروجها لم يعرقل أداءها لدورها الأساسي ربة بيت وزوجة بل أضاف إلي دورها دوراً هاماً هو الاستفادة من إمكانياتها الفكرية والمادية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية التي هي في تزايد مستمر ،وكذلك الخوف من المستقبل وعدم الثقة بالعائل الحالي للعائلة وكذلك لتسديد الديون المتراكمة علي العائلة ، ولربما للحصول علي الراتب التقاعدي الذي يعطي للعاملة عند تقاعدها في نهاية سنها القانونى [1].ومن أهم الدوافع الاقتصادية التي تدفع المرأة إلي أن تعمل خارج المنزل هي كآلاتي :

1- **طبيعة المجتمع** : كونه زراعياً أو صناعياً واقترابه من فكرة النظام الاقتصادي الرأسمالي أو الاشتراكي كل هذه المتغيرات تؤثر علي جوهر طبيعة عمل المرأة في هذه المجتمعات.

2- **سياسة الأجور والرواتب** : أيضاً لها تأثير علي معنويات المرأة في العمل . أما أن تشدهم للعمل وتحفزهم علي زيادة الإنتاج أو تضعف كفاءتهم وتخفض من أدائهم في العمل وهذا دليل واضح علي زيادة إقبال علي العمل بعد أن تحسن الوضع المعاشي للموظف في الوقت الحاضر. [2]

3- **ظروف العمل والساعات المرنة للاشتغال** :- لها تأثير إيجابي وسلبي علي طبيعة عمل المرأة مثلاً ظروف عمل مناسبة وساعات عمل مناسبة ومقبولة وفرص ترقية وتطور تشد المرأة نحو العمل. وكذلك الظروف البيئية التي تخلو من الضمانات والأمن والاستقرار .والتي تؤثر بدرجة سلبية في كفاءة المرأة العاملة وكثرة المخاطر، والرطوبة والحرارة والضوضاء .،وساعات العمل الطويلة ليلاً ونهاراً تقلل من ميل المرأة للعمل في هذه الظروف . [3]

4- **الرضاء الوظيفي** : يعد الرضاء الوظيفي من أهم الظواهر التي نالت اهتماما كبيراً من قبل الباحثين ،والعلماء السلوكيين ويعد من مشاعر السعادة عن

---

[1] راوية عبد الرحيم يأس ،دور المرأة وإمكانية مساهمتها في قوة العمل الوطنية ،مجلة المرأة ، ،العدد7، 1986م ، ص23

[2] المصدر نفسه، ص25

[3] سامية شاتيلا ،المرأة العاملة في الوطن العربي من خلال التشريعات العمالية،مجلة العمل العربية ، العدد4، 1974م

تصور الفرد عن الوظيفة ويعطيه قيمة مهمة تتمثل برغبة الفرد في العمل فهناك تباين في ميولهم واتجاهاتهم فمنهم من يعطي قيمة عليا للأجور قياساً بالعوامل الأُخرى والبعض الآخر يعطي قيمة أعلي للاستقرار الوظيفي لدي الفرد. وهذا يعني أن الرضاء يحصل لدى الفرد عندما يدرك بأن الوظيفة التي يؤديها تحقق له القيم المهمة بالنسبة له . إذن الرضاء الوظيفي هو تعبير عن مدركات الأفراد لملوقف الحالي مقارنة بالقيمة التفضيلية. [1]

5- **نمط القيادة والإشراف** : هناك علاقة بين نمط القيادة والإشراف ورضاء المرأة عن العمل،فالرئيس الذي يتبع الأسلوب البيروقراطي في قيادة مرءُوسيه في العمل، لا يكسب ولاءهم مما يجعلهم يستاءون منه.أما الرئيس الذي يعتمد علي الأسلوب الديمقراطي ، والمشارك في القيادة فيجعل المرؤوسين موضع عناية في العمل ويشاركهن في اتخاذ القرارات مما يؤدي إلي تطوير علاقات الدعم والولاء بينهم للعمل وهذا له تأثير إيجابي في دوافعهن ورضائهن عن العمل .

6- **المؤهل العلمي** : يؤثر مستوي التعليم في عمل المرأة وغالباً ما يظهر ذلك التأثير في العمل الإداري أو في العمل المهني ،إذ يعمل ارتفاع مستوي التعليم علي زيادة تطلعات المرأة المتعلقة بالمخرجات . وأن ارتفاع مستوي التعليم يعني امتلاك المرأة لرصيد من المعرفة ، مما يساعدها علي تحليل جوانب المشكلة بشكل موضوعي ومن ثم إمكانية اتخاذ القرار المناسب في العمل . ويبعدها عن عوامل المخاطرة وفي الوقت نفسه تكون قراراتها مبنية علي أسس علمية بعيدة عن التحيز الذاتي والمصالح الشخصية والحاجات الفردية ، فمستوي التعليم يؤثر في إمكانيتها علي تحليل المواقف والمشكلات التي تواجهها في العمل ويعد مستوي التعليم من الحوافز التي تدفع المرأة للعمل.

2- الدافع الاجتماعي :

---

[1] سهيلة محمد عباس،دوافع المرأة العربية العاملة في الصناعة وعلاقتها بالإنتاجية ، رسالة ماجستير منشورة فى النت ،2012م ،ص220

تقع علي المرأة مسؤوليات وأعباء عائلية إضافة إلي مسؤولياتها في العمل وممارستها للأنشطة الاجتماعية والثقافية واستطاعت أن توفق بين أدائها لواجبها. ويقع عليها عبء تغير العادات والتقاليد التي لا تتلاءم مع الوضع الحالي .

إن الدوافع الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، من ذلك إيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان، أو شعورها بوقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه بالعمل ، كما تنظر بعض الموظفات إلي المساواة مع غيرها في العمل ، ويطمح البعض الآخر للحصول علي مركز اجتماعي أعلي لتحقيق الذات من خلالها، وكذلك رغبة المرأة في الالتقاء بالآخرين أو الظهور بالمظهر اللائق أمام الآخرين ، كما أن تشجيع بعض الأزواج لزوجاتهم للعمل خارج المنزل له أهمية في هذا المجال ،وكذلك التقدم الاجتماعي الحاصل في العالم نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حدثت في الآونة الأخيرة وكذلك عناية الأحزاب السياسية برفع مكانة المرأة وتحريرها. [1]

ويلعب التركيب السكاني دوراً مهماً في تحديد شروط أسس التوظيف والعمل ،وكما تؤثر مرحلة التقدم والتخلف الحضاري في تركيبة العمل وعلي مستوياتهم العلمية والاجتماعية في ذلك المجتمع ففي المجتمعات البدائية لازالت تُملأ شواغر العمل من الرجال.،وتكون القراءة والكتابة هي من شروط التعين وفي هذه المجتمعات يكثر استخدام المسنين ، والمسنات ممن لا يجيدون القراءة والكتابة ويستخدمون في أعمال غير منتجة كالحراسة وأعمال الفراشة وتقدم الخدمات إلي الموظفين .

وفي المجتمعات المتقدمة يكثر فيها استخدام الماكينات والحاسبات الإلكترونية تستلزم لهذه الأعمال مؤهلات متخصصة تشجع اختلاط الرجال والنساء في هذه الأعمال وتشد المنافسة في التعين .ويتم اختيار أفضل المرشحين واكفاءهم بعيداً عن المؤثرات الشخصية ، لقد أثبتت المرأة مكانتها بوصفها إنساناً

---

[1] أسيا كاظم فرحان ، دور المرأة في النشاط الاقتصادي مع التركيز خاص علي المرأة الريفية ، رسالة ماجستير ،جامعة المستنصرة ،بعداد أغسطس 2011م

مبدعاً يسهم في عملية التنمية الاقتصادية واستطاعت بواسطة العمل أن تعمل ما يأتي:-

1- أن تكافح ضد النظرة السلبية المتخلفة لعمل المرأة.

2- المساهمة في الحياة العامة وفي عملية التنمية الاقتصادية فبواسطة العمل تستطيع المرأة أن تحافظ علي سرعة بناء الاقتصاد الوطني. [1]

3- الدافع السياسي :

إن الدوافع السياسية كانت دافعاً مهماً في توجيه المرأة لاختيار العمل ومن الطبيعي أنه لا يمكن نكران الدوافع السياسية التي تدفع المرأة للعمل فشعور المرأة بأنها تسهم في بناء مجتمعها من خلال العمل دافع سياسي مهم فضلاً عن تأثير الأحزاب المتمثلة بتنظيماتها المختلفة وتعليماتها التي تعد عملاً مهماً في دفع المرأة إلي العمل الذي أكدت أن مهمات توفير التعليم علي نطاق واسع للمرأة وتوفير فرص العمل لها ومساواتها بالرجل في النواحي القانونية من الأمور التي تقع علي عاتق الدولة فضلاً عن توجيه الإعلام من المنظمات النسوية حول أهمية دور المرأة في العمل. [2]إن طبيعة الظروف السياسية التي تمر بها البلاد والأنظمة الحاكمة يؤثر تأثيراً مباشراً علي أنظمة العمل وعلي عمليات الاختيار، والتعين في الأنظمة الإقطاعية المملوءة بالإعمال الشاغرة عن طريق الوراثة ، كما أن الظروف السياسية مازالت تؤدي دوراً بارزاً في التأثير في طبيعة عمل المرأة ففي المجتمعات التي تؤمن بتعدد الأحزاب تشغل أغلب الوظائف عن طريق الانتخاب العلني

أما في الدول التي تؤمن بقيادة حزب واحد تشغل أغلب شواغر العمل عن طريق السلطة المركزية. [3]

---

[1] البانور فلكسر، نضال المرأة لنيل حقوقها وحريتها ، ترجمة كدار بصما رجي ، دار اليقظة للتأليف والترجمة ،بيروت ، الطبعة الأولي ، 1959م، ص135

[2] سهلية محمد عباس ،دوافع المرأة العربية العاملة في الصناعة وعلاقتها بالإنتاجية ،رسالة ماجستير منشورة في ألنت \www iasj\.net- www mojtamai.com) أغسطس 2011م

[3] عامر الكيسي،الوظيفة العامة مالها وما عليها، مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة،عمان، العدد18، 1984م ،ص12

4- الدافع الشخصي:

يقصد بالدافع الشخصي تلك الدوافع التي توجد في شخصية المرأة وفي تكوينها النفسي والفكري والتى يؤثر في موقفها من مسألة العمل وقد ناضلت المرأة منذ زمن بعيد من أجل نيل حقوقها الإنسانية والتي تعد فيها حرية العمل أهم بحق وفتح مجالاته أمامها وقد تعددت أشكال هذا النضال طبقاً للأوضاع الاقتصادية ، والاجتماعية ،والسياسية التي تنطلق المرأة من داخلها للتعبير عن متطلباتها بحق من الحقوق. [1]

ويعد الدافع الشخصي من الدوافع الرئيسية والمهمة التي تسهم في اشتغال المرأة خارج المنزل .وأهمية هذه الدوافع بالنسبة للمرأة العاملة إذ لم يكن خروجها إلي العمل من دون أهداف وغايات تطمح المرأة لتحقيقها في هذا المجال .إن اندفاع المرأة نحو العمل الخارجي وممارسته في شتي الوظائف وعلي أساس وجود حاجة اقتصادية أو الترقي إلي مركز وظيفي أعلي أو لزيادة الوعي السياسي أو لتعزيز مكانتها الاجتماعية وكذلك تعزيز لشخصياتها ، وصحتها النفسية وتطوير قدرتها الشخصية والتعليمية ، وقرب مكان العمل الوظيفي. وقد يعود السبب في اشتغال المرأة إلي أنه لا يوجد معيل يعيل العائلة وكذلك إلي التقدم الصناعي الذي خلق أعمالاً متنوعة تدفع المرأة إلي العمل والاستفادة من فرص التدريب التي تنمي مهاراتها. [2]أما نساء الطبقة الغنية ممن لم يعرفن دافع الحاجة إلي العمل فقد يخترقن العمل مما خلق حافزاً لدي عدد من النساء للتكاسل عن العمل وإهمال إمكانيتهن العقلية اعتقاداً بأن الحياة لا تحتاج من المرأة سوي عواطفها لتنتج في أدوارها الأساسية (زوجة وأم) وهذا متأثر من تأثير طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحط بالمرأة وتحدد مسار حياتها. وبالرغم من أن الموقف الديني واضح من عمل المرأة ودورها في المجتمع إلا أن بعض المجتمعات تتشدد في عدم السماح للمرأة من النزول إلي ميدان العمل ، فالإسلام لم يمنع المرأة والرجل من العمل بل إن الدين الإسلامي حث المسلم والمسلمة علي

---

[1] النعمة إبراهيم ،عمل المرأة بين الإسلام والغرب ، مطبعة الزهراء الحديثة المحدودة، العراق ،1996م ص9

[2] كاميليا عبد الفتاح،سيكولوجية المرأة العاملة ،1972م، الطبعة الأولي، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ص47

الكسب الحلال والعمل الخالص ، وفي صدر الإسلام تقلدت المرأة مناصب إدارية واجتماعية

5- الدافع التعليمي:

نجد أن الأسرة قد أولت اهتماماً كبيراً،وجهود معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا كان لانتشار التعليم علي نطاق واسع أثر مباشر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل،فاندفعت المرأة إلي المشاركة في مختلف الميادين جنباً إلي جنب الرجل. [1]

وقد أصبح عمل المرأة تكملة للمشوار الذي قطعته في صيرورة حياتها التعليمية ، ومنه يبدو أن التعليم هو الذي يساهم في توفير فرص التوظيف ،لأن مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة التعليم ،إذ أنه بحصولها علي الدرجات العلمية ،تستطيع تأكيد ذاتها بواسطة العمل الخارجي .وهكذا تجدر الإشارة إلي القول أن عمل المرأة يرتبط بتعليمها فيتبع القيام بعمل مهني مناسب مع شهادتها العلمية المحصل عليها ،وفي هذا الصدد تقول الباحثة سيمون بفوار" إنه بالتعليم استطاعت المرأة أن تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها أن تؤكد إنسانيتها وبحصولها علي شهادات تعليمية فتحت لها أبواب المهن الأساسية "

إذن يعتبر التعليم من أهم العوامل التي ساعدت المرأة علي حصولها علي العمل،وهذا ما أعطي لعجلة التغير النسوي دفعة قوية ،وقد ترتب علي تعلم المرأة تحريرها من سيطرة التقاليد الاجتماعية التي كانت مفروضة عليها بشكل مباشر وذلك بتشغيلها في مختلف المهن المتخصصة .

الدوافع التي تحكم السلوك:

إن التمييز بين الكائن الحي والجماد ، الأول يتحرك من تلقاء نفسه بينما الثاني يكون جامد أي في حالة سكون ، ولكن إذا نظرنا بدقة ، وبعمق لسلوك الكائن الحي نري أن هناك عدة عوامل خارجية تؤثر علي تحريك الجسم.

---

[1] كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق ،ص88

ومن هذه المنبهات الحسية والشعور بالحصول علي شئ ما فإذا كان الحصول علي شيء مفرح كالحصول علي مبلغ من المال أو ترقية أقدم الإنسان علي مصدرها بسرعة ، أما إذا كان مصدر المنبهات الحسية غير مفرحة أحجم عنها،نلاحظ أن المنبه الحسي هو المحرك الذي يؤدي إلى الاستجابة حيناً ولا يؤدي إليها حيناً آخر .الآن نسأل ما هو السبب وللإجابة علي هذا السؤال نشير إلى أن السلوك الإنساني تحكمه ثلاثة أركان أساسية كآلاتي :-

1- مبدأ السببية:

إن السلوك الإنساني وحتماً ناتج عن سبب (حافز) ينبعث من داخل الفرد يؤدي إلي تحريك السلوك باتجاه معين ويستمر الدافع في مواصلة تحريك السلوك إلي أن يصل إلي الهدف الذي يمثل نقطة النهاية (النتيجة) التي كانت رغبة في الحصول إليها سبباً في إثارة مثل هذا السلوك ،كما هو الحال بالنسبة لسلوك الأشياء المادية التي يشاء سلوكها بواسطة بعض القوي المحركة مثل أي آلة كهربائية لا تعمل إلا إذا تم توصيلها بالتيار الكهربائي "السبب" والشئ نفسه بالنسبة للسلوك الإنساني يتحرك إما بواسطة تأثير العوامل الداخلية أو تأثير العوامل الخارجية والسبب أن العوامل الموجودة خارج الانسان والمحيطة به تؤثر ويتأثر بالعوامل الداخلية للإنسان [1].

2-مبدأ اتجاه نحو الهدف:

أن هذا المبدأ هو سلوك موجه نحو هدف معين .وهذا الهدف قد يكون إشباعاً لباعث أو قد يكون إشباعاً لحافز وأن الأفراد يرغبون دائماً في إشباع مختلف دوافعهم مثل الغذاء والكساء والراحة وقد تكون مكانة اجتماعية أو انتماء إلي جمعية معينة أو رغبة في زيادة الاحترام.

3-مبدأ الدافعية :

وهو المبدأ الذي يتعلق بمبدأ الدافعية مثل الرغبة والحاجة ،أو الدافع أو الحافز أو المحرك لهذا السلوك وتعد هذه كلها مفاهيم مترادفة في معناها ، ومن خلالها يمكن فهم السلوك الإنساني علي أنه ينشأ عن الحافز أو الباعث "السبب"

---

[1] كاميليا عبد الفتاح ،مرجع سابق ، ص49

ثم يتجه نحو هدف معين ، ويستمر في الإصرار عليه حتى يتحقق . وإن السبب والهدف والإصرار علي تحقيق الهدف كلها عناصر متداخلة ومترابطة ويؤثر بعضها فى بعض بحيث يمكن النظر إليها علي أنها دائرة مغلقة ناتجة عن سبب ينبعث من داخل الإنسان يؤدي إلى تحريك السلوك إلى أن يصل إلى الهدف الذي يمثل نقطة النهاية أي التي كانت سبباً لإثارة مثل هذا السلوك مثلاً،الشعور بالجوع وسببه وجود تقلصات في الأمعاء نتيجة لعدم وجود المواد الغذائية اللازمة للإنسان ،وتؤدي الرغبة في البحث عن الطعام وسيلة لإنهاء تلك التوترات وكذلك الإنسان الذي يشعر بالمرض فإنه يتناول بعض المهدئات فإن لم يجد نفعاً فإنه يتحرك ويتجه إلي الطبيب ، فإن الإنسان ينشط بتأيثر الدافع ثم يستمر ويتواصل حتى ينتهي إلى غاية معينة أو هدف معين[1]

[1] خليل محمد الحسن الشماع ، وآخرون ،مبادئ علم الإدارة ، مطبعة جامعة الموصل، الطبعة الأولي ،1980م ، ص3

الفصل الرابع

المبحث الأول:آثار عمل المرأة خارج البيت
المبحث الثاني: مشكلات عمل المرأة
المبحث الثالث : المعيقات التي تواجه المرأة العاملة
المبحث الرابع: نبذة تعريفية عن جامعة شندى

الفصل الرابع
المبحث الأول
آثار عمل المرأة خارج البيت

الآثار الإيجابية :

يعتمد علي عمل المرأة في المساهمة مع القوى العاملة والتحصيل العلمي والتدريب حيث أن المرأة العاملة تحقق لأسرتها مستوى معيشة أفضل و مشاركة المرأة بشكل واسع في جميع أنواع مجالات ،وقطاعات العمل أدى إلى زيادة حركة التنمية وتوجيهها نحو الأفضل .وهو ما تبيّنه التقارير ، التي دلت على ارتفاع الدخل لا سيما في السنوات الأخيرة، في المدن والأرياف على السواء.ومما لا شك فيه أن عمل المرأة خارج البيت أصبح يشكل دعمًا اقتصادياً قوياً للأسرة،في ظل غلاء المعيشة وهو السبب الثاني من دواعي خروج المرأة للعمل خارج البيت. فإن متطلبات الحياة اليومية زادت وتطورت في ظل النظام الرأسمالي بالذات. وبالتالي أصبح عمل المرأة مهماً إلى حد كبير إلى جانب عمل زوجها في توفير النفقات اليومية للأسرة ،وإن كان الأصل أن الزوج هو الذي يتحمل نفقات البيت الأصلية كاملة إلا أن الزوجة تتحمل النفقات الإضافية من باب التطوع منها على ذلك، كما أنه يزيد من المودة والرحمة بين الزوجين في كل الظروف والأحوال. [1]

إن ظاهرة انتشار خروج المرأة للعمل أدت إلي حدوث تغيرات بنيوية ووظيفة الأسرة الحديثة ومن أهم مظاهر هذا التغيير مشاركة المرأة العاملة في السلطة الأسرية، بحيث مكن استقلالها الاقتصادي من أن يضعها في مكانة تختلف عما هي عليه المرأة الماكثة في البيت،فخروج المرأة للعمل يزودها بالإحساس بالكفاءة ويخول لها كثيراً من السلطة. ومكنها من الاستقلال مادياُ عن زوجها وبالتالي المشاركة في الميزانية ،كل هذا ساهم في التأثير علي العلاقات الزوجية من خلال مساهمتها في القرارات الأسرية فعن مساهمة المرأة العاملة بالقرارات الأسرية أضعف من سلطة الزوج وقلل من سيطرته،أما العلاقات الأسرية فتحدد في ظل هذه التغيرات التي

---

[1] نادية فرحات،مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ،العدد(8) 2012،م ص 126

حدثت علي المستوى البنائي والوظيفي للأسرة خاصة بعد تغير سلم القيم الثقافية الذي كان يضع الرجل في مكانة عالية باعتباره الرئيس الفعلي في الأسرة والمرأة في مركز التابع المطيع ،والآن ساوى بين الجنسين في الحقوق ، والواجبات ووجدت العلاقة القائمة بينهما علي أساس ديمقراطي يحفظ للمرأة مكانتها بل ارتبط قياس التقدم الاجتماعي بدقة بالوضع الاجتماعي للمرأة ،وهذا مؤشر لارتفاع مكانتها في المجتمع[1]

عمل المرأة وأثره في المجال الثقافي:

يتضح أثره في عدة نواحي فان التطور والتغير الذي حدث في وضع المجتمع عما كان عليه في السابق ويتضح ذلك من خلال هجرة بعض النساء في سبيل العمل وذلك يرجع إلى وعي الأهالي وإدراكهم لأهمية العمل وإتاحة الفرصة لعمل المرأة ،باعتباره حَقاً من حقوقها. إضافة إلى فهم أن المرأة دورها ليس قاصراً على المنزل فقط بل أن لها أدوار أخرى يمكن أن تطلع بها ويتضح ذلك من ممارسة النساء بعض الأدوار مثل مشاركة بعضهنَ في إتحاد المرأة وبعض الأدوار الأخرى.

أثر عمل المرأة في المجال الاجتماعي:

قد تميزت المنطقة بالانصهار والتمازج بين العناصر المكونة للمجتمع ويعود ذلك إلى تعليم المرأة ودخولها مجال العمل كذلك ظهر أثرها في محاربة العادات والتقاليد الموجودة بالمجتمع ،مما أدى إلي تخفيض تكاليف الحياة وعدم التمسك بقيمة معينة للحياة [2].أيضا عمل المرأة أعطاها حق الاختيار في الزواج بالنسبة للزوج أو الزوجة كما لا يوجد سابقاً إضافة إلى أنه قلل من بعض الممارسات التي كانت تمارس تعبيراً عن الحزن وإيمانهم بالشعوذة ،والسحر إضافة إلى تنازلهم عن بعض العادات الضارة الخفاض ،والوشم والشلوخ .

عمل المرأة وأثره علي صياغة شخصيتها الاجتماعية:

---

[1] نادية فرحات ، مرجع سابق، ص 134

[2] نادية فرحات ، المصدر نفسه، ص135

يستطيع المجتمع أن يعيش فقط عندما يكون له حضورٌ بين أعضائه وعندما يستطيع أن يخلق بينهم حالة التجانس ،والتربية تطلع بصفة أساسية بهذه الوظيفة إذ أنها تعيد تأكيد هذا التجانس منذ بدايته لدي أعضاء المجتمع بتثبيت المماثلات الأساسية والتي تعتبر متطلبات الحياة الجمعية في ذهن المرأة وفي الجانب الآخر توجد تنوعات معينة أساسية للتعاون والتكامل في المجتمعات الحديثة ،.وتأكيدها في عملية التنشئة الاجتماعية لدي الجيل وعليه فإن عمل المرأة ضرورة للمجتمع وتحليلها يعتمد علي تكامله ومن ثم فإن صياغة الشخصية الاجتماعية للفرد تعتمد علي أن يكتسب الفرد مقومات التكامل والتكيف مع المجتمع. [1]

و شاركت المرأة السودانية بفاعلية في مراحل النضال الوطني في السودان وقد سبقت غيرها من النساء في كثير من دول العالم سواء كانت العربية ،أو الإفريقية أو الأوربية في الحصول علي حقوقها كاملة .فقد نالت حقوقها المدنية في ممارسة العمل السياسي وحقها في التملك وإدارة ممتلكاتها ، إلى جانب حقها في تولي الوظائف العامة وأصبحت المرأة السودانية رائدة الخدمة العامة وبلغ عمر تجربتها في ذلك خمسين عاماً غير أن دور المرأة أكثر تنظيماً واتساعاً وأقوى تأثيراً وفاعلية بعد انتشار التعليم النظامي وتنظيمات وأطر حديثة مثل اتحادات وروابط النساء ،والجمعيات الاجتماعية من خلال مشاركتها في الجهاز التشريعي وقد نالت المرأة السودانية حقها في التصويت منذ عام 1953م ثم بموجب دستور عام 1956م الانتقالي حسب المادة "4" التي نصت علي مساواة الرجل بالمرأة. في الحقوق والحرية ومنع الدستور حرمان أي سوداني من حقوقه بسبب المولد أو الدين أو العنصرية،أو النوع فيما يخص تقلد المناصب العامة أو الاستخدام الخاص. [2]

---

[1] السيد علي شتا، علم الاجتماع التربوي ،مكتبة ومطبعة الأشعار الفنية ،الطبعة الأولي ،،1997م ،ص239

[2] عبده مختار موسي،مرجع سبق ذكره ، ص58

فخروج المرأة للعمل يعمل علي تحقيق المرأة لمكانة إيجابية تسهل تفاعلها مع الرجل في نشاطات العمل والمواقف الخاصة ،كما يمكن المرأة من تعديل نظرة الرجل لها جنس خاص،وتغير الدوافع في مجال العمل حيث انفتاح المرأة علي القيم الجديدة يجعلها أقدر علي قبول اختيارات غير تقليدية ،ويساعد العمل المرأة علي التعبير الأفضل عن ذاتها بصورة تلقائية مما يساعد علي تحفيز دوافع العمل لديها مع رفع مستوى تكيف الرجل معه زميلة عمل وزوجة ويعمل العمل علي تحسين مستوي تقديرها الموضوعي للآخر وذلك بدعم تجربتها في التعاطي مع الآخر من خلال عملها.

الآثار السلبية لعمل المرأة خارج البيت:

لعمل المرأة خارج البيت بجانب الآثار الإيجابية'آثار سلبية عديدة قد تفوق في خطورتها وأهمية الاهتمام بالآثار الإيجابية، ،وننظر إلى الآثار السلبية من خلال زاويتين:

أولهما الآثار السلبية العائدة على مكونات الأسرة الثلاثة؛ الأب (الزوج) والأم (المرأة) والأولاد، ولذلك فإني قسمتها إلى آثار عائدة على الأولاد، وآثار عائدة على المرأة، وآثار عائدة على الزوج.أما ثانيهما فهو الأخطر من بين كل الآثار وهو الطلاق، ذلك أنه يهز أركان الأسرة ويشتتها وينهي البناء الأسري ويفرق أفرادها.

أولا: الآثار العائدة على الأولاد:

أطفال المرأة العاملة:

إن المشكلات التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساساً علي نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم ومدى استمتاعها بعملها فعمل المرأة يقدم للأطفال فرصة التعاون ، والتعلم. وعادة ما تخرج المرأة للعمل تاركة وراءها أبنائها ، وفي كثير من الأحيان والديها أو أحدهما، الأمر الذي يتطلب منها تدبير شؤونها التي تركتها وراءها، فهي إماأن

ترسل أبناءها إلى الحضانة ،وإما تجلب مربية تساعدها، كما أنها تضطر في أحيان كثيرة إحضار أخرى لوالديها العاجزين. [1]

وأنه عادة ما يكون مكان العمل بعيداً مما يستلزم الخروج المبكر للحصول على وسيلة النقل،وخاصة وأن المصانع عادة ما تكون خارج المدينة السكنية. الأمر الذي ينتج عنه بقاؤها خارج البيت لمدة تزيد عن 12ساعة أو أقل بقليل فقط، ومنه سيبقى الأبناء بدون أمهم كل هذه المدة وهو أمر ليس هيّناً.إن الطفل لا يحتاج فقط إلى من يوفر له أمور وحاجات الأكل والنظافة والنوم فقط وهو الدور الذي يمكن أن تؤديه أي مربية أو حاضنة ولكن الطفل يحتاج ضمن الأمور السابقة الذكر إلى الحنان وعاطفة الأُمومة التي لا يمكن للمربية مهما أُوتيت من ثقة وأمانة، وحنان أن تعطيها له. لأن هذا الطفل أجيرها فقط، وهي تعمل كأي عامل يؤدي عمله على حسب ما يساويه الأجر فقط، ولا يمكن لعاطفة الأمومة أن تُباع أو تُستعار أو تكتسب لأنها فطرة الله التي فطر الأم عليها عندما حملت جنينها ووضعته وليدا وألقمته بعد ذلك صدرها. ناهيك عن الأطفال وهم في سن المراهقة، وهم في سن الشباب،تهتم معظم الشعوب والأمم بأطفالها وتسعي بشكل عام لتوفير الأجواء الصالحة والظروف المناسبة لإعدادهم ليكونوا أبناء الحضارة وقادة المستقبل. لذلك علي الأم العاملة أن ترعَ أطفالها وتربيهم تربة صحيحة ،فلقد كفل الإسلام رعاية الأطفال منذ ميلادهم إلى أن يبلغوا سن الرشد، وأول هذه الرعاية ولاية الحضانة ، حيث تنمو عواطف الطفل وغرائزه البشرية وجعل هذه الولاية كاملة للمرأة.لأن الأم هي الأقدر علي متابعة العملية التربوية لأطفالها في المنزل وإدراك حاجاتهم النفسية والعقلية .[2]

ومن خلال الدراسات في عمل المرأة نجده يؤثر علي اهتمام الأم بطفلها في السنين الأولي لعمره بسبب انشغالها بعملها واتكالها رعاية الطفل إلي دور الحضانة مما يؤثر سلباً علي الطفل. ولكن الأمهات العاملات اللائي يقمن بأعمال

---

[1] محمد عقلة ،نظام الأسرة ،الطبعة الثانية ،عمان ،2000م ،ص277

[2] غريب سيد أحمد وآخرون دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،الطبعة الأولي ،1995م ،ص103

المنزل وإدارة شؤون الأبناء لا يحظون بالدعم أو القول أو العمل من أزواجهن ويتعرضن بسبب تعدد مشاغلهن إلي ضغط نفسي شديد وفي رأي الرجال التقليدين أن عمل المرأة يكلف الأسرة كثيراً فهو يقلل أوقات الفراغ، ويزيد من متاعب أعمال البيت ،ويؤثر سلباً علي النشاط والعلاقات الجنسية بسبب التعب وقلة الوقت .ولذا فأن رضاالمرأة وسعادتها وسعادة وزوجها يعتمد بشكل كبير علي نظرة كل منهما إلي دور جنسه في تقسيم العمل ،وإلى قدرتهما في برمجة وتنظيم الوقت والعمل بمقدار التعاون بينهما، ورغم أن الأمهات العاملات يصرفنَ وقت اقل إلى غير العاملات في تربية الأبناء إلا أن الوقت من حيث الأداء والفائدة أكثر هدفاً وجدية، ولنوع عمل المرأة الأم وتأثيرها المباشر علي أبناءها حيث أن الأعمال الشاقة والمتعبة أو ذاك الضغط النفسي الشديد، يؤثر سلباً علي علاقة الأم بأبنائها ويزداد هذا التأثير في السنتين الأوليين من حياة الطفل .حيث يكون في أمس الحاجة لحنان ورعاية والديه . وقد أكدت دراسات علماء النفس أنَ نوع علاقة الطفل بمربيته له تأثير مباشر علي نموه العاطفي والاجتماعي .

إهمال الأطفال:

لا شك أن عملية التربية تقوم علي الحب ،والصدق والملاحظة طول الزمن بدون ذلك لا تتحقق التربية ومحاضن الرضيع ،والأطفال لا تتحقق كما يتحقق للأطفال في بيوتهم لأن المربية في دار الحضانة مهما كانت علي علم وتربية فإنها لا تملك قلب الأم فلا تصبر ولا تحب ، ولا تحرص كما تفعل الأم . فالمرأة العاملة تعود من عملها مرهقة متعبة فلا تستطيع أن تتحمل أبناءها وقد يدفعها ذلك إلي ضربهم [1].

ومن أخطر أضرار عمل المرأة علي أطفالها الإهمال في تربيتهم ومن ثم تهيئة الجو للانحراف ،والفساد وقد شاع في الغرب عصابات الإجرام ، ومدخني الحشيش ،وغيرها من الجرائم وذلك نتاج التربية السيئة أو إهمال الوالدين ، كماأن ترك الطفل مع من لا يرعاه والامتناع عن إرضاع الطفل إرضاعاً طبيعيا ،ورفض طلبات الأطفال ينعكس سلباً علي صحتهم النفسية . فقد وجد أن الأطفال ذوي

---

[1] غريب سيد وآخرون ، المر جع السابق ،ص104

المشكلات النفسية هم الذين عانوا حرماناً عاطفياً كبيراً في طفولتهم المبكرة بسبب غياب الأم ، فلاشك أن الأم بعد عودتها من عمل مضنٍ من أشد حالات التوتر والتعب مما يوثر علي تعاملها مع أطفالها مزاجياً.

ثانيا: الآثار العائدة على المرأة نفسها:

إن المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها، فإنها تُصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي فإذا ما أدت عملها خارج البيت بكل جهدها وبإتقان فإنه سيرجع بالعكس على أبنائها ومسؤولياتها تجاه زوجها خصوصا، ثم بيتها عموماً، فلا تقدر على الأداء الجيد لأنها مجهدة ومرهقة،[1] وبالتالي غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المنزلية . وإذا ما حدث العكس فإن عملها خارج البيت سيتأثر بتأخرها وكثرة غيابها أو بخروجها المبكر من محل العمل.والأدهى والأمر من هذا كله هو الإرهاق وضغط الأعصاب الذي يلاحقها في بيتها ومكان عملها، بين ثنائية الصراع (الاستقرار والبقاء إلى جنب أبنائها ترعاهم وتقوم على تدبير شؤونهم، أو إغراء العمل خارج البيت تحقيقا للذات وكسبا للمال وجريا وراء مغريات الحياة). [2]وهكذا تجد المرأة نفسها في دوامة صراع يومية، بين العمل خارج البيت وبين مسؤولياتها تجاه أولادها (تربيتهم، رعايتهم، مساعدتهم في دروسهم)، وبين زوج يريد زوجة حنونة تلطف له جو الحياة المشحون والمضغوط، وبين بيت يحتاج إلى تنظيف وغيره.

الآثار الصحية:

عمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة يعرض المرأة لأنواع من الأمراض الذي تصاب بها الغالبية العظمي من النساء وقد ذكرت طبيبة نمساوية " كنا نظن أن انخفاض نسبة الولادات بين العاملات ترجع إلي حرص المرأة العاملة علي التخفيف من أعباء الحياة والرضاعة ،والولادة تحت ضغط الحاجة إلي الاستقرار في العمل ولكن ظهر من الإحصائيات أن هذا النقص يرجع إلي عقم استعصي علاجه." ويرجع علماء الأحياء سبب ذلك إلي قانون طبيعي معروف هو أن

---

[1] عبد المنعم المنسي ،مقال عن عمل المرأة والواقع' منشور في النت ،2013م

[2] المصدر نفسه 2013م

الوظيفة توجد العضو وهذا يعني أن، وظيفة الأمومةأوجدت خصائص مميزة للأنوثة وإنها لابد أن تنعدم تدريجياً بانصراف المرأة عن وظيفة الأمومة بسبب اندماجها مع عالم آخر. [1]

الأثر النفسي :

عمل المرأة وخروجها من البيت وتعاملها مع زميلاتها والزملاء ورؤساء العمل وما يسببه العمل من توتر، ومشادات أحياناً يوثر علي نفسيتها وسلوكها فيترك بصمات وآثار علي تصرفاتها فيفقدها الكثير من هدوئها واتزانها والشعور بالتقصير فى واجباتها المجتمعية و المسئوليات الكبيرة علي عاتقهن الموزعة بين المنزل والأبناء والعمل.[2]

وتتعرض المرأة للتأزم النفسي وسوء التوافق نتيجة لعوامل مختلفة أهمها:أن تزاول أعمالاً مختلفة لا تتفق أو تتنافر مع تكوينها البيولوجي والنفسي أي مع ما تتسم به من قدرات خاصة وسمات شخصية معينة

أن تترتب علي عملها خارج البيت حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية ووظيفتها الأساسية،وهي الأُمومة والمقرر المعروف أن المرأة لا يكتمل نوّها النفسي والجسدي إلا بالأمومة ،وأن نفورها أو عدم إنجاب أطفال علي الإطلاق علامة علي سوء توافقها وعدم نضجها الانفعالي. [2]

أيضا من الأضرار انخفاض معدلات الخصوبة والإنجاب في الأسرة وارتفاع معدلات الطلاق ،حيث ارتفع الطلاق بشكل واضح في أغلب المجتمعات الصناعية نظرا لنفور المرأة بالاستغلال الاقتصادي فلا تتردد في قطع علاقتها الزوجية ،إذ لم يحقق لها الزوج السعادة،فعمل المرأة بدون قيود يساهم مساهمة فعالة في زيادة عدد البطالة فهي بعملها تكسب مالاً قد يضيع بما أسرة كما ساهم عمل المرأة في قضية العنوسة. [3]

---

[1] غريب سيد وآخرون، المرجع السابق، ص133

[2] *مقابلة أجريت مع : ناهد الحاج مهدي،موظفة ،كلية القانون،الموافق 2016/8/31م ،الساعة الواحدة ظهراً

[2] رشيد حسين أحمد البراري، ،الاحتراق النفسي لدي المرأة،دار جرير للنشر والتوزيع،عمان، الطبعة الأولي،2013م ،ص37

[3] رشيد حسين احمد البراري ،مرجع سابق،ص38

معاناة ربة الأسرة العاملة:

إن اختلاف النضج العقلي بين الفتاة العاملة وربة الأسرة العاملة يجعل الحوار مع هذه الأخيرة أكثر عقلانية وتقبلا للأفكار دون عصبية وتهور كما أن لاختلاف أهداف العمل بالنسبة للنوعين أثره في إنجاح هذا الحوار.إذ أنه فيما يتعلق في بعض الأحيان بالعمل لقلة الفراغ أو لتحقيق بعض الحرية في التحرك أو الخروج من المنزل أو رغبة في إثبات الذات عن طريق الاستقلالية المادية تتعلق الزوجة وربة الأسرة بوظيفتها تعلقاً معيشياً في كثير من الأحيان، مع رغبة شديدة عند بعضهنَ في التخلي عن العمل أو التفرغ لتربية الأولاد خاصة في سن الطفولة .ومن أسباب الحديث عن معاناة الزوجة وربة الأسرة العاملة وجود الضائقة المادية التي طالت كثير من الناس وتركت أثرها علي نفسية المرأة العاملة التي زاد حملها وكلفت بمهام لم تعهدها من قبل زمن العصور التي تحكي عن الواقع لا يخلو منها أي مجتمع سواء كان قروياً أو مدنياً ،و صورة الأم العاملة التي تضطر إلي ترك أبنائها وحدهم في المنزل منذ الصباح الباكر مما يجعلهم علي صغر سنهم في بعض الأحيان يواجهون أحداث النهار منفردين وأيضاً صورة المرأة التي تعمل منذ ساعات الفجر الأولى حتى ساعات متأخرة من الليل لكي تساهم في تأمين الدخل الكافي للأسرة ولا تنتهي معاناتها عند هذا الحد بل تعود إلي المنزل بعد يوم شاق لتجد زوجها وأبناءها في انتظارها ،وهذا الانتظار لا يخلو من تزمر، أو رفض وإشعار بالتقصير فى الواجبات المنزلية فالبيت لا يوجد فيه طعام والبيت يحتاج إلي ترتيب و تعليم الأبناء والكل في انتظارها لكي تقوم بما لا يستطع احد غيرها القيام به. [1]

ثالثا: الآثار العائدة على الزوج:

عمل المرأة خارج البيت وما يترتب عليه من آثار (على الأولاد وعلى الزوجة نفسها)،كما سبقت الإشارة إليه، تؤثر فى نفسية الزوج بالسلب وربما إلى

[1] قاسم أمين ،تحرير المرأة، دار مكتبة الترميز،الطبعة الأولي ، 1899م ص30

حد الإرهاق النفسي أحيانا أخرى حين يرى أولاده ضائعين بين مربية لا تقوم بواجبها كاملاً، تائهين بين تلفزيون أو ألعاب فيديو مخدرون لا يهتمون لما يدور حولهم، وهذا هو الأثر الأول أما الثاني فهو إهمال شؤون البيت وإهمال المرأة نفسها مما يبعث في نفس الرجل بالملل في الحياة اليومية الروتينية مع زوجة عاملة لا تهتم بنفسها في البيت بقدر ما تهتم بزينتها للخروج للعمل. [1]وأخيرا حين يرى زوجته العاملة المرهقة تعبة من عملها، تزيدها أعباء ومسؤوليات البيت إرهاقاً، يدخل هو أيضا في دوامة، ففي خِصم هذه الأجواء لا يجد لنفسه مقاماً،ويتحرج أن يبوح باحتياجاته النفسية.

رابعاً الطلاق:

هو انفصام رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استناداً إلي أسس دينية سائدة. ويعد الإسلام الطلاق أَبغض الحلال عند الله لأنه يتسبب في تفكك أسرة وما ينجم عن ذلك من مشكلات تقف حجر عثرة في التساند ،والتماسك الاجتماعي للمجتمع ،ولكن مشروعيته تنبع من كون الحياة أصبحت مستحيلة بين الزوجين . فإذا استمرت بطريقة أو بآخرى تعمقت المشكلات ،وازدادت حدتها ،وكان تأثيرها السلبي علي الأسرة،وبالتالي على المجتمع كل. [2]

وأما الأسباب فهي تدور بين العوامل الداخلية مثل الخصام الدائم والقلق الذي يعيشه أحد الزوجين، وعدم الالتزام بتعاليم الدين، وأما العوامل الخارجية فتتمثل في عمل المرأة ومشاركتها في الأنشطة الخارجية، والتعدد وتدخل الطرف الثالث (الأم، الأخت ومن غير أفراد العائلة)، وعدم عمل الزوج وعموماً المشكلات المالية. كما أن نسبة الطلاق أصبحت أكثر شيوعاً بين المتزوجين الجدد ويأتي السؤال هل عمل المرأة عامل مؤثر في وقوع الطلاق؟فالطلاق الناجم بسبب عمل

---

[1] عبد الحميد إبراهيم محمد،المرأة في الإسلام ،مطابع الدار القومية للطباعة والنشر'الطبعة الأولي ،1987م ص ص91-93

[2] جبارة عطية جبارة،السيد عوض علي ،مرجع سابق ،ص210

المرأة خارج البيت إنما هو سبب استدعته تراكمات من الأسباب التي تجعل من العمل هو السبب الداعي للطلاق في بعض الأحيان.

(ويعتبر عمل المرأة من أسباب تصاعد الخلافات الزوجية، وذلك حين تعطي بعض الزوجات لعملهن الاهتمام الأكبر على حساب علاقتهن بأزواجهن وأبنائهن) [1]فإن أسباب الوصول إلى هذه النتيجة لا ترجع بالأصالة إلى عمل المرأة مباشرة، وإنما إلى أسباب غير مباشرة متعلقة بالعمل نفسه لتجد في الطلاق الحل السريع لها، ومنها ما هو متعلق بالمرأة ولذا يكون طلب الطلاق من جانبها، ومنها ما يرجع إلى الرجل فيكون طلب الطلاق من جانبه.

أولا:أسباب طلب المرأة العاملة للطلاق:

1-الخلاف بين الزوجين: الحقيقة أن الخلافات اليومية بين الزوجين أمر عادي في عدم الاتفاق على شؤون المنزل ، إلا أن الخلافات المقصودة هنا هي الخلافات الجوهرية التي تجد في عمل المرأة النقطة التي يفيض بها الكأس، ليهدم عش الزوجية.

فالمرأة العاملة تجد في عملها متنفساً لخلافاتها مع زوجها، حين تتحدث مع زميلاتها أو زملائها، ومن هنا يحدث أن يتدخل طرف ثالث في الخلاف البسيط ليتحول إلى خلاف عميق، فتجد المرأة نفسها تستمع بشغف للطرف الثالث علّه يوجهها إلى الحل الأفضل لهذه الخلافات الدائمة[2].

2-الاختلاط المؤدي إلى عقد الزوجة مقارنات بين زوجها وزملائهامن الرجال: الحقيقة أن الاختلاط في أماكن العمل أحد أهم أسباب المشكلات بين المرأة وزوجها، فلو أن لا وجود للاختلاط لكان عمل المرأة ممكناً تقبله في أحيان كثيرة من طرف الزوج،لأن الاختلاط من شأنه أن يوسع مجال علاقات المرأة مع زملائها من الرجال وتدخل معهم في حديث عن أمور خارجة عن مجال العمل

---

[1] هويدا صلاح الدين العتبانى ،ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي عن(ظاهرة الطلاق –الأسباب– العلاج)جامعة الشارقة ،الإمارات العربية المتحدة،21-24أبريل/2004م،ص12

[2] معن خليل عمر،مرجع سبق ذكره ،ص235

وشؤونه، ومن ثَمَّ تحدث العلاقات الآثمة في بعض الأحيان لتهجر المرأة زوجها وتقع في حب زميلها، وتطلب الطلاق،وكثيراً جداً ما يحدد العلماء والدعاة لعمل المرأة شروطاً وضوابط يجب الالتزام بها لمصلحة المرأة نفسها ومصلحة المجتمع عموما. ودائما يكون شرط عدم الاختلاط هو أحد الشروط الأساسية ولم يأت هذا الشرط هباءً إنما جاء لأجل تجنب المفاسد التي تنجم من الاختلاط سواء أكانت مفاسد أخلاقية أم اجتماعية.

3-انفتاح المرأة العاملة على العالم الخارجي بمغرياته وشهواته إن المرأة العاملة وبخروجها اليومي تحصل على "مزيد من حرية التنقل والتجول والتخلص من مسؤوليات البيت والأسرة"وهذا التنقل الذي تحتج به على شراء مستلزماتها الخاصة فالقائمة طويلة ولا يفهم فيها الزوج، وخاصة مستلزمات خروجها اليومي. وبالتنقل بين المحلات والتجوال الطويل للتسوق تبتعد المرأة العاملة عن بيتها متخلصة بذلك من أقل وقت تعطيه لأبنائها، وهي بذلك تردد أنها تخرج بغرض الترويح عن النفس من ضجيج الأبناء والكآبة التي تنبعث بنفسها لبقائها معهم أطول فترة ممكنة في اليوم أو الأسبوع.

4-الكسب المادي المستقل بها:- خروج المرأة للعمل واستقلالها الاقتصادي وراء معظم المشكلات الزوجية؛ فقد كانت المرأة تعتمد على زوجها اقتصادياً فتتأقلم مع المشكلات وتصبر لتستمر حياتها معه، أما اليوم فالمرأة كل أملها أن تبني مستقبلها المادي.

وبالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية المترتبة على خروج المرأة للعمل، فلم تعد هناك الثقة والشعور بالأمان بين الزوجين، خاصة المرأة، فالمرأة أصبح كل أملها تأمين نفسها اقتصاديا بعد أن كان زوجها كل حياتها،فالطموحات المادية؛ والكماليات أصبحت أساسيات في حياة كل أسرة اليوم وهذا من ناحية أما من الناحية الأخرى فإن الخصام يحدث بين الزوج والزوجة في من الأحق بهذا المال؟ إذ ترى الزوجة أنها تتعب وتشقى داخل البيت وخارجه، وبالتالي فلها الحق الكامل في هذا المال، ولها كامل حرية التصرف فيه، سواء على نفسها وبيتها فقط، أم تعطي منه لأباها وأمها أم إخوانها مثلا ممن تعيلهم.في حين يرى الزوج أنه وأبناءه

الأحق بالمال فقط لأنه هو الذي سمح لها بالعمل، ومنه فإنه لا يناقشها في أمور البيت وإهمالها له ولأبنائها ، وبالتالي فلا حق لأسرتها في هذا المال. وهنا تظهر مسألة مهمة تؤدي إلى الخلاف ووقوع الطلاق .[1]ويتسبب الإهمال من جانب الزوج في طلب الطلاق ،وسوء المعاملة العاطفية ويشتمل علي كل من الإهمال العاطفي، والإهمال الجسدي فالأزواج الذين يعملون بعيداً عن مساكنهم لمدة طويلة كثيراً ما يكون الإهمال سبب لطلاق زوجاتهم . يرى المقننون أنه من الواجب تحديد نصيب كل طرف سواء أكان الزوجان عاملين، أو في حال بقاء الزوجة في البيت ترعى وتربي أطفالهما. ففي حال عمل المرأة خارج البيت تظهر بصورة مباشرة مدى مساهمتها في شراء أغراض البيت وأثاثه أو المشاركة في بناء البيت والسيارة وغيرها، وأما في حال عدم عمل المرأة خارج البيت هنا تثار النزاعات بين الزوجين على اعتبار أن المرأة كانت تؤدي وظيفة الأمومة والتنظيف والطبخ مما تحتاج فيه إلى مقابل سوى النفقة أو متعة الطلاق، وهنا النزاع والخلاف القانونى.[1]

ثانيا:أسباب طلب الرجل للطلاق:

1-الخلاف بين الزوجين: الخلافات اليومية بين الأزواج تتغذى وتتطعم وتزداد بمدى الضغط النفسي الذي يعيشه كلاهما، فتجد في الخلافات تفريغاً وتوسيعاً ليتعمق الخلاف البسيط إلى خلاف مزمن يثور في كل لحظة انفعالاً أو غضباً، ويعني ذلك وقوع مشكلات بينهما لا يمكن علاجها أو تجاوزها ويؤدي إلي الطلاق. فعمل المرأة يثير نار الخلافات اليومية مثلما يغذى القش النار.فإذا اقترن شريك متمسك بنمط الأدوار الأسرية القديمة بشريكة تواقة لممارسة الأدوار الجديدة فقد يحصل الخلاف بينهما وقد يقودهما إلي اتخاذ قرار الطلاق. [1]

---

[1] مقابلة أجريت مع: عاتكة عثمان العطا احمد،رئيس قسم التجارة ،كلية الاقتصاد والتجارة ،الموافق 2016/8/30م ،الساعة العاشرة صباحاً

[1] محمد نبيل جامع ،علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري،دار لجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية'الطبعة الأولي،2010م ،ص372

[1] معن خليل عمر المرجع السابق ،ص223

2-إهمال المرأة العاملة لزوجها وأولادها وبيتها عموماً:- كما سبقت الإشارة إليه في موضوع السلبيات العائدة على الأسرة بسبب عمل المرأة خارج البيت، فهذه الآثار تستدعي في مرات كثيرة أن يلجأ الزوج لطلب الطلاق؛ لأن زوجته بسبب انشغالاتها الخارجية والضغوط النفسية التي تعاني منها عند رجوعها إلى البيت، يحدث أن تهمل أبناءها وزوجها إهمالاً وإن كان غير مقصود، ولكنه ذو نتائج وخيمة على نفسية الأبناء والزوج.الذى يحدو به أن يفكر أو يبادر بالتهديد بالطلاق، لأن الجو الأسري الهادئ انعدم، والعناية بالزوج قلّت، والاهتمام بالأبناء لا مجال له.

3-غيرة الزوج: نوعية عمل المرأة خارج البيت، ومدى اختلاطها مع الرجال هو الذي يسبب غيرة الزوج، إذ تجده في عمله يفكر في زوجته العاملة وماذا تفعل خلال ساعات عملها خاصة إذا كانت تشتغل في وسط مليء بالزملاء من الرجال، ونوع العمل يستلزم منها اختلاطاً بهم، ومجالسة مستمرة بينهم. إذ يحدث نوع من العلاقة الحميمية بين النساء والرجال العاملين في وسط واحد وخاصة المغلق منه (العمل الإداري بأنواعه) مما يكون مدعاة لغيرة الرجل. [1]

[1] هويدا صلاح الدين العتبانى ،مصدر سبق ذكره، ص14

الفصل الرابع
المبحث الثاني
مشكلات عمل المرأة

إن تغير واقع المرأة من البقاء في البيت لتربية الأطفال إلي دخول ميدان العمل ليس بالأمر السهل ،وذلك لأن التطور الصناعي والتكنولوجي السريع الذي حدث في الوطن العربي بشكل عام كان أسرع من تطور إدراك المرأة العاملة لمفهوم العمل وكان عليها أن تخضع لنظام جديد ،وبذلك تتعرض لكثير من المشكلات والتوفيق بين المنزل والعمل حيث كانت تقوم بأعمال المنزل دون الحاجة لأحد وعدم تحقيق ذلك يعرضها إلي المعاناة [1]ونتناول في هذا المبحث المشكلات والمعيقات التي تواجه المرأة.

أولاً المشكلات : نجد التأثيرات القاتلة التي تؤثر في الأم وفى الجنين، قبيل الوضع وبعده، من جراء العمل المرهق، وانصراف الأم عن العناية بولدها في الأسابيع الأولى من حياته ، من الحقائق التي لا منازع فيها وما يزال صور التمييز الجنسي في مجال الاستخدام والأجر قائما ، ولا تزال الحقوق المكتسبة بعيدة عن التطبيق الفعال فالكثير من المنشآت لا تنفذ القانون.كذلك فان الرعاية الطبية للمرأة الحامل تكاد تكون معدومة ، وأطباء المستشفيات العمالية يرفضون علاج أمراض الحمل ، ويعتبرونها أمراضا دخيلة لا شأن لهم بها. هذا في الوقت الذي تؤكد فيه تقارير كثيرة تعرض المرأة العاملة للإصابة بمرض نسائي معين نتيجة وقوفها على قدميها ساعات طويلة أمام الآلات،ولقد أوضحت الكثير من الدراسات أن الأم العاملة لديها تقدير لذاتها أعلى من ربة البيت كما أنها أقل عرضة للشعور بالاكتئاب، للمرض [2]

وتعانى ولكن بالمقارنة لزوجها فهي أكثر إرهاقا وتعرض المرأة العاملة من الصراع، والذي ينتج عنه (مرض الطفل المضروب) وهو مرض اصطلح عليه

---

[1] جاجان جمعة ألخالدي ،الاحتراق النفسي لدي المرأة العاملة،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ،الطبعة الأولي، 2013م ،ص ص 150-151

[2] حسين عبد الحميد رشوان،مرجع سبق ذكره ،ص129

بسبب كثرة ضرب المرأة العاملة للأطفال وعدم قدرتها على عدم تحمل مشكلاتهم. ويعود هذا إلى خروج المرأة العاملة للعمل ثم عودتها مرهقه إلى المنزل لتواجه الطفل الذي لا يكف عن الصراخ فيفقدها اتزانها وعواطفها فتلجأ إلى ضربه. كما اكتسبت المرأة قدراً من السلطة داخل إطار العائلة نتيجة لدخولها الى إطار العمل المأجور واستقلالها الاقتصادي مما أصبح مصدرا للصراع بين الزوجين وإشاعة الإحساس بعدم الاستقرار، والإصرار على الحصول على الطلاق ومنافسة الذكور في أشياء عديدة مثل التدخين وقيادة السيارات[1].كما أن وجود الزوجين خارج الدار للعمل يعنى أن الأسرة باتت بأمس الحاجة إلى الأغذية الجاهزة والمعلبة والملابس الجاهزة أيضا وإلَى وسائل منزلية لتسهل مهامها داخل المنزل فانتشرت المطاعم والمخابز والمقاصف والأطعمة المجمدة والمحفوظة ومعدات التنظيف والشغالات والمربيات ودور الحضانة . هذه التطورات والابتكارات الخاصة بالمنزل تبلورت من جراء عمل المرأة خارج دارها لكي تساعدها في استمرار عملها والبقاء فيه والحفاظ فى الوقت ذاته على وظيفتها المنزلية تجاه أسرتها .و ليس هذا فحسب بل إن خروج المرأة للعمل خارج الدار وصعوبة العيش في المدينة الحضرية وتزايد وتكاثر متطلبات العيش الرغيد دفع بالزوجة إلى آن تقوم ببعض الأعمال التي كان الزوج يقوم بها وكانت تعد من مسئوليته مثل التبضع والتسوق اليومي ووضع قوائم (فواتير) متطلبات الدار في المكاتب والشركات ومتابعة المعاملات الرسمية في مكاتب الدولة ودوائرها.

وفى الوقت ذاته دفعت (هذه الظروف) الزوج إلى أن يقوم بمهام وواجبات الزوجة مثل غسل الصحون وتنظيف الدار وطبخ بعض المأكولات وشراء الأطعمة وإطعام الأطفال وتنظيف أجسامهم مثل هذه المهام الدورية كانت من واجبات الزوجة ، هذه الدلائل تشير إلى حدوث تغير نوعى في نظام تقسيم العمل داخل الأسرة الحضرية. (بالذات في الطبقة الوسطى) أي لم تبق مسئوليات الزوج والزوجة وواجباتهما كما هي قبل التحضر بل حصل تعاون وتساند بينهما ولم تبقى حدود دورهما ثابتة وجامدة ولقد اتفقت كثير من الدراسات على أن المرأة العاملة

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان المرأة والمجتمع ،مرجع سابق،ص130

أكثر استخداماً لوسائل تنظيم الأسرة واقل إنجابا من المرأة غير العاملة ، ويرجع هذا إلى أن عمل الزوجة يؤدى إلى خلق اهتمامات جديدة لديها ، ويرفع مكانتها في الأسرة، كما انه يرتبط بارتفاع المستوى التعليمي في حالة العمل بمهن فنية ، بالإضافة إلى انه يرفع من دخل الأسرة ومستواها الاقتصادي. [1]

ويلاحظ أن التحاق المرأة بعمل يؤدى إلى تأخير سن الزواج ، حيث تبين من خلال دراسة أجريت عن العمر عند الزواج الأول ، والعوامل المؤثرة عليه وتأثيره على الخصوبة أن التحاق الفتيات المتعلمات بعمل يؤدى إلى تأخرهن عن الزواج بمتوسط عامين عن الفتيات المتعلمات التي لا يمارسن عملا [2]وإذا كان الأمر كذلك فأنه يصبح من الضروري العمل على خلق الظروف المواتية لتضطلع المرأة بدورها كما يجب ، حيث يجب العمل على إزالة المعيقات.

مشكلات العلاقة مع الزوج:

إن علاقة المرأة بزوجها لها تأثيرها الكبير علي أسرتها لذلك تعاني معظم النساء العاملات من صعوبة تكيف الأزواج مع عملهن وبخاصة من تعمل منهن أكثر من ست ساعات حيث تبقي بعيدة عن المنزل لساعات طويلة وبخاصة في حالة وجود أطفال صغار ،فإلى جانب مصاعب التكيف مع الأمومة التي تعاني منها الأم العاملة فإنها تواجه مصاعب أخرى في محاولة التوافق مع الدوام ،ومع الزوج ،ومع كيفية إدارة البيت،فقد يثور الزوج علي تعارض عملها مع احتياجاته العاطفية،ومع حياته الاجتماعية ولا يستبعد ظهور خلافات حادة بين الزوجين من جراء ذلك. لذلك فإن ساعات العمل الطويلة ترهق المرأة فلا تجعلها قادرة علي تلبية رغبات زوجها، وهناك دراسة تشير إلي وجود اتجاهات سلبية لدى الزوجة نحو علاقتها الخاصة العاطفية بزوجها ،بالرغم من أن الزوجة تدرك اهتمام زوجها بهذا الجانب،لكنها تشير إلي أن الضغوط النفسية الناتجة عن تعدد مطالب أدوارها وما يسببه ذلك من التعب والإرهاق يحول دون تحقيق رغبات الزوج في هذا

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان ،مرجع سابق،ص 131

[2] عدلي علي أبو طاحون،حقوق المرأة –دراسات دينية وسوسيولوجية ،المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولي الإسكندرية،200م ص393

الجانب. [1]إضافة إلى أنه قد تحدث خلافات بين المرأة والرجل بسبب تأخر رجوعها إلي المنزل بسبب المواصلات،أو لأن المرأة ينطبق عليها نظام الدوام المنطبق علي الرجل في العمل.ولأن الرجل بطبعه يفضل دائماً أن تكون زوجته في البيت حال وصوله لتعد وجبة الغداء وترعى الأبناء وتكون معهم عند عودتهم من مدارسهم،أما عندما يكون موعد خروجه من عمله وخروجها واحد وبالتالي عودتهما في وقت واحد فإن ذلك قد يزعجه ،وبالتالي يبدأ بالضغط عليها بترك العمل أو الخروج مبكراً[2].

مشكلات وأسلوب رعاية الأبناء وتنشئتهم:

إن عمل المرأة في حدي ذاته لا يؤثر تأثيراً سلبياً علي شخصية الأبناء واتجاهاتهم وإنما الظروف المحيطة بعمل المرأة من حيث طول الوقت الذي تستغرقه في العمل أو عدم وجود التيسيرات التي تعينها علي التوفيق بين عملها داخل البيت وعملها خارجه ،مما يؤدى إلى إرهاقها الجسدي والنفسي،وتنعكس آثار هذا الإرهاق علي أداء دورها زوجة وأماً خاصة في علاقتها بزوجها وأولادها.

فأصبحت ظروف عمل المرأة تحتم عليها غيابها لفترات طويلة خارج البيت مما انعكس ذلك علي الأبناء فظروف عمل الأم وخروجها سعياً وراء كسب لقمة العيش جنباً إلى جنب مع زوجها يؤدي إلى وجود الأولاد لفترة طويلة من النهار بعضهم مع بعض بعيداً عن رقابة الوالدين خاصة الأم التي هي أساس الأسرة .داخل المنزل فالأم هي محور العلاقات بين كل أفراد الأسرة لذلك غيابها يؤثر بالقطع علي التكوين النفسي لهم ،فوجود الأم بجانب الأطفال يشعرهم بالأمان فينمو نموا طبيعياً ويكون بعيداً عن المؤثرات النفسية التي تصيبهم بالألم لإحساسهم بفقدان حنان الأم. [3]

وهناك عدة دراسات بينت أن هناك فروق بين الأمهات المعاملات وغير العاملات فيما يتعلق بالنظام ولكن نتائج هذه الدراسات لم تفق مع بضها فكثير من

---

[1] ادم محمد سلامة،المرأة بين البيت والعمل،دار المعارف ،القاهرة ،الطبعة الأولي،1982م،ص223

[2] معن خليل عمر،مرجع سبق ذكره ، ص277

[3] حمزة الجبالي ،النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال ،دار الصفا للطباعة والنشر،عمان الطبعة الثانية،2004م،ص56

الأمهات العاملات يحاولن أن يثبتن لأنفسهن وأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن وأنهن يقضين معهم ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت ،كما أن البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة وتشجع أطفالها علي الاستقلال ،لقد أظهرت عدة دراسات بين شخصيات أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات أن تكيف أبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات كما للمستوي الاقتصادي والاجتماعي أثره علي تكيف الأبناء عندما تكون الأم مشتغلة وكلما ارتفع المستوي كان التكيف أفضل كما أن أبناء العاملات أكثر طموحاً من غيرهم .

مشكلات أسرية واجتماعية:

إن ضيق وقت المرأة العاملة في بيتها بسبب بقائها فترة طويلة من الوقت في العمل وعودتها منه متعبة ومرهقة تسبب لها الكثير من المشكلات الأسرية حيث تؤكد احدى الدراسات التي تبين أن عمل الأم يؤدي إلى تغير في نظام الأسرة لأن المرأة العاملة تجبر أسرتها على السير علي نظام دقيق صارم وذلك حتي تؤكد لنفسها أنها تستطيع التوفيق بين عملها وأسرتها بينما نجد أسرة المرأة غير العاملة تسير حياتها بشكل هادئ ومريح دون وجود ذلك النظام الصارم واختلاف هذا النظام ناتج عن ضيق وقت المرأة العاملة حيث أن قيامها بدورين اجتماعيين جعل وظيفتها مزدوجة مما جعلها لا تستطيع أن تفى باحتياجات أسرتها. [1]

لذلك لا يستطيع أن ينكر أي شخص أن العلاقات الأسرية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة لساعات عمل طويلة قد تأثرت بعمق،وبالطبع يختلف نتائج ذلك التأثير من فئة اجتماعية إلى أخري .ومن أبرز جوانب التأثير ذلك الصراع الظاهر أو المستمر بين الزوج والزوجة علي الميزانية والادخار ومعاملة الأطفال والصلة بالنسق القرابى وتمضية وقت الفراغ وغير ذلك من المسائل التي طرحها التغير الاجتماعي بوجه عام.

---

[1] سهير كامل احمد،المرجع السابق ،ص194

وترى الباحثة أن المرأة قد انخرطت فعلياً في ميادين العمل المتنوعة والضرورية داخل مجتمعنا ،والعمل المنزلي له أهميته الكبيرة ولاشك في ذلك .ولكن الحياة المعاصرة بتعقيداتها المختلفة وتطوراتها ومتطلباتها قد ساهمت بتغير الصورة. وظهرت عديد من الأعمال الضرورية والأساسية التي تطلب العمل خارج المنزل مثل الخدمات الطبية والتعليمية والمؤسسات الخاصة بشئون المرأة المتنوعة وغير ذلك في حياة المدينة الحديثة'كما أن المرأة لم تنقطع عن العمل خارج المنزل بل استمرت فيه في البيئات القروية والصحراوية وفي أعمال الزراعة وتربية المواشي والأعمال الإنتاجية الأخرى المساندة .وقد تغيرت أهمية الأعمال المنزلية مع تطور الأجهزة المنزلية واستعمال الكهرباء وتقنيات الرفاهية المتنوعة المستعملة في الغسيل والتنظيف والطبخ.كما أن تربية الأطفال ورعايتهم أصبح لها متطلبات وأشكالاً أكثر تعقيداً من حيث ضرورة الثقافة والتعليم في العملية التربوية ،وفي التغذية والرعاية الصحية وغير ذلك ،كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمشكلات الحياتية اليومية التي تواجه مجتمعاتنا قد ساهمت في زيادة المتطلبات الاستهلاكية وفي زيادة النفقات والضرورات المادية التي تواجه الأسرة ،إضافة إلى ضرورات التنمية والتحديث ،كل ذلك يؤدي إلى الاهتمام المتزايد بعمل المرأة المنتج خارج البيت وداخله ،وكل ذلك مشروط بالتزامها بواجباتها تجاه زوجها وبيتها وأولادها فرعايتهم وتلبية احتياجاتهم تمثل المهمة الأقدس في حياة المرأة فإذا وجدت في نفسها من المقدرة علي الجمع بين العملين بدون تقصير في مهمتهما الأساسية فتصبح غير ملامة في ذلك.وذلك أن عمل الأم لأخطر منه علي الأبناء ما دامت الأم واعية لدورها ومسؤولياتها وقادرة علي الوفاء بالتزاماتها تجاه الأبناء إذا وجد النظام الذي يحفزها علي ذلك .

فالمرأة في الجامعة تعاني من عدم وجود بيئة مهيئة وعدم مراعاة خصوصيتها حيث لاتوجد ماكتب للعمل خاصة بالنساء أو استراحات لكي تأخذ المرأة راحتها فى حالات الحمل أو المرض كما تعاني من الإرهاق البدني والتعب وذلك بسبب العمل لساعات متواصلة دون أخذ قسط من الراحة والرجوع إلى

المنزل والقيام بالواجبات المنزلية من طبخ وغسيل وغيره من أعمال المنزل كل ذلك يؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق النفسي (1)

(1) مقابلة أجريت مع: مهند جعفر حسن ،رئيس قسم المحاسبة،كلية الاقتصاد والتجارة ،الموافق 2016/8/28م، الساعة التاسعة صباحاً

الفصل الرابع
المبحث الثالث
المعيقات التي تواجه المرأة العاملة

هناك معيقات كثيرة تواجه قيام المرأة بدورها ، منها معيقات خاصة بالمرأة وحدها ومنها معيقات مشتركة يواجهها الرجال والنساء على السواء. فمن المعيقات المشتركة بين الرجال والنساء ارتفاع نسبة الأمية وتدنى المستوى التعليمي أما عن المعوقات التي تواجه المرأة وحدها فمنها متاعب المرأة العاملة والتي تتمثل في تشعب دور المرأة بين الأعمال المنزلية وعملها خارج المنزل ، كذلك من أهم المعوقات وجود تصورات غير حقيقية وغير واقعية تسود بين دوائر المثقفين ورجال السياسة عن أوضاع المرأة والأسلوب الأمثل نحو تغيير هذه الأوضاع. [1]

كذلك هناك معيقات أخرى تتمثل في التناقض بين نصوص القوانين والممارسة حيث إن هناك تناقض واضح بين القوانين والتشريعات المتعلقة بالمرأة وبين الممارسات الفعلية وذلك نتيجة لمعايير ثقافية سائدة، فمثلا نجد إن الدستور ساوى بين الرجل والمرأة في جميع المجالات في إطار الشريعة الإسلامية إلا أننا نجد في كثير من الأحيان وجود تفرقة بين الرجل والمرأة وقد يرجع ذلك إلى وجود معايير ثقافية تحدد الأوضاع الاجتماعية مسبقا لكل من المرأة والرجل في النسق الاجتماعى[2].

تواجه المرأة معيقات متباينة لاندماجها في سوق العمل المنتج ويرجع ذلك إلى أسباب عدة تتصدرها العادات والأعراف المحمية نظاما التي لا تقبل للمرأة أن تكون شريكا فاعلا في مسيرة التنمية ثم تأتي تلك المعاملات والممارسات التي تميز بين المرأة والرجل،

وإن التشريع لا يفرق بين المرأة والرجل في حقوقهم،ومن هنا فإن تدخله لمعالجة هذا الوضع غير العادل يأتى منسجما مع روح التشريع، بل إن إبقاء هذا

---

[1] قضايا سكنية، ملف إعلامي صندوق الأمم المتحدة 1994م،ص20

[2] ادم مجمد سلامة، المرجع السابق، ص241

الأمر دون تدخل من الجهات التشريعية والتنفيذية يمكن وصفه كحالة من الحالات المعلقة والمهشمة والتي آن الأوان لمعالجتها ووضع سياسة وطنية تحمي حقوق المرأة العاملة وتزيل عنها مظاهر التمييز، الأمر الذي سيحفزها على الدخول في فرص العمل المتوفرة، فمن غير الإنصاف أن نطالب من أم ترعى أطفالها العودة إلى منزلها بعد العاشرة مساءً، وفي نهاية الشهر لا تستلم من الأجر إلا الزهيد[1]إن المشرع عندما يقوم بتنظيم ذلك ووضع ما يلزم من آلية مراقبة ومحاسبة لتطبيقه، إنما نعطي الفرصة لأنفسنا لإنجاح مبادرة ذات فوائد جمة للمجتمع وللمرأة إلا أنَ المجتمع مع واقعيته وقبوله المتدرج لعمل المرأة، فإنه قبول حذر يستحضر المخاطر المحدقة بسرعة زجها في كافة الميادين والأعمال ومن هنا فإنه تبقى النظرة الشرعية المتأصلة في نفوس المجتمع هي المحك الأساسي لفكرة عمل المرأة قبولاً أو رفضاً ومن الصعب المخاطرة في قلب رؤى وتصورات المجتمع المترسخة نحو عمل المرأة الذي يظل في نظرة منوطاً بالأحكام الشرعية وإجازتها له.كما أن من الخطأ مصادمة القواعد الشرعية المتأصلة في نفوس المجتمع ومجابهته ببعض مظاهر الاختلاط وسفور المرأة. [2]

إن من المتعين بقوة أن لا يدفع الحماس نحو أهمية مشاركة المرأة ودورها في التنمية وحقها في العمل المشروع إلى التجاوز أو القفز فوق بعض المسلمات والمساس بشيء من خصوصية المجتمع الشرعية الدينية.

وبمقارنة نسبة المرأة في قوة العمل ونسبة المرأة في المجتمع وإعداد خريجات الجامعة نجد أنَ مشاركة المرأة ما زالت ضئيلة، الأمر الذي يشير إلى أنَ هناك معوقات تحول دون فاعلية مساهمة المرأة في العمل، وتتمثل المعوقات فيما يلي:

المعيقات الاجتماعية المتمثلة في:-

1. عدم وجود قطاع خدمات متطور لرعاية أبناء الأُم العاملة.
2. ضعف التعاون بين الرجل والمرأة داخل الأُسرة.

---

[1] احمد حمدي شورة توفيق ،مدي تأثير عمل المرأة علي وضع الرجل،ورقة عمل21-22نوفمبر2007م

[2] ذكي ،أبو السعود معوقات المرأة في المشروع،مجلة الشرق ،العدد(11)، 2011م ،ص14

3. ضعف استيعاب بعض الرجال لدور المرأة في العمل.ومعارضة بعض الأُسر لمشاركة المرأة في العمل[1].

المعيقات الشخصية وتشمل:-

1.عدم إقبال بعض النساء على العمل في مجال الخدمات الفنية.

2.إحجام بعض النساء المتعلمات عن العمل.

3.اشتراط بعض الشباب المتقدمين للزواج بترك الفتاة للعمل.

4.ربط العمل بالحاجة المادية.

المعيقات الثقافية وتضم:

1. عدم اهتمام المرأة بأهمية العمل.

2.وسائل الإعلام ودورها في إبراز أهمية عمل المرأة.

3.عدم اهتمام بعض المجلات بالقضايا المتعلقة بعمل المرأة.

المعيقات الاقتصادية والإدارية:

1.التمييز بين الرجل والمرأة في الترشيح للترقيات.

2.عدم وجود حوافز مادية لبعض المهن.

3.عدم حصول المرأة على فرص عمل في بعض القطاعات .

4.قلة فرص التطوير والتدريب للمرأة.

المعيقات التخطيطية والتنظيمية:

1. غياب خطة تنمية شاملة للقوى العاملة تساعد المرأة على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع.
2. عدم وجود جهة مسئولة للاهتمام بمناقشة المعيقات التي تواجه المرأة العاملة.
3. عدم وجود مراكز إرشاد وتوعية للخريجات الجدد.

---

[1]حيدر إبراهيم علي،المرأة السودانية في الحياة العامة،وقائع ندوة مهرجان المرأة الأول،الخرطوم ،الطبعة الأولي،2003م ص63

4. عدم وجود خطة للتنسيق بين تخصصات الجامعة واحتياجات المجتمع الفعلية.

المعيقات القانونية والدستورية:

1. قصور اللوائح التنظيمية لعمل المرأة والتي تيسر لها المزايا التي تستطيع الاستفادة منها في الظروف الطارئة (إجازة الوضع المناسبة – إجازة أُمومة وطفولة).
2. ضعف المجال أمام المرأة للقيام بمشروعات خاصة[1].

المعيقات السياسية:

إن المشاركة السياسية للمرأة تتطلب درجة متقدمة من الوعي السياسي المتضمن للتصور الكلي للواقع المحيط بها. حقيقة كلية مترابطة العناصر وليس وقائع منفصلة لا يجمعها رابط فضلاً عن تخطيها لخبرات المحيط الصغير لتتفاعل مع خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي ،إذ أن وعيها وثقتها بذاتها وبالبيئة الاجتماعية التي تحيى فيها يزداد كلما انغمست في المشكلات العامة للمجتمع. [2] والمعوقات كثيرة ولكن أهمها وأبرزها الآتي:

1- الحرب الأهلية وتداعياتها فالمرأة هي الأكثر تضرراً من النزوح والفقر وارتفاع تكلفة المعيشة الرئيسية. إن الحرب الأهلية في السودان تُشكل تحدياً كبيراً أمام مشاركة النساء في التحول الديمقراطي ،لذلك فمشاركة المرأة في منظمات المجتمع المدني للسلام واضحة وملموسة رغم عدم إشراكها في أجهزة الوساطة والمناقشات من أجل المصالحة الوطنية وخاصة من خلال مبادرات السلام، إن تداعيات الحرب الأهلية من فقر ونزوح وأمراض تُشكل تحدياً أساسياً لتحرك المرأة في طريق التحول الديمقراطي المنشود ومع ذلك أستطيع القول أن دور المنظمات الأهلية أكثر شمولية وقومية أي أكثر توجهاً قومياً.

---

[1] لؤلؤة عبد الله خليفة،الأسرة الخليجية معالم التغير وتوجهات المستقبل، مطابع البيان التجارية،الطبعة الأولي، 1996م دبي،ص ص193-195.

[2] محمد وليد صالح،العلاقات العامة والتمكين السياسي للمرأة،دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ، 2015م، ص77

2- غياب الديمقراطية يحد من حركة الناشطات غير المنضمات لتنظيمات ومؤسسات الحكومة .

3- ارتفاع نسبة الأمية وارتفاع نسبة الوفيات بين الرضع والأمهات.

4- مشاكل البيئة بصورتها وأشكالها المتنوعة.

5- الفقر وانشغال النساء من أجل لقمة العيش والبقاء لا يمنحهن وقتاً للعمل الطوعي في منظمات المجتمع المدني.

6- التقاليد وخاصة في الريف والمناطق الطرفية في المدن التي تجعل المرأة بصورة أو أخرى تابعة للرجل كان أباً أو زوجاً أو أخاً (الثقافات الموروثة).

7- عدم وجود السياسية القومية غير الموجهة في وسائط الإعلام التي من خلالها يمكن تثقيف وتوعية النساء بصورة قومية.

8- عدم وصول شخصيات نسائية مؤثرة في مواقع اتخاذ القرار تمتلك النظرة القومية الموضوعية لقضايا المرأة لأن الولاء السياسي في التعيين يغلب على الكفاءة. [1]

9- عدم الاستفادة الكاملة من أجهزة المرأة بمنظمة الأمم المتحدة ومن المنظمات العالمية غير الحكومية المانحة – والضعف الواضح في متابعة تنفيذ مقررات بكين (السياسة الخارجية للدولة لها تأثيرها في هذا الجانب)

معيقات في العمل:

في دراسة أعدتها مجلة المرأة الجديدة بعنوان (المرأة العاملة بين القهر والاستنزاف) وفي محاولة لاكتشاف أوليات مشكلات المرأة العاملة كما تراها هي وأسبابها ارتبطت بظروف أو ظروفها الأسرية وفي بحث (فعالية المرأة في الوظائف الإدارية العليا بالتركيز علي ولاية الخرطوم سنة 1992م جامعة الخرطوم) فكانت المعيقات والمشكلات التى تعيقها عن إنجاز عملها وزيادة كفاءتها ناتجة عن سوء تقسيم العمل بين الرجل والمرأة حيث يحملها مسئولية الأطفال وتربيتهم والعمل داخل المنزل وخارجه دون مشاركة الرجال للأعمال

[1] احمد حمدي شورة توفيق ،مدي تأثير عمل المرأة علي وضع الرجل، ورقة عمل،21-22نوفمبر2007م

المنزلية بالإضافة للمشكلات المجتمعية من صعوبة مواصلات وعدم توفير حضانة أو تدني مستواها والاستنزاف البدني والعصبي نتيجة العمل لساعات طويلة تتعدي 48 " ساعة أسبوعياً خارج المنزل ويماثلها أو يتعداها ساعات العمل داخل المنزل بخلاف الوقت الضائع والمرهق في المواصلات وغيرها ، لتضيع المرأة بين شقي الرحى (العمل المنزلي والوظيفي) وهذا ينعكس سلباً علي أدائها وكفاءتها في العمل. [1] وفي مؤتمر الفتاة المصرية الذي عقد بالإسكندرية 27/يونيو 1993م أظهرت الدراسات والأبحاث التي أجريت علي الفتيات من سن (12–20) أن المشكلات الرئيسية التي تواجه الفتاة والناتجة عن التقاليد ومفاهيم وعادات متوارثة ومتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية أثرت فى مستويات الخدمات والتطلعات والقيم والسلوكيات داخل المجتمع .اتضح من ذلك أن أهم أسباب تراجع الفتاة عامة انتشار الأمية ،استمرار التمسك بالتقاليد التى تؤثر سلباً علي وضع الفتاة في الأسرة والمجتمع .والتفرقة بين الأبناء والضغوط النفسية التي تتعرض لها الفتيات بسبب نظرة المجتمع للزواج هدفاً حَتْمياً وعدم إلمام الفتاة بحقوقها القانونِية.

وأيضاً من ضمن المعيقات انعدام توزيع الاستخدام العادل ويرجع ذلك إلي تدني تعليم النساء والتقاليد التي تمنع المرأة من السفر والهجرة لتحسين أوضاعهن وانعدام التدريب والشعور بأن استخدام النساء يكلف اكثر من الرجال. [2]

---

[1] أمال حمد عثمان حمد ،أثر الالتزامات والعلاقات الاجتماعية علي أداء المرأة الموظفة، رسالة ماجستير، جامعة النيلين ،قسم الاجتماع ،2006م ص33

[2] أمال حمد عثمان ،مرجع سابق ، ص ص33–34

الفصل الرابع
المبحث الرابع
نبذة تعريفية عن جامعة شندي

مدينة شندي:

تقع محلية شندي فى ولاية نهر النيل بالسودان على الضفة الشرقية لنهر النيل بيني خطي عرض 18,17 درجة شمالاً وخطي طول 23/24 درجة شرقاً على ارتفاع 360 متر (1181)فوق سطح البحر

وتبدأ حدودها الإدارية من منطقة المسيكتاب جنوب (شلال السبلوقة جنوباً وحتي قرية الضيقة المتاخمة لحدود محلية الدامر شمالاً وتحدها شرقاً سهول البطانة والخرطوم فى الشمال الشرقية حوالي .وتعتبر محلية شندي من أهم المحليات فى ولاية نهر النيل وتعتبر مدينة شندي أهم مدنها وهي حاضرة المحلية التي تحمل إسمها .وبها خمس وحدات هي (وحدة مدينة شندي،وحدة ريفي شمال شندي،وحدة ريفي جنوب شندي،وحدة ريفى كبوشية وحدة ريقى حجر العسل) القريبة من الخرطوم وتضم المحلية حوالى 23 قرية أبرها حجر العسل[1]

ومدينة شندي من المدن السودانية العريقة ،ويبلغ عدد سكانها ستة وأربعون ألف نسمة،وتشتهر منطقة شندي بزراعة البقوليات والمحصولات البستانية وبعض الصناعات الخفيفة والتقليدية مثل صناعة النسيج ،وتشتهر المنطقة بآثارها التاريخية العريقة التي تعود الي مملكة مروي القديمة (البجراوية، النقعة والمصورات، وغيرها) مما جعلها منطقة سياحية مهمة.

وتعتبر شندي مدينة تعليمية حيث تنتشر بها الخلاوي القرآنية والمدارس النظامية. أنشئ بها معهد أعداد المعلمين منذ عام 1952م كما تضم المدينة المركز القومي لتدريب قيادات تعليم الكبار.[2]

جامعة شندي :

(1) www\river niles tate.govsd 2015م
(2) www ush.sd. 2012 م

جامعة شندي هي جامعة حكومية سودانية وهي عضو في الإتحاد العالمي للجامعات و إتحاد الجامعات العربية و إتحاد الجامعات الأفريقية و إتحاد جامعات العالم الإسلامي و إتحاد مجالس البحث العلمي العربي .

أنشئت جامعة شندي في مارس 1994م بموجب القرار الجمهوري رقم 67 لسنة 1994م بولاية نهر النيل وهي هيئة علمية ذات شخصية إعتبارية ،مقرها مدينة شندي وهي إحدى ثمرات ثورة التعليم العالي في عهد ثورة الإنقاذ الوطني، وعين البروفسير /علي محمد عبد الرحمن بري أول مدير لها. [1]

أغراض الجامعة وأهدافها:

تعمل الجامعة في إطار السياسة العامة للدولة والبرامج التي يضعها المجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي ،وهي تعمل على تحصيل العلم وتدريسه وتطوير مناهجه ونشره وذلك بغرض خدمة البلاد وتنمية مواردها ونهضتها فكرياً وعلمياً واقتصادياً وثقافياً ومع عموم ما تقدم تعمل الجامعة على تحقيق الأغراض الآتية :

1- تأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج التي تقرها الجامعة وتطبقها.

2- إجراء البحوث العلمية والتطبيقية المرتبطة بحاجات المجتمع المختلفة والمتجددة في سبيل خدمته والارتقاء به.

3- الاهتمام بعلوم البيئة الصحراوية والطب والأرض والصناعة في إطار الاهتمام بتنمية السودان عامة.

إدارة الجامعة :

تتكون إدارة الجامعة من الراعي ورئيس مجلس الجامعة ومدير الجامعة ووكيل الجامعة وأمين الشؤون العلمية وعميد شؤون الطلاب ،وعمداء الكليات والإدارات المساعدة.

.

العلاقات الخارجية :

---

[1] يوسف محمد يوسف وآخرون ، دليل جامعة شندي ،2011م ، ص7

بالرغم من حداثة إنشاء الجامعة فقد استطاعت تكوين علاقات مميزة مع المؤسسات العلمية المحلية ،والإقليمية والعالمية وكذلك مع المنظمات الدولية ،ومن أمثلة ذلك علاقة الجامعة مع جامعة جنوب أفريقيا ،ويل ،كاردف، والجامعات الصينية وللجامعة علاقات عمل مع منظمات الأمم المتحدة المتخصصة مثل منظمة الصحة العالمية ،اليونسيف ومنظمة الأمم المتحدة للسكان[1] كما أن الجامعة عضو في:

أ/اتحاد الجامعات العربية

ب/اتحاد الجامعات الأفريقية.

ج/جامعات العالم الإسلامي.

د/شبكة الجامعات المنفتحة نحو المجتمع.

أمانة المكتبات:

تتلخص مهامها في الأتي:

1- توفير الكتب والمراجع والدوريات والمكتبة الإلكترونية للطلاب وطلاب الدراسات العليا والبحث العلمي.
2- جمع وتصنيف وحفظ التراث الفكري ونشر قوائمه.
3- التدريب والتأهيل في مجال المكتبات والمعلومات.

توجد بالجامعة مكتبة مركزية تحوي الأقسام الآتية:

أ/ قسم التدريب والدوريات.

ب/ قسم الفهرسة.

ج/ قسم الطباعة والتجليد.

د/ قسم المكتبة الإلكترونية.

هـ/قسم المخطوطات.[1]

كليات الجامعة:

---

[1] يوسف محمد يوسف وآخرون ،مرجع سابق ، ،ص8

[1] مقابلة مع:مها الحاج مجذوب،أمينة أمناء المكتبات بجامعة شندي،المكتبة المركزية ،الأحد الموافق 2016/8/28م الساعة 10:10 صباحاً

تعد الجامعة اعداداً كبيرة من الشباب أما للبحث العلمى أو المهن المتخصصة ليس ذلك فحسب بل يعني عليها بالاضافة إلي ذلك أن تستثمر منبعاً رئيسيانجد فيه الأعداد المتزايدة من الناس ما يشبع حبهم للاستطلاع ومايرويظمأهم للمعرفة،وما يضفي معنى لحياتهم ،وينبغي أن تفهم الثقافة هنا بأوسع معانيها وأن يتتراوح هذا بين أكثر العلوم يشعاً بالرياضيات إلى الشعر أي أن يضم جميع مجالات العقل والخيال .

ومن هذا يتضخ أهمية تنوع الجامعة في كلياتها حيث تشمل المجالانها اهتمت بكل هذه المجالات وعلي ضو ذلك قامت بتأسيس الكليات حسب احتياجات ومتطلبات المجتمع المحلي وهي كلية الطب والجراحة،المختبرات الطبية،التمريض العالي،كلية التربية،الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال،كلية الآداب،كلية القانون ،الصحة العامة،وكلية تنمية المجتمع.[1]

المراكز البحثية والمؤسسات التابعة للجامعة:

1. مركز تقنية المعلومات.
2. مركز الفاتح للبحوث والدراسات الاسلامية
3. مركز احمد إدريس الأرباب للتطوير التربوي والتعليم المستمر
4. مركز البحوث والاستشارات الصناعية والهندسية
5. مركز بحوث المحاصيل والري والإنتاج الحيواني
6. مركز بحوث المحاصيل والري والإنتاج الحيواني[2]

[1] أسامة شرف الدين عبد الله،الجامعات الولائية وتنمية المجتمعاتالمحلية ،دراسة حالة حامعة شندي ،رسالة ماجستير فىالتنمية الاجتماعية، غير منشورة ،2014م ص80

[2] يوسف محمد يوسف وآخرون،المرجع السابق ،ص9

خدمة المجتمع بالجامعة:

إدارة شؤون الخدمات:

تم انشأ إدارة شؤو ن الخدمات المجتمعية 2010/3/1م لتكون نافذة تطل من خلالها الجامعة على المجتمع للتعرف على احتياجاته وتطلعاته وطموحاته المستقبلية كي تساهم الجامعة فى ترجمتها للعمل بالوسائل العلمية والبحثية حسب الأقسام المتخصصة بالجامعة .حيث عين لها مدير بدرجة عميد يتبع لمكتب مدير الجامعة مباشرة تحت مسمى مساعد مدير الجامعة لشؤون المجتمعية كما تقوم هذه الإدارة بخدمة المجتمع بكافة شرائحه عبر التعليم المستمر للمساهمة فى نشر المعرفة وإعداد وتدريب القوى البشرية والاستفادة القصوى من كافة امكانيات الجامعة البشرية والعلمية لتلبية احتياجات المجتمع وتقديم الاستشارات والتدريب للمؤسسات الحكومية والأهلية والتجارية والصناعية لتحقيق مقومات الجودة الشاملة فى كافة المجالات [1]

كلية المجتمع :

تعتبر كليات المجتمع من أهم الكليات بالجامعات إذ عن طريقها تتواصل الجامعات بمجتمعها حتي أصبح نجاح الجامعة لايقاس بمبانيها ومعداتها وانما بمدى انفتاحها على مجتمعها وتبنى قضاياه.

وقد كانت جامعة شندى سباقة للانفتاح نحو المجتمع بكل برامجها وكلياتها ولها تجربتها فى برنامج الصحة الإنجابية مع صندوق الأمم المتحدة للسكان إذ نفذت المشروع الذي اثبت نجاحاً كبيراً وغطى أكثر منار بعين قرية فى المحلية.

وقامت الكلية على هدف أساسي هو تزويد المرأة بمناهج مختلفة تحتاجه ومن خلالها يمكن تحسين أوضاعها وتعزيز مكانتها ضماناً للمشاركة الفاعلة فى البناء والتعمير والاصلاح فى بيئتها من خلال رفع مقدراتها واكتسابها المهارات اللازمة لتكون منتجة أكثر من مستهلكة وهذا الهدف بدوره تتبع منه أهداف عامة أخرى تنميها وتملكها وتحولها من مستهلة إلى منتجة.[2]

---

[1] أسامة شرف الدين عبد الله،مصدر سابق ،2014م ص81

[2] أسامة شرف الدين ،المصدرنفسه،ص82

بدأت الكلية بفرع واحد وذلك فى بداية عام 2005م عندما تم افتتاحه بقرية حوش بانقا ريفى جنوب شندي ،ومن ثم تتوالى فتح فروع أخرى متعددة بأحياء ريفي شمال وجنوب شندي وامتد حتى شمل محلية المتمة بالضفة الغربية لنهر النيل.

ويمكن القول أن الدور الذي تقوم به هذه الكلية برعايتها للمرأة يساهم بصورة مباشرة وفاعلة فى تنمية المجتمع بأكمله لأن المرأة عماد الأسرة وهى اللبنة الأولى فى المجتمع.

مستشفي الملك نمر الجامعي:

تم افتتاحه في أغسطس 2002م علي يد رئيس الجمهورية المشير عمر حسن أحمد البشير ،وهو يعتبر المركز الرئيسي لتدريب طلاب كليات الطب والجراحة ،المختبرات الطبية والتمريض العالي والصحة العامة.

كما هو مركز لتدريب نواب الاختصاصيين في كافة التخصصات ويعمل به مجموعة من الأخصائيين وتعتمد في الكوادر المساعدة علي الجامعيين من سسترات وفني مختبرات وفني أشعة، وبها أكثر من 200 سرير.يقدم المستشفي خدماته لمرضي مواطني نهر النيل والعابرين من الولايات الأخرى [1]

وتضم الأقسام الآتية :

1- الباطنية.
2- الجراحة العامة.
3- جراحة العظام.
4- المسالك البولية .
5- النساء والتوليد.
6- الأطفال.
7- النفسية والعصبية.
8- الجلدية والتناسلية.
9- العيون.
10- الأسنان.

---

[1] مقابلة مع:معاويةاحمد محمد الشفيع،أمين شؤون الأفراد ،إدارة جامعة شندي،الموافق2016/8/30م الساعة 11 صباحاً

11- الأنف والأذن والحنجرة.

12- وحدة غسيل الكلي

كما تم أنشاء المراكز المتخصصة الآتية:

1/مركز أمراض الكلي وجراحتها .

2/مركز الطب النووي وعلاج الأورام.

الحرس الجامعي :

أسست في الجامعة وحدة للحرس الجامعي لتكون مسئولة عن حفظ النظام والأمن داخل الحرم الجامعي وهي وحدة قائمة بذاتها تعمل تحت إشراف وكيل الجامعة مباشرة.

مهام ومسؤوليات الحرس الجامعي:

1- حراسة ممتلكات الجامعة والحفاظ عليها وتأمينها.

2- حفظ النظام داخل الجامعة حسب اللوائح والنظم.

3- حراسة مداخل الجامعة ،وتنفيذ القواعد الخاصة بالدخول والخروج منها.

القوة العاملة :

جدول رقم(1) يوضح تصنيف هيئة التدريس بالجامعة

المصدر: مكتب شوؤن الأفراد 2016م

الر قم	الكلية	الذكور	الإناث
.1	الطب والجراحة	43	19
.2	المختبرات الطبية	11	10
.3	التمريض العالي	3	12
.4	الصحة العامة	10	3
.5	الاقتصاد	24	21
.6	الآداب	46	17
.7	التربية	27	15
.8	العلوم والتقانة	42	23
.9	القانون	14	7
.10	تنمية المجتمع	7	5
.11	المجموع	227	132

جدول رقم (2) يوضح تصنيف وعدد العمال والموظفين والتقنين

الرقم	البيان	الذكور	الإناث
1-	الموظفين	80	79
2-	التقنين	23	57
3-	العمال	77	88
4-	المجموع	180	224

المصدر :مكتب شؤون الافراد 2016م

الفصل الخامس

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

المبحث الثاني : عرض وتحليل وتفسير البيانات

المبحث الثالث : مناقشة واختبار الفرضيات

الفصل الخامس
المبحث الأول
الإجراءات المنهجية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل توضيح المنهجية التي اتبعت في الدراسة ووصف المجتمع الذي تمت دراسته و العينة التي اختيرت منه والأداة التي تم تطويرها والخطوات اللازمة لتحقق من دلالات الصدق والثبات والمعالجات الإحصائية المناسبة التي قامت الباحثة باستخدامها لتحليل البيانات واستخلاص النتائج لمناقشتها وتفسيرها وأساليب المعالجة الإحصائية وكذلك ثبات الإجراءات العلمية التي قامت بها الباحثة في دراستها .

منهج الدراسة:-

استخدمت الَباحثَة لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يناسب طبيعة هذه الدراسة لما يتمتع به من قدرة علي تحديد الظاهرة المراد دراستها واستنباط العلاقات المهمة بين الظاهرة ومتعلقاتها وهو من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه.

فالمنهج الوصفي التحليلي استخدمته الباحثة فى وصف وتحليل مشكلات المرأة العاملة المتزوجة بجامعة شندي ، وتفسر علاقة تلك المشكلات في التأثير على المرأة والأُسرة وعلى المجتمع وتطوره.

المنهج التحليلي الإحصائي:-

يعمل علي تحويل البيانات من دلالات رقمية الي نتائج كيفية اجتماعية معينة يمكن تلمسها والتعامل معها .ويتميز هذا المنهج بالدقة والتصميم وسرعة الحصول علي نتائج تساعد علي استخلاص التوصيات والحلول .

مجتمع الدراسة:-

يتمثل في المرأة العاملة المتزوجة في جامعة شندي بكلياتها ووحداتها المختلفة.ويشمل المرأة المتزوجة من هيئة التدريس والموظفات والتقنيات والعاملات

عينة الدراسة :

تم أخذ عينة عشوائية طبقية مكونة من أربعة طبقات (هيئة التدريس– الموظفات– التقنيات – العاملات) ومن ثم تم أخذ عينة عشوائية بسيطة في كل طبقة وذلك كالأتي :

$$N= \frac{z^2p^2s^2}{D^2}$$

N : حجم العينة

Z : القيمة الجدولية للاختيار

P : احتمال النجاح

d :الخطأ المسموح به

بإفتراض أن القيمة الجدولية تساوي 1,96

P = 0,5

S = 0,5

D^2 = 0,006

$$N(\text{هيئة التدريس})= \frac{^2(1,96)\ ^2(0,5)\ ^2(0,5)}{0,006} = 40$$

$$N\ 2\ (\text{الموظفات}) = \frac{^2(1,96)\ ^2(0,5)\ ^2(0,5)}{0,008575} = 28$$

$$3N\ (\text{التقنيات}) = \frac{^2(1,96)\ ^2(0,5)\ ^2(0,5)}{0,0160066} = 15$$

$$4N\ (\text{العاملات}) = \frac{^2(1,96)\ ^2(0,5)\ ^2(0,5)}{0,0080033} = 30$$

والجدول الآتي يوضح حجم وتوزيع العينة التي أخذت من الطبقات:

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة

الفئات	حجم الفئات	العينه المطلوبة
هيئة التدريس	80	40
الموظفات	56	28
التقنيات	30	15
العاملات	60	30
المجموع	226	113

المصدر :الدراسة الميدانية 2016م

مصادر جمع البيانات والمعلومات:

البيانات المكتبية :- تم جمعها من المراجع والبحوث والرسائل العلمية والدوريات والتقارير والشبكة الدولية للمعلومات

البيانات الميدانية:- تم جمعها بواسطة أدوات جمع البيانات الآتية:

الملاحظة :

هي من أهم وسائل جمع البيانات الأساسية في بحث أي ظاهرة وعلى الباحث تحديد مجال الملاحظة [1] وتسجيل كل ما يلاحظه في مجتمع الدراسة ومعايشة أهله ولان الباحثة تعمل بالجامعة فقد قامت بملاحظة كل ما يتعلق البحث ودعمت به تحليل الدراسة .

المقابلة: هي أسئلة شفهية تمكن الباحث من التعرف على حقائق غير معروفة تحقق فى الدراسة الميدانية عن طريق أسئلة يلقيها الباحث على الفرد الآخر الذى يتلقى به وجهاً لوجه لمعرفة رأيه فى موضوع أو الكشف عن اتجاهاته الفكرية ومعتقداته.

الاستبانة:

[1] محمد محمود الجوهري ،أسس البحث الاجتماعي،دار المسيرية للنشر والتوزيع ،عملن ،الطبعة الأولي،2012م ،ص ص195-196

تعد أكثر الطرق شيوعاً لإجراء البحوث الاجتماعية ،وهي عبارة عن قائمة من الأسئلة المعدة مسبقاً يوجهها الباحث إلى أفراد العينة. [1]

وهي عبارة عن أداة لفظية وبسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح المبحوثين واتجاهاتهم نحو موضوع معين، ويتم ذلك من خلال توزيع عدد من الأسئلة المحددة والتى تسلم إلى الأشخاص حتى يجيبوا على الأسئلة الواردة في الورقة وإعادتها ثانية إلى الباحث.

وتم تصميم استبانه خاصة تغطي جميع جوانب الدراسة كافة، وتتفق مع فروض الدراسة وأهدافها.واستخدمت الباحثة أسئلة مغلقة وفقاً لمقياس ليكرت(likert) تم توجيه الاستبانة إلى عينة تتكون من 113 فرد من هيئة التدريس والموظفات والتقنيات والعاملات بجامعة شندي. وتتكون الإستبانة من محاور تحتوي علي مجموعة من الأسئلة :

المحور الأول يتضمن المعلومات الشخصية المبحوثين (العمر، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، نوع السكن، مكان السكن، عدد أفراد الأسرة وكذلك للوقوف على أعمار وأنواع السكن والحالات الاجتماعية والتعليمية للمبحوثين عليه).والمحاور الأخرى تتضمن أسئلة الفرضيات كلاً علي حدا.

عبارات الإستبانة :-

تم توجيه عبارات الاستبانة إلى هيئة التدريس والموظفات والتقنيات والعاملات بجامعة شندي(عينة الدراسة) وقد احتوت الاستبانة على (24) سؤالاً وعلى كل فرد من عينة الدراسة تحديد إجابة واحدة لكل سؤال وفق مقياس ليكرت (likert) ذا التدرج الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة).

وقد تم توزيع عبارات الاستبانة على فرضيات الدراسة ، وقد اشتملت كل فرضية على عدة عبارات.

تطبيق أداة الدراسة :-

---

[1] محمد محمود الجوهري ،مرجع سابق ،ص ص 372-373

وزعت الاستبانة على عينة الدراسة وتم تفريغ البيانات في جداول أعدتها الباحثة لهذا الغرض ، حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) إلى متغيرات كمية (1 2 3 4 5) على الترتيب .[1] واعدت الباحثة الجداول اللازمة لكل سؤال في الاستبانة .وحدد درجات لعبارات مقياس ليكرت كالاتي:

جدول رقم (5) يوضح درجات عبارات ليكرت

المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أ وافق	لا أوافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

إعداد الباحث حسب مقياس ليكرت

ولبيان ترتيب إجابات المبحوثين حسب نسبتها حسب الجدول الأتي:-

جدول رقم (6)يوضح نسبة ترتيب العبارات

النسبة	الدرجة
%100-80	درجة كبيرة جداً
% 60-79	درجة كبيرة
% 59-60	متوسطة
%49-50	ضعيفة

المصدر:من إعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2016

قياس الصدق والثبات :

يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ،كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ،

[1] عبد الوهاب عبد الله يوسف إبراهيم ،تأثير التنوع والتعددية الثقافية علىالتعايش الاجتماعي فى المجتمع السوداني،رسالة دكتوراة الفلسفة غى علم الاجتماع والانثربولوجيا بابتطبيق غلى مدينة عطبرة،جامعة شندي ،2013م ،ص 260

ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. [1]تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين:

الصدق الظاهري:

حيث قامت الباحثة بعرض الأداة الأولية علي مجموعة من ذوي الخبرة والعلم والمعرفة في مجالات البحث العلمي (محكمين)حيث أبدوا آراءهم حولها بغرض تطويرها ،وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظاتهم إذ حذفت منها وأضافت إليها وعدلت في صياغة بعض محاورها وقد تم اعتماد الفقرات التي وافق عليها المحكمون .

الصدق البنائي:

قام الباحث باستخراج معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت معامل الثبات لمحاور الإستبانة 0,83 ثم استخرج الصدق من قيمة الثبات للحصول علي قيمة الصدق البنائي لعينة الدراسة،الجذر التربيعي 0,83يساوي 0,91

الثبات:

ثبات أداة الدراسة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها علي الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة[2].واستخدمت طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة وقد تبين أن معامل الثبات مرتفعة مما يطمئن علي استخدام الاستبانة

وتم اختبار ثبات عبارات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ الإحصائي وكانت النتيجة 0.93 من 1 وهذا يدل على ثبات عبارات الاستبانة.

الفترة الزمنية للدراسة:بدأت في ديسمبر2014م وانتهت في يوليو 2016م.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها ، تم استخدام الحاسب الآلي وبرنامج التحليل الإحصائي (Spss) Statistical Package for social science والذي يعد من أكثر الحزم الإحصائية دقة في النتائج وذلك لمقدرته

---

[1] عبد الوهاب عبدالله يوسف،مصدر سابق ،ص225

[2] حمد العساف ، المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة الكعيبان،الرياض1995 ، ص 430.

علي القيام بإجراء التحليلات الإحصائية وإظهارها في شكل رسوم وأشكال بيانية تساعد في توضيح المعلومات

الوسط الحسابي:

يعتبر الطريقة العلمية لوصف الاتجاه العام لتركز ظاهرة معينة بدلاً غير محددة وغير دقيقة.ويعرف بأنه القيمة التي لو أعطيت لكل مفردة من مفردات القيم لكان مجموع هذه القيم الجديدة هو نفس مجموع القيم الأصلية.

كما يعرف حسابياً بأنه القيمة الناتجة من جمع قيم المفردات كلها مقسوماً علي عدد المفردات. [1]

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

حيث:

س = الوسط الحسابي

مج س = مجموع القيم

ن = عدد القيم

التكرار والنسب المئوية:-

وهو الأسلوب الإحصائي الخاص باستخراج التكرارات والنسب المئوية وقد استخدمته الباحثة للتعرف علي الحائق الشخصية والوظيفية والاجتماعية وتحديد استجابات للمحاور.

التكرارات (ك)= العدد(المفردات)

مجموع التكرارات =حاصل جمع التكرارات

$$النسبة\ المئوية = \frac{التكرار}{مجموع\ التكرارات} \times 100$$

مجموع النسب المئوية = 100%

[1] أمل محمد سلامة غباري،طرائق الإحصاء الاجتماعي،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،الطبعو الأولي،2013م،ص ص138-139

الانحراف المعياري :- هو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات انحرافات القيم عن الوسط الحسابي وهو أدق مقاييس التشتت [1] ويعتبر أداة تحليلية في وصف خصائص التوزيع للمجتمع

ع = مج (س-س)^2÷ن

حيث :

ع = الانحراف المعياري

مج (س-س)^2 = مربع الانحراف عن الوسط الحسابي

ن = مجموع القيم

اختبار مربع كاي :- يُستخدم لاختبار العلاقة بين متغيرين أو أكثر واستخدمته الباحثة لإختبار متغيرات المحاور الثاني والثالث والرابع والخامس والتي تكون لها علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (5.،.) فأقل[2]

---

[1] أمل محمد سلامة غباري، مرجع سابق،ص ص 202-203

[2] عبد الوهاب عبد الله ،مرجع سابق ،ص259

الفصل الخامس
المبحث الثاني
عرض وتحليل وتفسير البيانات

في هذا المبحث يتم عرض وتحليل الدراسة الميدانية ونتائجها وتفسيرها واختبار فروض الدراسة حسب محاور الدراسة.

المحور الأول:المعلومات الأساسية لمفردات العينة:

جدول رقم (7) يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب العمر

الرقم	العمر	التكرار	النسبة
.1	25- 29 سنة	16	%14.2
.2	30- 34 سنة	32	%28.3
.3	35- 39 سنة	24	%21.2
.4	40- 44 سنة	26	%23
.5	45- 49 سنة	10	%8.8
.6	50- 59 سنة	5	%4.4
المجموع		113	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (7) أن هنالك 32 فرداً بنسبة 28.3% أعمارهم من (30- 34 سنة)، ونجد هذه أكثر الفئة العمرية في سن الإنتاج وتتناسب مع درجاتهم الوظيفية وأن هنالك 26 فرداً وبنسبة 23% أعمارهم من (40- 44سنة) وهذه السن يكون فيها الفرد نشيط ويقدم العمل بكل كفاءة وأن هنالك 24 فرداً وبنسبة 21.2% أعمارهم من (35- 39سنة)، وأن هنالك 16 فرداً وبنسبة 14.2% أعمارهم من(25- 29سنة)، وأن هنالك10 أفراد وبنسبة 8.8% أعمارهم من(45- 49 سنة)، و أن هنالك 5 أفراد وبنسبة 4.4% أعمارهم من (50- 59 سنة) وهي نسبة بسيطة والفترة التي يكون اكتسب فيها الفرد الكثير من الخبرات .

جدول رقم (8) يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

الرقم	الحالة التعليمية	التكرار	النسبة
.1	أمي	13	%11.5
.3	ابتدائي	7	%6.2
.4	أساس	7	%6.2
.5	ثانوي	7	%6.2
.6	جامعي	31	%27.4
.7	فوق الجامعي	48	%42.5
المجموع		113	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (2) أن هنالك 48 فرداً بنسبة 42.5% المستوى التعليمى لهم فوق الجامعي، وهذا يدل علي أن أكثر أفراد العينة علي نسبة عالية من التعليم واهتمام المرأة بمواصلة تعليمها بالرغم من انشغالها بالزوج والأبناء مما يدل علي وعيها بأهمية التعليم، و أن هنالك 31 فرداً وبنسبة 27.4% المستوى التعليمية لهم جامعي، وأن هنالك 13 فرداً وبنسبة 11.5% المستوى التعليمي لهم أمي، و أن هنالك 7 أفراد وبنسبة 6.2% المستوى التعليمية لهم ابتدائي، و أن هنالك أيضاً 7 أفراد وبنسبة 6.2% المستوى التعليمي لهم أساس، و أن هنالك أيضاً 7 أفراد وبنسبة 6.2% المستوى التعليمي لهم ثانوي ويلاحظ أن نسبة الأمية تقل بين أفراد العينة مما يدل علي أنه توجد نسبة عالية من التعليم.

جدول رقم (9) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الرقم	الحالة الزوجية	التكرار	النسبة
.1	متزوجة	94	%83.2
.2	مطلقة	12	%10.6
.3	أرملة	6	%5.3
.4	مهجورة	1	%0.9
المجموع		113	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يبين من الجدول رقم (3) أن هنالك 94 فرداً وبنسبة 83.2% الحالة الاجتماعية لهن متزوجات، وهذا يدل عل أن العاملات لهن استقرار أسري وترابط اجتماعي بصورة كبيرة مما ينعكس ذلك علي أدائهن للعمل والقيام بواجبهن بأكمل وجه وأن هنالك 12 فرداً وبنسبة 10.6% الحالة الاجتماعية لهن مطلقات مما يدل علي تفهم الأزواج لعمل المرأة ،وكذلك وقيام المرأة بدورها تجاه أسرتها بصورة مرضية مما قلل حدوث مشاكل أو طلاق بسبب العمل ، وأن هنالك 6 أفراد وبنسبة 5.3% الحالة الاجتماعية لهن أرامل، و أن هنالك 1 فرد وبنسبة 0.9% الحالة الاجتماعية لها مهجورة وهي نسبة قليلة .

جدول رقم (10) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة

الرقم	المهنة	التكرار	النسبة
.1	عاملة	30	%26.5
.2	موظفة	28	%24.8
.3	تقنية	15	%13.3
.5	عضو هيئة تدريس	40	%35.4
المجموع		113	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (4) أن هنالك 40 فرداً بنسبة 26.5%مهنتهن أعضاء بهيئة التدريس، وأن هنالك 30 فرداً وبنسبة 26.5% مهنتهن عاملات، وأن هنالك 28 فرداً وبنسبة 24.8% مهنتهن موظفات، وأن هنالك 14 فرداً وبنسبة 12.4% مهنتهن تقنيات،

جدول رقم (11) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أبناء الأسرة

الرقم	عدد أبناء لأسرة	التكرار	النسبة
.1	واحد	7	%6.2
.2	اثنان	17	%15
.3	ثلاثة	26	%23
.4	أربعة	27	%23.9
.5	خمسة فأكثر	36	%31.9
المجموع		113	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (5) أن هنالك 36 فرداً بنسبة 31.9% عدد الأبناءد خمسة فأكثر، ويدل ذلك علي أن عمل المرأة لا يقلل من عملية الإنجاب وأن هنالك 27فرداً وبنسبة 23.9% أبناء هم أربعة، وأن هنالك 26 فرداً وبنسبة 23% عدد أبناءهم ثلاثة، وأن هنالك 17 فرداً وبنسبة 15% عددأبناءهم أ اثنان،

وأن هنالك 7 أفراد وبنسبة 6.2% عدد أبناءهم واحد.ويلاحظ أن عمل المرأة لا يؤثر علي حياتها الأسرية والإنجابية.

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السكن

الرقم	مكان السكن	التكرار	النسبة
.1	مع أهل الزوج	10	%8.8
.2	مع أسرتي	26	%23
.3	في منزل مستقل	77	%68.1
المجموع		113	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (6) أن هنالك 77 فرداً ونسبة 68.1% مكان السكن لهن في منزل مستقل،مما يوضح ان أكثر الأسر نووية وأن هنالك 26 فرداً ونسبة 23% مكان السكن لهن مع الأسرة ويشير ذلك علي أن الأسرة الممتدة ما زالت موجودة بالمجتمع ، و أن هنالك10 فرداً ونسبة 8.8% مكان السكن لهن مع أهل الزوج.

جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع السكن

الرقم	نوع السكن	التكرار	النسبة
.1	إيجار	20	%17.7
.2	ملك	68	%60.2
.3	حكومي	16	%14.2
.4	ورثة	9	%8
المجموع		113	%100

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (7) أن هنالك 68 فرداً ونسبة 60.2% نوع السكن لهن ملك مما يوضح استقرار الأسر ، و أن هنالك 20 فرداً ونسبة 17.7% نوع السكن لهن إيجار، و أن هنالك 16 فرداً ونسبة 14.2% نوع السكن لهن حكومي، و أن هنالك 9 أفراد ونسبة 8% نوع السكن لهن ورثه.

المحور الثاني:عوامل خروج المرأة للعمل :

جدول رقم (14) يبين الانحراف المعياري و المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ودرجة الموافقة وترتيب عبارات المحور الثاني

الرقم	عمل المرأة يكون:	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	درجة الموافقة	الترتيب
1	للحاجة الاقتصادية.	0.727	1,35	%88	كبيرة جداً	1
2	للمظهر الاجتماعي والمكانة.	1.237	2,96	%50	متوسطة	6
3	للرغبة في تحقيق الذات.	1.023	1,81	%50.8	متوسطة	5
4	لزيادة دخل الأسرة.	0.533	1,36	%77.3	كبيرة	2
5	لإعانة الزوج.	1.085	1,90	%66	كبيرة	3
6	للاستقلال المادي.	0.907	1,54	%64.6	كبيرة	4

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتبين من الجدول رقم(14) :

1/ يفيد أن عمل المرأة يكون للحاجة الاقتصادية ونال ذلك المركز الأول بانحراف معياري 0.727 ومتوسط حسابي 1,35ونسبة بلغت 88% بدرجة موافقة كبيرة جداً .

2/ يعني أفراد العينة أن عمل المرأة يكون للمظهر الاجتماعي والمكانة ونال ذلك المركز السادس بانحراف معياري 1.237 ومتوسط حسابي 2,96 ونسبة بلغت 50% بدرجة موافقة متوسطة.

3/يتبين من أفراد العينة أن عمل المرأة يكون للرغبة في تحقيق الذات ونال ذلك المركز الخامس بانحراف معياري 1.23 ومتوسط حسابي 1,81ونسبة بلغت 50.8% بدرجة موافقة متوسطة .

4/ توضح أفراد العينة أن عمل المرأة يكون لزيادة دخل الأسرة ونال ذلك المركز الثاني بانحراف معياري 0.533 ومتوسط حسابي 1,36ونسبة بلغت 77.3% بدرجة موافقة كبيرة.

5/ يتضح أن عمل المرأة يكون لإعانة الزوج ونال ذلك المركز الثالث بانحراف معياري 1.085 ومتوسط حسابي 1,90 ونسبة بلغت 66% بدرجة موافقة كبيرة .

6/ يعني أفراد العينة أن عمل المرأة يكون للاستقلال المادي ونال ذلك المركز الرابع بانحراف معياري 0.907 ومتوسط حسابي 1,54 ونسبة بلغت 64.6% بدرجة موافقة كبيرة.

يتضح من جدول رقم (14) أن الدافع الاقتصادي هو أكثر الدوافع لخروج المرأة للعمل حيث نال المركز الأول بنسبة 88% ويدل ذلك علي أن ظروف الحياة الاقتصادية الصعبة دفعت بالمرأة العاملة المتزوجة بالخروج للعمل وأيضاً تخرج المرأة للعمل بدافع إعانة الزوج وزيادة دخل الأسرة بنسبة كبيرة فالخروج للعمل لإعانة الزوج ليست واجب إنما ضرورة اقتضتها الضغوط المعيشية فمساعدة الزوج فى الإنفاق تخلق الترابط والتعاون ويقوى العلاقة بينهم وكذلك خروجها من أجل تحقيق ذاتها واثبات نفسها وكسب ثقة المجتمع، وأيضاً تخرج المرأة للعمل بدافع المظهر الاجتماعي ولكن بنسبة متوسطة.

فالعمل حسن من الوضع الاقتصادي للمرأة ،وعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى المرأة .ونجد بعض المهن تجيدها النساء أكثر من الرجال مثل(الطباعة) وبعض المهن من الأفضل أن تعمل بها المرأة مثل أن تعمل طبيبة تعالج النساء من جنسها فكل ذلك يدفع بالمرأة للعمل [1].

[1] مقابلة أجريت مع:مهند جعفر حسن،رئيس قسم المحاسبة،كلية الاقتصاد والتجارة ،الأحد الموافق2016/8/28م الساعة التاسعة صباحاً

المحور الثالث :التوفيق بين العمل والمنزل:

جدول رقم (15) المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	درجة الموافقة	الترتيب
1	تستطيع المرأة العاملة أن تقوم بدورها تجاه الأسرة دون الحاجة لمساعد ة أحد.	1.361	2.00	%60.6	كبيرة	2
2	تسعي المرأة العاملة للاستعانة بمربية تساعدها في تربية الأبناء وعمل المنزل.	1.239	03,07	%40.7	ضعيفة	6
3	تستعين المرأة العاملة بالحبوبة والأهل في تربية الأبناء.	0.807	1.75	%66	كبيرة	1
4	خروج المرأة للعمل قلل من علاقتها الحميمية مع أبنائها.	1.209	2,74	%53	متوسطة	3
5	المرأة العاملة أكثر إتكالية في العمل الجماعي.	1.136	3,63	%52.2	متوسطة	4
6	انشغال المرأة العاملة ببيتها يضعف تركيزها في العمل.	1.095	3,88	%46	ضعيفة	5

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتبين من الجدول رقم (15):

1/ أن المرأة العاملة تستطيع أن تقوم بدورها تجاه الأسرة دون الحاجة لمساعدة أحد ونال ذلك المركز الثاني بانحراف معياري 1.361 ومتوسط حسابي 2.00 ونسبة بلغت 60% بدرجة موافقة متوسطة.

2/ يفيد أن المرأة العاملة تسعي للإستعانة بمربية تساعدها في تربية الأبناء وعمل المنزل ونال ذلك المركز السادس بانحراف معياري 1.239 ومتوسط حسابي.3,07 ونسبة بلغت 40.7% بدرجة موافقة منخفضة.

3/ يعني أفراد العينة أن المرأة العاملة تستعين بالحبوبة والأهل في تربية الأبناء ونال ذلك المركز الأول بانحراف معياري 0.807 ومتوسط حسابي 1,75 ونسبة بلغت 66% بدرجة موافقة متوسطة.

4/ توضح أفراد العينة أن خروج المرأة للعمل قلل من علاقتها الحميمية مع أبنائها ونال ذلك المركز الثالث بانحراف معياري 1.209 ومتوسط حسابي 2,74 ونسبة بلغت 53% بدرجة موافقة متوسطة.

5/ يتضح أن المرأة العاملة أكثر إتكالية في العمل الجماعي ونال ذلك المركز الربع انحراف معياري 1.136 ومتوسط حسابي 3,63 ونسبة بلغت 46% بدرجة موافقة ضعيفة.

6/ تفيد أفراد العينة أن انشغال المرأة العاملة ببيتها يضعف تركيزها في العمل ونال ذلك المركز الرابع بانحراف معياري 1.095 ومتوسط حسابي 3,88 ونسبة بلغت 46% بدرجة موافقة ضعيفة.

يتضح من جدول رقم (15) أن المرأة العاملة تستعين بالجدة (الحبوبة) والأهل في تربية الأبناء بنسبة كبيرة مما يؤكد أن وجود دور الحبوبة في التربية مازال موجودٌ رغم التغيرات الحاصلة بالمجتمع ،كما لا تسعي للاستعانة بمربية للأعمال المنزلية الى وذلك لأن الاستعانه بمربية يزيد من الانفاق المالى وتقوم بالأعمال دون حاجتها للمساعدة من احد،وهذا يدل علي أن المرأة المتزوجة لها المقدرة علي القيام بدورها أماً ودورها موظفة وتستطيع التوفيق بين العمل والمنزل.

انشغال المرأة ببيتها يضعف تركيزها في العمل بصورة ضعيفة ويدل ذلك علي أن المرأة بالرغم أنها تتحمل العبء الأكبر بالمنزل من تربية ومذاكرة للأبناء ورغم حدوث ظروف بالبيت مثل المرض أو الوفيات أو مشكلات خاصة تشتت أفكارها إلا أنه إلاَّ يؤثر فى عملها مما يؤكد أن المرأة لها قوة تحمل كبيرة .

الظروف الخاصة للمرأة فى العمل إذا كان هناك روح العمل الجماعي والتعاون في أداء المهنة مع الزملاء والزميلات ومرونة اللوائح والقوانين.[1]

فالمرأة العاملة المتزوجة بالرغم من ظروفها الأسرية إلاّ أنها تلتزم باللوائح والحضور فى الزمن المحدد للعمل وتشارك فعلاً ورأياً[2]

[1] مقابلة أجريت مع: معاوية احمد محمد الشفيع، أمين شؤون الأفراد،إدارة جامعة شندى ،الثلاثاء 2016/8/30م الساعة 11صباحاً

[2] مقابلة أجريت مع :ناهد الحاج مهدى،ملازم ممكتبة ،كلية القانون 'الأربعاء الموافق 2016/8/31م ،الساعة 1:30 ظهراً

المحور الرابع:المرأة العاملة المتزوجة وعلاقاتها الاجتماعية:

جدول رقم (16) المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحور الرابع

الرقم	خروج المرأة للعمل :	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	درجة الموافقة	الترتيب
1	يؤدي لإهمال بعض الواجبات تجاه الزوج.	1373	2,72	%80	كبيرة جداً	1
2	يتسبب في حدوث مشكلات مع الزوج.	1.288	3,12	%62	كبيرة	2
3	يتسبب في حدوث طلاق من الزوج.	0.967	3,68	%38.9	ضعيفة	6
4	قلل من تواصلها مع الأهل والأصدقاء.	1.70	3,53	%60	كبيرة	3
5	أضعف علاقتها الاجتماعية مع الجيران.	1.116	2,69	%50	متوسطة	5
6	قلل من مشاركتها في المناسبات	1.196	2,56	%52.5	متوسطة	4

المصدر:الدراسة الميدانية2016م

يتبين من الجدول **رقم (16)** ما يلي :

1/ يعني أفراد العينة أن خروج المرأة للعمل يؤدي لإهمال بعض الواجبات تجاه الزوج ونال ذلك المركز الأول بانحراف معياري 1.373 ومتوسط حسابي 2,72 ونسبة بلغت 80% بدرجة موافقة كبيرة جداً.

2/ يفيد أن خروج المرأة للعمل يتسبب في حدوث مشكلات مع الزوج ونال ذلك المركز الثاني بانحراف معياري 1.288 ومتوسط حسابي 3,12 ونسبة بلغت 62% بدرجة موافقة كبيرة.

3/يوضح أفراد العينة أن خروج المرأة للعمل يتسبب في حدوث طلاق من الزوج ونال ذلك المركز السادس بانحراف معياري 0.967 ومتوسط حسابي 3,68 ونسبة بلغت 38.9% بدرجة موافقة ضعيفة.

4/ يتضح أن خروج المرأة للعمل قلل من تواصلها مع الأهل والأصدقاء ونال ذلك المركز الثالث بانحراف معياري 1.070 ومتوسط حسابي 2,53 ونسبة بلغت 60% بدرجة موافقة كبيرة.

5/ يتبين أن خروج المرأة للعمل أضعف علاقتها الاجتماعية مع الجيران ونال ذلك المركز الخامس بانحراف معياري 1.116 ومتوسط حسابي 2,79 ونسبة بلغت 50% بدرجة موافقة متوسطة.

6/ يفيد أن خروج المرأة للعمل قلل من مشاركتها في المناسبات الاجتماعية ونال ذلك المركز الرابع بانحراف معياري 1.196 ومتوسط حسابي.2,56 ونسبة بلغت 52.5% بدرجة موافقة متوسطة.

من الجدول رقم (16) يلاحظ أن خروج المرأة للعمل قلل من تواصلها مع الأهل والجيران بنسبة كبيرة ويدل ذلك علي أن العمل له تأثير علي العلاقات الاجتماعية بالمجتمع لأن المرأة تقضي معظم وقتها بالمكتب وما تبقي تعمل به واجباتها المنزلية ،فالوقت الذى تقضيه المرأة العاملة فى المناسبات ليست مثل الوقت الذى تقضيه المرأة غير العاملة فالوقت مقسم بين العمل والمنزل واحياناً تأخذ بعض المهام الخاصة بالعمل للمنزل مثل التصحيح أو وضع امتحانات وغيرها فلا تجد زمناً للزيارات والتواصل مع الجيران والأهل إلاّ عند حالات

الضرورة .ويتضح أن عمل المرأة يؤدي إلى إهمال الواجبات تجاه الزوج السبب الذي يؤدى إلى خلق قلق وتوتر لدي الزوج وخلق المشكلات مع الزوجة خاصة إذا كان الزوج لا يتفهم طبيعة عمل المرأة .

تتأخر المرأة في الرجوع إلى المنزل لعدم وجود المواصلات ، أو تكون مرهقة من العمل فلا تؤدى كل واجباتها أو ترك الأطفال لفترة طويلة وحدهم بالمنزل كل ذلك يخلق مشكلات مع الزوج وهذا يدل أن عمل المرأة يؤثر فى علاقة المرأة بزوجها وأيضاً تحدث المشاكل بسبب غيرة الزوج الميدانية .[1]

[1] مقابلة أجريت مع:عاتكةعثمان العطا،رئيس ق سم الاقتصادوالتجارة،الثلاثاء،2016/8/30م،الساعة10 صباحاً

المحور الخامس: مشكلات عمل المرأة

جدول رقم (17) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحور الخامس

الرقم	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	درجة الموافقة	الترتيب
1	الإجازات السنوية والصحية التي تعطي غير كافية.	0.836	1,53	%64.6	كبيرة	3
2	تحتاج المرأة العاملة لمؤسسات خاصة بالطفل "دار حضانة".	0.965	1,51	%71.7	كبيرة	1
3	عدم تفهم أرباب العمل لظروف المرأة العاملة المتزوجة.	1.247	2,57	%703	كبيرة	2
4	المعاناة من الإرهاق الجسدي والنفسي.	0.814	1,91	%57.5	متوسطة	4
5	ضعف العائد المادي.	0.878	1,72	%50.5	متوسطة	5
6	صعوبة المواصلات وعدم الترحيل.	1.128	2,05	%38.9	ضعيفة	6

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

يتبين من الجدول **رقم (17)** ما يلي :

1/ يعني أفراد العينة أن الإجازات السنوية والصحية التي تُعطى غير كافية ونال ذلك المركز الثالث بانحراف معياري 0.836 ومتوسط حسابي 1,53 ونسبة بلغت 64.6% بدرجة موافقة كبيرة.

2/ يوضح أفراد العينة أن المرأة العاملة تحتاج لمؤسسات خاصة بالطفل "دار حضانة" ونال ذلك المركز الأول بانحراف معياري 0.965 ومتوسط حسابي 1,51 ونسبة بلغت 71.7% بدرجة موافقة كبيرة.

3/ أن عدم تفهم أرباب العمل لظروف المرأة العاملة المتزوجة ونال ذلك المركز الثاني بانحراف معياري 1.247 ومتوسط حسابي 2,57ونسبة بلغت 70.3% بدرجة موافقة كبيرة.

4/ بيتضح أن هنالك معاناة من الإرهاق الجسدي والنفسي ونال ذلك المركز الرابع بانحراف معياري 0.814 ومتوسط حسابي 1,91 ونسبة بلغت 57.5% بدرجة موافقة متوسطة.

5/ يوضح أفراد العينة أن العائد المادي ضعيف ونال ذلك المركز الخامس بانحراف معياري 0.878 ومتوسط حسابي 1,72 ونسبة بلغت 50.5% بدرجة موافقة متوسطة.

6/ يتضح أن أفراد العينة أن عدم الترحيل ونال ذلك المركز السادس بانحراف معياري 1.128 ومتوسط حسابي 2,05 ونسبة بلغت 38.9% بدرجة موافقة ضعيفة.

من جدول رقم (17) يتضح أن الإجازات السنوية والصحية التي تُعْطَى للمرأة المتزوجة غير كافية وهذا يؤثر علي صحة المرأة العاملة المتزوجة .وينعكس سلباً علي أدائها في العمل كما يلاحظ حاجة الجامعة لدار حضانة للأطفال حسب أفراد العينة بنسبة كبيرة وذلك لكي تطمئن المرأة علي أبنائها وهم بالقرب منها مما يجعلها تركز في العمل وإتقانه .كما تعاني المرأة من الإرهاق النفسي والجسدي وضعف العائد المادي وبصورة متوسطة فالحافز المادي يؤدي إلى زيادة روح المنافسة في العمل ويرفع من نفسيات المرأة الأمر الذي يؤدي إلى قلة الإحساس بالتعب الجسدي،وتواجه المرأة مشكلة عدم الترحيل فأحياناً تتأخر عن زمن العمل لعدم المواصلات وذلك يؤثر في انجاز العمل ،كما تشكو من عدم بيئة مهيئة يُراعى فيها خصوصيتها [1].

وبما أن الباحثة تعمل بالجامعة فقد لاحظت أن أكثر المشكلات التي تواجه المرأة أن مكان العمل أصبح مكان للنميمة والقيل والقال خاصة إذا كان المرأة تعمل في مجال ومكان عمل معظمه من النساء وقتها يتسبب ذلك في خلق عداءات في مكان العمل و يسبب الكثير من المشكلات للمرأة. وكذلك عدم توفر الترحيل فوجود الترحيل يساعد المرأة في الحضور للعمل فى الزمن المحدد فلا يوجد عمل مثالي وخالٍ من المشكلات وعلي المرأة إن تدرك أن لكل شيء ثمنه وان ضريبة خروجها للعمل تحتم عليها أن تواجه هذه المشكلات بقوة وحسم وحكمة

---

[1] سوسن عثمان أحمد محمد ، مقابلة شخصية ، ملازم مكتبة ، كلية تنمية المجتمع ، الأحد الموافق: 2016/9/4م ، الساعة 1:15 ظهراً.

لكي تكون امرأة عاملة مثالية وناجحة في عملها وقادرة على ترك بصمة في الحياة.

الفصل الخامس
المبحث الثالث
مناقشة واختبار الفرضيات

الفرضية الأولي:
العامل الاقتصادي هو السبب لحقيقي لخروج المرأة للعمل.

اتضح للباحثة من خلال الدراسة والمعطيات الميدانية أن هذه الفرضية والتي صممت لها عبارات المحور الثاني جدول **رقم (14)** يتم إثباتها بنسب متفاوتة وأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاى جدول رقم (18) لدلالة الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الأولي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعنى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين خروج المرأة للعمل والدافع الاقتصادي نتيجة لظروف الحياة الاقتصادية الصعبة التى أدت لخروج المرأة للعمل لمساعدة أسرتها، وأيضاً خروجها بدافع المساهمة في زيادة دخل الأسرة وإعانة زوجها يؤكد أن المرأة خرجت لعمل بدافع اقتصادي .

جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين الدافع الاقتصادي وخروج المرأة للعمل

الرقم	عمل المرأة يكون	قيمة مربع كاى	القيمة الاحتمالية
1	للحاجة الاقتصادية.	1.687	ذات دلالة إحصائية عالية
2	للمظهر الاجتماعي والمكانة.	36.159	ذات دلالة إحصائية عالية
3	للرغبة في تحقيق الذات.	97.044	ذات دلالة إحصائية عالية
4	لزيادة دخل الأسرة.	71.274	ذات دلالة إحصائية عالية
5	لإعانة الزوج.	77.398	ذات دلالة إحصائية عالية
6	للاستقلال المادي.	1.666	ذات دلالة إحصائية عالية

المصدر :الدراسة الميدانية 2016م

الفرضية الثانية:
لا تواجه المرأة العاملة صعوبة في التوفيق بين العمل والمنزل.

اتضح من الدراسة الميدانية أن هذه الفرضية التي صممت لها عبارات المحور الثالث جدول **رقم (15)** يتم إثباتها بنسب متفاوتة وأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية التي يوضحها جدول رقم (19) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعنى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين خروج المرأة للعمل وتوفيقها للعمل داخل المنزل وذلك أن المرأة لها القدرة علي القيام بدورها موظفة ودورها ربة منزل وذلك لأنها تستعين بمساعدة الأهل والجدة(الحبوبة) في تربية الأبناء كما تستطيع أن تقوم بواجباتها المنزلية من نظافة وطبخ دون طلب مساعدة من أحد،وتقسم زمنها للأعمال المنزلية وتنجزها بصورة مقبولة كما يتضح أن ظروف المرأة بالمنزل لا تضعف تركيزها في العمل فهي تؤدى عملها بكل كفاءة ويؤكد ذلك ثبات الفرضية.

جدول رقم (19)يوضح العلاقة بين المرأة العاملة المتزوجة و صعوبة التوفيق بين العمل والمنزل

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاى	القيمة الاحتمالية
1	تستطيع المرأة العاملة أن تقوم بدورها تجاه الأسرة دون الحاجة لمساعدة احد.	72.442	علاقة ذات دلالة إحصائية
2	تسعي المرأة العاملة للاستعانة بمربية تساعدها في تربية الأبناء وعمل منزل.	41.469	علاقة ذات دلالة إحصائية
3	تستعين المرأة العاملة بالحبوبة والأهل في تربية الأبناء.	1.317	علاقة ذات دلالة إحصائية
4	خروج المرأة للعمل قلل من علاقتها الحميمية مع أبنائها.	71.027	علاقة ذات دلالة إحصائية
5	المرأة العاملة أكثر إتكالية في العمل الجماعي.	84.035	علاقة ذات دلالة إحصائية
6	انشغال المرأة العاملة ببيتها يضعف تركيزها في العمل.	96.159	علاقة ذات دلالة إحصائية

المصدر: الدراسة الميدانية2016م

الفرضية الثالثة:
خروج المرأة للعمل يتسبب في مشكلات مع الزوج .

اتضح من الدراسة الميدانية أن هذه الفرضية التي صممت لها عبارات المحور الرابع جدول **رقم (16)** يتم إثباتها بنسب متفاوتة وأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية التي يوضحها جدول رقم (20) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعنى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين خروج المرأة للعمل وحدوث مشاكل مع الزوج فتأخر المرأة في الرجوع للمنزل والالتزام بالدوام المحدد للعمل يؤدي إلى إهمال بعض الواجبات تجاه الزوج،وترك الأبناء بالمنزل وحدهم لفترات طويلة ،ورجوعها متعبة ومرهقة قد لاتستطيع القيام بواجباتها المنزلية من نظافة ورعاية وطبخ السبب الذي يخلق التوتر والقلق لدي الزوج مما يودي إلى خلق المشكلات والطلاق أحياناً وهذا يدل علي أن الفرضية مثبتة .

جدول رقم (20) يوضح العلاقة بين خروج المرأة للعمل وعلاقتها مع الزوج والأهل والجيران

الرقم	خروج المرأة للعمل:	قيمة مربع كاى	القيمة الاحتمالية
1	يؤدي لإهمال بعض الواجبات تجاه الزوج.	40.584	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
2	يتسبب في حدوث مشاكل مع الزوج.	40.761	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
3	يتسبب في حدوث طلاق من الزوج.	49.876	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
4	قلل من تواصلها مع الأهل والأصدقاء.	10.006	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
5	أضعف علاقتها الاجتماعية مع الجيران	77.752	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
6	قلل من مشاركتها في المناسبات الاجتماعية	73.504	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية

المصدر: الدراسة الميدانية 2016م

الفرضية الرابعة:
تعاني المرأة العاملة مشكلات في العمل .

اتضح من الدراسة الميدانية أن هذه الفرضية التي صممت لها عبارات المحور الرابع جدول **رقم (17)** يتم إثباتها بنسب متفاوتة وأن القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن جميع عبارات الفرضية الثانية التي يوضحها جدول رقم (21) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعنى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل وحدوث مشكلات للمرأة وذلك أن المؤسسة تحتاج لدار حضانة للأطفال لكي تطمئن المرأة علي أطفالها حسب سنينهم الأولي كما أن الإجازة السنوية والصحية غير كافية مما يجعل المرأة تفكر بالبيت والأطفال وتنشغل عن العمل كما أن مشكلة المواصلات والترحيل تضيع الوقت وعدم الالتزام بالزمن المحدد للعمل فإعطاءالمرأة حافز مادي كبير يشجع المرأة للقيام للعمل بصورة أكثر انتاجاً وأداءاً وإتقاناً و يشجع علي المنافسة وبذلك ثبت الفرضية أن المرأة تواجه العديد من المشكلات في العمل.

جدول رقم (21) يوضح العلاقة بين العمل والمشكلات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة

الرقم	العبارة	قيمة مربع كاى	القيمة الاحتمالية
1	الإجازات السنوية والصحية التى تعطي غير كافية.	1.077	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
2	تحتاج المرأة العاملة لمؤسسات خاصة بالطفل "دار حضانة".	1.959	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
3	عدم تفهم أرباب العمل لظروف المرأة العاملة المتزوجة.	28.018	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
4	المعاناة من الإرهاق الجسدي والنفسي.	79.248	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
5	ضعف العائد المادي.	96.956	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
6	صعوبة الموصلات وعدم الترحيل.	52.265	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية

المصدر: الدراسة الميدانية 2016

النتائج الفصل الخامس
المبحث الرابع

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة يتمركزون حول الفئة العمرية (30-34)
- أغلب أفراد العينة من النساء العاملات يسكن بمنزل مستقل .
- أغلب أفراد العينة يسكن بمنزل ملك.
- المستوي التعليمي لمعظم أفراد العينة فوق الجامعي.
- تقل نسبة الطلاق بين المرأة العاملة المتزوجة بجامعة شندي.
- عمل المرأة لا يؤثر علي الإنجاب .
- العامل الاقتصادي هو أكثر العوامل التى أدت إلى خروج المرأة للعمل .
- تخرج المرأة للعمل لإعانة الزوج.
- تخرج المرأة للعمل بسبب زيادة دخل الأسرة.
- تستعين المرأة العاملة بالجدة والأهل في تربية الأبناء ولا تسعى إلى الإستعانة بمربية .
- خروج المرأة العاملة المتزوجة للعمل يقلل من علاقتها وارتباطها مع أبنائها .
- انشغال المرأة ببيتها لا يضعف تركيزها في العمل فالمرأة لها المقدرة للعمل
- خروج المرأة للعمل قلل من تواصلها مع الأهل والجيران.
- تقل مشاركة المرأة العاملة في المناسبات الاجتماعية.
- الزواج لا يؤثر فى كفاءة المرأة في أداء عملها .
- الإجازات السنوية والصحية التي تعطي للمرأة العاملة غير كافية.
- تحتاج المرأة العاملة لدار حضانة لأبنائها بالمؤسسة .

- .العائد المادي الذي يعطي للمرأة العاملة ضعيف .
- 19. المرأة العاملة تعاني من صعوبة الموصلات وعدم الترحيل.

- 20. خروج المرأة للعمل انعكس علي شخصيتها وأسرتها وذلك من اكسبها قوة الشخصية وقيامها ببعض مستلزمات الأسرة.

التوصيات

بناء علي ما توصلت إليه الباحثة من نتائج لدراسة الميدانية توصي بالآتي:

- يجب على المسؤلين بالجامعة توفير دار حضانة للأطفال لكي تطمئن المرأة العاملة علي أطفالها.
- يجب على الدولة النظر في الإجازات السنوية والصحية وزيادة مدتها.
- يجب علي أرباب العمل تفهم ظروف المرأة العاملة المتزوجة ومراعاة ظروفها الصحية والاجتماعية.
- لابد من توسع فرص العمل للمرأة وتعزيز الوعي وزيادة الحوافز المادية.
- ضرورة تكثيف الدورات التدريبية والدراسات العليا داخل مؤسسات التعليم العالي تأكيد لدور التعليم في تنمية المرأة
- يجب علي المسئولين الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعاملات بالجامعة.
- لابد من تهيئة بيئة العمل للمرأة ومراعاة خصوصيتها .
- يجب الاهتمام بالمرأة العاملة باعتبارها مورد بشري فهي تقوم بكل الواجبات المطلوبة في جميع الوظائف بمالها من قوة تحمل ومقدرات.
- يجب تفهم ظروف المرأة العاملة المتزوجة ومراعاتها .
- لابد من توفير ترحيل للعاملين بالجامعة بكل كلياتها ووحداتها.

قائمة المصادر المراجع

أولاً المصادر:

القرآن الكريم

ثانياًالمراجع:

1- إبراهيم بن مبارك الجو ير ، عمل المرأة في المنزل وخارجه ، مكتبة العبيكان ،الرياض،الطبعة الأولي،1994م

2- إبراهيم حمد ، علم الاجتماع العائلي ، جامعة الأزهر ،1972م

3- احمد أبوزيد ، البناء الاجتماعي ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة الثانية ،1982م

4- أميمه أبوبكر ،وشيرين شكري ، المرأة والجندر ، مطبعة الزهراء الحديثة المحدودة ،العراق ، 1996م

5- البانور فلكسر ، نضال المرأة لنيل حقوقها وحريتها ، ترجمة كدار بصمار رجي،دار اليقظة للتأليف والترجمة ، بيروت ،1959م

6- البهي الخولي ، الاسلام وقضايا المرأة المعاصرة ، مكتبة دار التراث،القاهرة الطبعة الأولى،1984م،ص239

7- تواب الدين عبد الرب ، عمل المرأة وموقف الإسلام منه ، دار الوفاء للطباعة ، المنصورة ، الطبعة الثانية ،1987 م

8- جبارة عطية جبارة ، المشكلات الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، الطبعة الأولي،2002م

9- حاجة كاشف ، الحركة النسائية في السودان ، دار الخرطوم للنشر ، الطبعة الأولي،1984م

10- وضع المرأة في تاريخ السودان ، دار كلية الأحفاد الجامعية ، الطبعة الأولي 1985م

11- حسين عبد الحميد رشوان ، علم اجتماع المرأة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، الطبعة الثانية ،2011م

12- حيدر إبراهيم علي ، المرأة السودانية في الحياة العامة ، وقائع ندوة مهرجان المرأة ، الخرطوم ، الطبعة الأولي ،2003 م
13- خليل محمد الحسن الشماع وآخرون ، مبادئ إدارة الإعمال ، مطبعة جامعة الموصل ، الطبعة الأولي
14- رشيد حسين احمد البراري ، الاحتراق النفسي لدي المرأة ، دار جوير للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولي ، 2013م
15- زكي السيد أبو غضة ، المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام ، دار الوفاء ، المنصورة ، الطبعة الأولي ، 1224 هـ
16- السيد علي الشتا ، علم الاجتماع التربوي ، مكتبة ومطبعة الأشعارالفنية ، الطبعة الأولي ، 1997 م
17- صالح جردان ، المرأة في الإسلام دراسة مقارن مع الواقع ، مطبعة روزانا ، الطبعة الأولي 2000م
18- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الطبعة الأولي ، 1998م
19- صهيب مصطفي طه ، حقوق المرأة بين المساواة والعدالة ، سلسلة دراسات في العدل الاجتماعي ، الطبعة الأولي ، أصدرته هيئة الأعمال الفكرية ، الخرطوم 2003م
20- عباس عبد الباسط دفع الله ، المرأة بمعترك الحياة بين الحال ومقتضي الآمال ، دار جامعة الخرطوم ، الطبعة الأولي ، 2013 م
21- عبد الرحمن العسيوى ، علم النفس علم وفن ، دار المعارف للنشر ، الاسكندرية ، 1980م
22- عبد الرحيم قسم السيد ، المرأة العاملة في السودان ، مطبعة التمدن ، القاهرة ،1980م
23- عبد السلام بشير الدويبي ، الطفولة وفقدان السند العائلي والحرمان في حياة الطفل ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي ، 2005 م

24- عبد الكريم احمد عزت وآخرون ، المجتمع العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت، الطبعة الأولي ،1970 م.
25- عبدالحميد إبراهيم ، المرأة في الإسلام ، دار بن الأثير للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ، 2004 م
26- عبده مختار موسي ، المرأة في عالم متغير بالتركيز علي المرأة السودانية،دار الشريعة للنشر والطباعة،الطبعة الأولي،1999م
27- عبير محمد عباس محمد رفاعي ، المرأة والتنمية والمجتمع المدني ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، الطبعة الأولي ، 2015م
28- عثمان إبراهيم ، مبادئ علم الاجتماع ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، 1992م
29- عثمان عبد الله السمحوني ، نبتة ومروي في بلاد كوش ، أبحاث السودان ،1970م
30- عثمان محمد عثمان علي ، نظريات علم الاجتماع والإنثربولوجيا ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، الخرطوم ،2013م
31- علي عبد الواحد الوافي ، الأسرة والمجتمع ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ،القاهرة ، الطبعة الثامنة
32- عمر حاج الذاكي ، دور مكانة الملكات في مملكة مروي ، كتابات سودانية ، مركز الدراسات السودانية ،2003م
33- غريب السيد وآخرون ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولي 1995م
34- كاميليا عبد الفتاح ، خروج المرأة إلي ميدان العمل في الجمهورية العربية المتحدة من كتابات قرأت في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ، الدار القومية للطباعة والنشر
35- لؤلؤة عبد الله وأمنه خليفة ، الأسرة الخليجية ، معالم التغير وتوجهات المستقبل ، مطابع البيان التجارية ، دبي ، 1996م

36- محمد احمد بيومي، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، ، مصر ،2002م
37- محمد بدوي السيد ،المجتمع والمشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولي ، 1988م
38- محمد سعيد فرح ، ما علم الاجتماع ، دار الجيل القاهرة ، مكتبة المتنبئ الطبعة الثانية ، بيروت 1974م
39- محمد عقلة ، نظام الأسرة ، عمان ، الطبعة الثانية ،2002م
40- محمد علي البار، عمل المرأة في الميزان ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،2000م
41- محمد نبيل جامع ، علم الاجتماع الأسرى ، دار الجامعة الحديثة للنشر، الاسكندرية ، الطبعة الأولى ، 2010 م
42- محمد وليد صالح ، العلاقات العامة والتمكين السياسي للمرأة ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي ، 2015 م
43- محمد ياسر الخواجة ، المشكلات الاجتماعية ، دار مصر العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي ،2011 م
44- محمود السيد أبو النيل ، علم النفس الاجتماعي ، (دراسات مصرية عالمية) ألجهازي المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1978م
45- مختار إبراهيم عجوبة ، المرأة السودانية اشراقات الماضي وظلماته ، مركز محمد عمر بشير، الخرطوم ، الطبعة الأولي ، 2001م
46- المدخل إلى علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان ، الطبعة الأولى ،1992 م ، ص54
47- معن خليل عمر ، علم اجتماع الأسرة ، دار جامعة اليرموك ، الطبعة الأولي ،1994 م
48- نفيسة كامل ،المرأة السودانية بين الماضي والحاضر ، دار الخرطوم للنشر ، الخرطوم ، الطبعة الأولي ، 1994 م

49- الهام عبد الرحمن عثمان ، نظريات علم الاجتماع والنوع ، دار عزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم ، الطبعة الأولي ،2008 م

50- يوسف محمد يوسف وأخرون ، دليل جامعة شندي ، 2011م

المجلات :-

1-ذكي أبو السعود ، مجلة الشروق ، عمان العدد(11) ، 2011م

2-راوية عبد الرحيم ، مجلة المرأة ، العدد السابع ، السنة الثامنة ، 1985م

3-سامية شاتلا ، مجلة العمل العربية ، العدد4 السنة الأولي ،عمان ، 1974م

4-سلوى العمار ، مجلة كلية التربية ، المجلد الخامس ، الرياض، العدد 80 ، 1983 م

5-سمير رضوان ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (89) ، 1985م

6-عامرا لكيسي ، مجلة الإداري ، معهد الإدارة العامة ، عمان ، العدد18 ،1984 م ، بغداد ،1980 م

7-عمر البطحاني ، مجلة جمعية بابكر العلمية للدراسات النسوية ،1972 م

8-محاسن عبد العال ، مجلة دراسات المرأة والجذور للتنمية بالتعاون مع جمعية بابكر بدري العلمية لدراسات النسوة ، جامعة الأحفاد للبنات ، العدد 98 ،1992م.

9-هدي زريق ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 109، 1998م

أوراق العمل والتقارير :-

1-احمد حمدي شورة توفيق ، مدي تأثير عمل المرأة علي وضع الرجل ، ورقة عمل ، نوفمبر/2007م .

2-كامل أبو جابرين وآخرون ، أوضاع بعض النساء العاملات في الأردن ، ورقة بحثية في ندوة السكان والاستخدام والتنمية،1997م

3-مديحه عبد الله محمد خير، عمل المرأة أداة تحرر أو استغلال ، ورقة عمل مارس 20001م .

4-هويدا العتباني ، ورقة عمل حول قضية النوع والتحول الديمقراطي في السودان ، المركز الإقليمي للأمن الإنساني ، المعهد الدبلوماسي الأردني، 11/مارس/2002م

5- ، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي عن ظاهرة الطلاق الأسباب والعلاج ، جامعة الشارقة العربية ، 2004م

الرسائل الجامعية :

1-أسيا كاظم فرحان ، دور المرأة في النشاط الاقتصادي مع التركيز الخاص على المرأة الريفية ، رسالة ماجستير ،جامعة الخرطوم .

2-أم العز يوسف المبارك ، أثر خروج المرأة للعمل في المدينة علي التنشئة الاجتماعية ، ورقة علمية ،مجلة دراسات مجتمعية ، إصدار مركز دراسات المجتمع ، 2006م.

3-أمال حمد عثمان حمد ، أثر الالتزامات والعلاقات الاجتماعية علي أداء المرأة الموظفة (دراسة تطبيقية علي الموظفات بجهاز المغتربين والبنك الأهلي) رسالة ماجستير في تنمية المجتمع قسم علم الاجتماع ، جامعة النيلين 2006م

4-أويت أوشونق أونقوانج ، الفوارق بين الجنسين في العمل والتعليم في السودان ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة الخرطوم 2005م.

5-رحاب عبد اللطيف الحسن ، أثر خروج المرأة المتزوجة للعمل على التماسك الأسري ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، 2007م.

6-رندة عبد العظيم محمود ، الدور الاقتصادي والاجتماعي لعمل المرأة في مؤسسات التعليم العالي ، رسالة ماجستير ،تنمية مجتمع ،جامعة النيلين ، 2006م.

7-سهام دهب عبد الحليم ، أثر مشاريع التنمية علي المرأة الريفية ، دراسة حالة مشروع النهود التعاوني ، تنمية ريفية ،رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم 1998م .

8-سهيله محمد عباس ، دوافع المرأة العربية العاملة في الصناعة وعلاقتها بالإنتاج ، رسالة ماجستير .2011م
9- عبد الوهاب عبد الله يوسف ابراهيم ، تأثير التنوع والتعددية الثقافية على التعايش الاجتماعي في المجتمع السوداني ، دكتوراه الفلسفة فى علم الاجتماع والأنثربولوجيا ، جامعة شندى ،2013م
10- عنايات النقر عبد الرحمن ، العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلي تأخر سن الزواج للمرأة العاملة في المهن المتخصصة بولاية الخرطوم ، رسالة دكتوراه ، جامعة ، النيلين 2008م.
11- وفيقة بنت عبد المحسن الدخيل،عمل المرأة السعودية دراسة لتطور وضعها في القطاع الحكومي ، الرياض ، رسالة ماجستير 2009م .

المقابلات:

1-سوسن عثمان أحمد محمد ، مقابلة شخصية ، ملازم مكتبة ، كلية تنمية المجتمع ، الأحد الموافق: 2016/9/4م ، الساعة 1:15 ظهراً.
2-عاتكة عثمان العطا احمد ، مقابة شخصية رئيس قسم التجارة ، كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال ، الثلاثاء الموافق 2016/8/30م ، الساعة 10 صباحاً.
3-معاوية احمد محمد الشفيع ، مقابلة شخصية ، أمين شؤون الأفراد بجامعة شندى ، إدارة الجامعة ، الثلاثاء الموافق2016/8/30م ، الساعة 11صباحاً.
4-مها الحاج مجذوب ، مقابلة شخصية ، أمينة أمناء المكتبات بجامعة شندي ، المكتبة المركزية ، الأحد الموافق 2016/8/38م ، الساعة 10.10 صباحاً.
5- مهند جعفر حسن ، مقابلة شخصية ، رئيس قسم المحاسبة ، كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال ، الأحد الموافق 2016/8/28م ، الساعة 9صباحاً.
6- الموافق 2016/8/31م ، الساعة 1:30 ظهراً.

7- مي محمد الحسن الطاهر ، مقابلة شخصية ، مساعد مسجل ، كلية القانون ، الأربعاء الموافق 2016/8/31م ، الساعة ، 12:20 ظهراً.
8- ناهد الحاج مهدي ، مقابلة شخصية ، موظفة ، كلية القانون ، الأربعاء
الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت):
الشبكة العنكبوتية
1. Www jasi\.ne
2. www .ush.sd
3. Www mojtamai.com
4. Wwwriver nilstategov.sd

الملاحق

ملحق رقم(1) يوضح تصنيف هيئة التدريس بالجامعة

الر قم	الكلية	الذكور	الإناث
.1	الطب والجراحة	43	19
.2	المختبرات الطبية	11	10
.3	التمريض العالي	3	12
.4	الصحة العامة	10	3
.5	الاقتصاد	24	21
.6	الآداب	46	17
.7	التربية	27	15
.8	العلوم والتقانة	42	23
.9	القانون	14	7
.10	تنمية المجتمع	7	5
.11	المجموع	227	132

المصدر :مكتب شؤون الأفراد 2016م

ملحق رقم (2) يوضح تصنيف وعدد العمال والموظفين والتقنين

الرقم	البيان	الذكور	الإناث
1-	**الموظفين**	**80**	**79**
2-	**التقنين**	23	**57**
4-	**العمال**	**77**	**88**
5-	**المجموع**	**180**	**224**

المصدر :مكتب شؤون الأفراد 2019م

ملحق رقم (3)يوضح عدد المرأة العاملة المتزوجة

البيانات	العدد
هيئة التدريس	80
التقنيات	30
الموظفات	57
العاملات	60
المجموع	226

المصدر :مكتب شؤون الأفراد 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
إستبيان

الأخت الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين يديك إستبيان بغرض جمع معلومات وبيانات تخص البحث العلمي بعنوان(**مشكلات خروج المرأة للعمل –دراسة تطبيقية للمرأة العاملة المتزوجة جامعة شندي)** وهي دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، أرجو شاكرة التكرم الإجابة عن جميع الأسئلة في المكان المخصص علماً بأن المعلومات والبيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الباحثة:-
مشاعر عبد المنعم عباس احمد
2016م

المحور الأول:- البيانات الأساسية

1/العمر:-

أ/25-29 سنة { } ب/ 30-34 سنة { } ج/ 35-39 سنة { } د/ 40-44سنة { }

هـ/ 45-49 سنة { } و/50-59 سنة { } ز/ 60فمافوق { }

2/الحالة التعليمية:-

أ/أمي { } ب/ خلوة { } ج/ ابتدائي { } د/أساس{ } هـ/ ثانوي { }

و/جامعي { } ز/ فوق الجامعي { }

3/الحالة الزواجية:-

أ/متزوجة { } ب/مطلقة { } ج/ أرملة { } د/مهجورة { }

4/المهنة التي تعملين بها:-

أ/عاملة { } ب/موظفة { } ج/تقنية { } د/مساعد تدريس{ }

هـ/عضو هيئة تدريس { } و/أخري { }حددي .....

5/عدد افراد الأسرة:-

أ/ واحد{ } ب/أثنان{ } ج/ثلاثة { } د/أربعة { } هـ/خمسة فأكثر{ }

6مكان السكن :-

أ/ مع أهل الزوج { } ب/مع أسرتي { } ج/في منزل مستقل{ }

هـ/أخري{ } حددي .....

7/ نوع السكن:-

أ/إيجار{ } ب/ملك { } ج/حكومي{ } د/ورثه { } هـ/هبة { }

و/أخري{ } حددي .....

المحور الثاني:-عوامل خروج المرأة للعمل

عمل المرأة يكون:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
1\ للحاجة الاقتصاديه					
2/ للمظهر الاجتماعي والمكانة					
3/ للرغبة في تحقيق الذات					
4/ لزيادة دخل الأسرة					
5/ لإعانة الزوج					
6/ للاستقلال المادي					

المحور الثالث:-توفيق المرأة العاملة بين العمل والمنزل

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق	لاأوافق بشدة
1/ تستطيع المرأة العاملة أن تقوم بدورها تجاه الأسرة دون الحاجة لمساعدة أحد					
2/تسعي المرأة العاملة للإستعانة بمربية تساعدها في تربية الأبناء وعمل المنزل					
3/ تستعين المرأة العاملة بالحبوبة والأهل في تربية الأبناء					
4/ خروج المرأة للعمل قلل من علاقتها الحميمية مع أبنائها					
5/ المرأة العاملة أكثر إتكالية في العمل الجماعي					
6/إنشغال المرأة العاملة ببيتها يضعف تركيزها في العمل					

المحور الرابع:- المرأة العاملة وعلاقاتها مع الزوج

خروج المرأة للعمل :	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق	لاأوافق بشدة
1/ يؤدي لإهمال بعض الواجبات تجاه الزوج					
2/ يتسبب في حدوث مشاكل مع الزوج					
3/ يتسبب في حدوث طلاق من الزوج					
4/ قلل من تواصلها مع الأهل والأصدقاء					
5/ أضعف علاقاتها الاجتماعية مع الجيران					
6/ قلل من مشاركتها في المناسبات الاجتماعية					

المحور الخامس :-المشكلات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة

العبارة	أوافق بشدة	أوا فق	محايد	أواف ق	لاأوافق بشدة
1/الإجازات السنوية والصحية التي تعطي غير كافية					
2/تحتاج المرأة العاملة للمؤسسات خاصة بالطفل "دار حضانة"					
3/عدم تفهم أرباب العمل لظروف المرأة العاملة المتزوجة					
4/تعانى المرأة من الإرهاق الجسدي والنفسي					
5/ضعف العائد المادي					
6/ صعوبة المواصلات وعدم الترحيل					

إذا كانت لديك إضافات أخري أذكريها ؟

.....

.....

.....

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
أسئلة المقابلة

1- الإسم:

2- المهنة:

3- المكان:

4- التاريخ:

5- الزمن:

6- هل عمل المرأة أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحالى؟ولماذا

7- فى رأيك يجب على المرأة إعانة الزوج والمساهمة فى الانفاق على الأسرة؟

8- ماهو سبب خروجك للعمل ؟

9- هل تشعرالمرأة العاملة بالتقصيرتجاه أسرتها؟

10- كيف توفق المرأة العاملة بين العمل وتربية أبنائها ؟

11- هل العمل يؤثر على العلاقات الاجتماعية فى المجتمع؟

12- فى رأيك العمل يقلل من مشاركتك فى المناسبات الاجتماعية ؟

13- ما موقف الزوج من العمل؟

14- هل العمل يؤثر على العلاقة مع الزوج ؟

15- هل توفر بيئة عمل مهيئة مراعاة فيها خصوصية المرأة؟

16- ماهي المشكلات التى تواجهك فى العمل؟

قائمة المحكمون

تم عرض الاستبيان علي عدد من هيئة التدريس لتحكيمه وهم :-

الاسم	الدرجة الوظيفية	الجامعة
د.محمد الحسن احمد الحفيان	أستاذ مشارك	جامعة شندي
. د.مواهب قسم السيد عوض السيد	أستاذ مساعد	جامعة شندي
د.وجدان بلة عوض السيد محمد	أستاذ مساعد	جامعة شندي
أ.عصام الزين أحمد الشريف	أستاذ مساعد	جامعة شندي
أ.محمد عبد الله علي احمد	محا ضر	جامعة شندي
أ.المعز أبكر احمد عبدالله	محا ضر	جامعة شندي
أ.احمد إدريس احمد محمد	محا ضر	جامعة شندي